

# اسرائيل تعدّ له استقبلاً حاراً بلير في القاهرة: الأخطار الكبيرة إذا لم تحركّ عملية السلام

اليوم، ورأى "ان الاولوية المطلقة تتمثل في وقف عملية الدمار والخرق هذه واعادة بناء الامل انطلاقاً من حل عادل للطرفين". واعترف بأنه "لا يزال هناك الكثير من العمل".  
في روما، نقل وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان لوي توران في حديث تلفزيوني عن البابا يوحنا بولس الثاني قلقه من تدهور الوضع في الشرق الأوسط، وقال إن استمرار الأوضاع الراهنة من شأنه إحداث "تطورات مأسوية" خصوصاً "مع حال القمع والإحباط التي تعيشها شعوب المنطقة".

(أ ب، و ص ف، رويتز، أ ش أ)

## الفلسطينيون يحيون يوم الأسير والمعتقلون يضربون يوماً عن الطعام

دون الـ ١٨ من العمر. وقال ان المعتقلين يعيشون في ظروف مروعة وان حالهم الصحية تتدهور جدياً.  
(و ص ف، رويتز)

## المانيا تشجع الاستثمار في اليمن

عدن - وص ف - صرح الوزير الالمانى المفوض للشؤون الخارجية هلموت شافر بعد زيارته اليمن انه سيشتج رجال الاعمال الالمان على الاستثمار فيها ولا سيما "في السوق الحرة في عدن".  
وأضاف انه بحث الاربعاء الماضى مع الرئيس اليمنى علي عبد الله صالح في التعاون الثنائى والوضع في الشرق الاوسط وفي العراق والسودان.  
ووقع شافر خلال زيارته التي بدأها الاثنين الماضى اتفاقاً للتعاون الثقافى والعلمى بين البلدين.  
وتأتى المانيا في مقدم الدول المانحة لليمن. وبلغ مجموع القروض والمبات التي قدمتها اليها ١,٢ مليار مارك (٧٢٠ مليون دولار).

وبلغت قيمة المبادلات التجارية بين البلدين عام ١٩٩٦ قرابة (١٢٣,١ مليون مارك (٩٠ مليون دولار)، لكن الميزان يميل كثيراً لصالح المانيا التي بلغت قيمة صادراتها الى اليمن، ومنها معدات زراعية وسيارات ومواد كيميائية، (١١٨,١ مليون مارك (٦٥ مليون دولار). وتصدر اليمن نفطاً الى المانيا.  
وتوجه شافر امس الى جيبوتي للاجتماع بالرئيس حسن غوليد ايتيدون.

أحبنا الفلسطينيين امس في عدد من المدن الفلسطينية "يوم الأسير" تضامناً مع المعتقلين في السجون الاسرائيلية الذين أعلنوا بدورهم اضراباً عن الطعام ليوم واحد. وصرح رئيس "نادى الاسير الفلسطينى" عيسى قراقع ان "ثلاثة الاف أسير فلسطينى وغربي قرروا احياء يوم الاسير بالاضراب يوماً واحداً عن الطعام للتذكير بقضيتهم وللمطالبة بايجاد حل لها". ووضح ان لجان الاسرى في المعتقلات الاسرائيلية بعثت برسائل الى النادى تؤكد فيها ان المعتقلين "يستمرون في نضالهم حتى ينالوا حريتهم وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف". ودعا الى التظاهر اليوم في كل المحافظات الفلسطينية من اجل "احياء المناسبة وتقديم الدعم للاسرى وابقاء قضيتهم حية".

وادي نحو ١٠٠ فلسطيني من اقارب الاسرى في مدينة غزة بينهم ٤٠ امرأة صلاة الجمعة امام مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر ورفعوا صورا لابنائهم المعتقلين في السجون الاسرائيلية ولافاتت تطالب باطلاقهم. والقت وزيرة الشؤون الاجتماعية في السلطة الفلسطينية انتصار الوزير (أم جهاد) كلمة اكدت فيها "انه لا يمكن الحديث عن وجود عملية سلمية من دون اطلاق الاسرى كافة".

وأقامت هيئات رياضية وشبابية في مدينة الخليل مهرجاناً رياضياً حضره المئات من ابناء المدينة وشاركت فيه ثمانية نواد من الضفة الغربية وناد فلسطيني من مدينة حيفا في اسرائيل.  
وجاء في بيان صادر عن المركز الفلسطينى لحقوق الانسان ان اكثر من اربعة الاف عربي وفلسطيني لا يزالون معتقلين في السجون الاسرائيلية بينهم ٢٠٠ معتقل

رأت أوساط دبلوماسية أن جولة رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير في الشرق الأوسط التي بدأها أمس في القاهرة والتي تشمل إسرائيل والأراضي الفلسطينية والأردن والمملكة العربية السعودية، هي جولة تفعيل الدور الأوروبي في عملية السلام خصوصاً أن رئيس الوزراء العمالي لا يأتي بصفته البريطانية فحسب بل هو الرئيس الدوري للاتحاد الأوروبي، وقد أتى محذراً من "الأخطار الكبيرة" إذا لم "تحركّ عملية السلام".

وأشارت إلى عاملين أساسيين يعززان دور بلير، أولهما العلاقة الوثيقة التقليدية بين لندن وواشنطن بما يؤكد أن دور الاتحاد الأوروبي هو مكمل للدور الأمريكي ولا تعارض بينهما، وثانيهما أن بلير أت على خلفية نجاح باهر في التوصل إلى اتفاق تاريخي بين الكاثوليك والبروتستانت في إيرلندا الشمالية.

والقاهرة استقبلته متطلعة إلى دور أوروبي فاعل مع إدراكها أن مركز الثقل هو واشنطن التي طالبها وزير الخارجية المصري عمرو موسى بتفعيل مبادراتها لتحريك عملية السلام "وإلا سيكون الوضع في المنطقة في حال خطورة".

وتدرك القاهرة كما العواصم العربية الأخرى أن أوروبا حساسة أكثر من الولايات المتحدة حيال القضايا العربية وتفهم خصائص المنطقة إيجاباً سلباً. بيد أنها تدرك حتماً أن بلير أت أيضاً ليصحح علاقة بلاده بإسرائيل بعد الإشكالات التي حصلت في أثناء زيارة وزير خارجيته روبن كوك للدولة العبرية، الأمر الذي قد يضعف أي نية بريطانية للضغط على حكومة بنيامين نتانياهو. والأخير يدرك ذلك أيضاً وأعد لهذا السبب استقبالا حاراً لبلير غداً (راجع ص ١٦).

وقبل وصول رئيس الوزراء البريطاني إلى مطار القاهرة حيث استقبله نظيره المصري الدكتور كمال الجنزوري صرح في الطائرة لميئة الأذاعة البريطانية "بي بي سي" أن "من المهم جداً محاولة تحقيق تقدم في عملية السلام، مشيراً الى أنها "يمكن أن تحرف" اذا لم يحصل ذلك. وقارن بين عملية السلام في الشرق الأوسط واتفاق السلام في إيرلندا الشمالية الذي وقع في العاشر من نيسان الحاري قائلاً: "الأمثلة التي تعلمناها في إيرلندا الشمالية، وإن كان الوضع هنا مختلفاً، هي أنه يجب عدم التوقف عن الكلام وعن بذل المحاولات". ولم يستبعد تحقيق تقدم في الشرق الأوسط شرط أن يثبت الطرفان رغبتهم في ذلك.

وشدد على ضرورة اضطلاع أوروبا بدور أهم في الشرق الأوسط "بالتعاون" مع واشنطن. وأضاف: "لا أريد أن أقطع العشب من تحت قدمي الولايات المتحدة التي أخذت على عاتقها الحوار بين الاسرائيليين والفلسطينيين، لكن أوروبا تساهم في شكل كبير وأعتقد أن في امكاننا دفع عملية السلام بالتعاون مع الأميركيين".

## اجتماع مع مبارك

وأجرى بلير والرئيس المصري حسني مبارك جولة محادثات مسائية طويلة في قصر الاتحادية عقدا بعدها مؤتمر صحافياً مشتركاً قال فيه الرئيس المصري ان البحث تناول كل المسائل المتصلة بعملية السلام والعراق وقضايا أخرى، منها قضية الأصوليين المصريين الموجودين في بريطانيا. وأكد أهمية الدور الأوروبي في إنقاذ مسيرة السلام، مستنداً على أنه "يجب ألا يكون مستقلاً عن الدور الأمريكي فكلهما يكمل الآخر (...). لقد بدأت الولايات المتحدة جهداً وتنطلق إلى أن يبذل الاتحاد الأوروبي جهده في هذا الاتجاه".

وأكد بلير أن للاتحاد الأوروبي دوراً بناءً يمكنه القيام به في الشرق الأوسط، محذراً من "الأخطار الكبيرة" إذا "لم تحركّ عملية السلام". ورأى أن أوروبا "يمكنها أن تحاول الاضطلاع بدور شرط أن يتم ذلك بطريقة تحقق تقدماً. وأنا هنا لا أدلي بتصريحات وأقول كلاماً بل لأحاول دفع عملية السلام". وأضاف أنه سيسعى "إلى إزالة الشعور بالإحباط الذي يسود شعوب المنطقة بسبب تعثر مسيرة السلام". ولفت إلى أن أوروبا تقوم بمساهمة كبيرة في الشرق الأوسط وخصوصاً في المجال الاقتصادي.

وسئل عن موقفه من النائب الإسرائيلي على تقليل شأن الدور الأوروبي في المنطقة فأجاب: "سأفعل كل ما في وسعي لدفع عملية السلام في شكل بناء وأمل أن يقابل سعبي رد فعل بناءً أيضاً".

وقال ناطق باسم بلير ان رئيس الوزراء يأمل في "تضييق الفجوات" بين الموقفين الفلسطيني والإسرائيلي في محادثاته مع المسؤولين من الجانبين.

في باريس، شدد وزيراً الخارجية الفرنسي أوبير فيدرين والنروجي كنوت فولبايك على ضرورة انقاذ اتفاقات السلام الموقعة بين الاسرائيليين والفلسطينيين بتقديم آفاق مستقبلية "عادلة ومتوازنة" للطرفين.

وقال فيدرين: "لا بد من بذل كل الجهود لمنع اختناق اتفاق اوسلو للسلام وعملية السلام التي انبثقت منه". وأضاف: "ان اتفاق اوسلو اثار املاً ضخمة (...). الا انها تحطمت تماماً تقريباً

## الأمم المتحدة: مئات آلاف السودانيين مهددون بالجوع في بحر الغزال

الفترة السابقة. وأمل في تحقيق مشاريع مشتركة في المجال الغذائي وفي مجال استغلال مياه النيل.

وأفادت وكالة الأنباء السودانية "سوننا" ان المبادرات ستستمر بضعة ايام. ويضم الوفد المصري ممثلين لوزارات الدفاع والتعليم والرعي.

ويذكر ان الرئيس السوداني عمر حسن احمد البشير أمر منتصف آذار الماضي بمراجعة فورية لقرار مصادرة المؤسسات المصرية في السودان وبينما ١٧ مدرسة أخضعتها السلطات السودانية لادارتها عام ١٩٩٢ وفرع جامعة القاهرة في الخرطوم الذي تأسس عام ١٩٥٥. ويدرس في هذه الجامعة ٢٠ ألف طالب. وصارت الشرطة السودانية نادي "نصار" في الخرطوم ومسكن الضيافة التابعة لموظفي وزارة الري المصرية. وطالبت القاهرة الخرطوم عام ١٩٩٥ بتعويض مقداره ٩٠٠ مليون دولار.

(و ص ف، أ ش أ)

### باتلر يتهم العراق بانتهاك الاتفاق مع أنان

### ويعلن عدم تحقيق أي تقدم في إزالة الأسلحة

العراق من هذه الازمة فاننا نستطيع الى حد كبير ان نقول انه قد نجح" في ذلك. لكنه شدد على انه "انا مارس العراق تعاوناً كاملاً وفعالياً" مع مفتشي الامم المتحدة فان اللجنة ستكون مستعدة "للتحقق بنزاهة" من التأكيدات ان العراق لم يعد يملك اسلحة دمار شامل.

وفي واشنطن، صرح الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية "البنتاغون" كينيث بايكون ان الولايات المتحدة بدأت تحليلاً لأهمية العناصر العسكرية الاميركية في الخليج التي ارسلت الى المنطقة لمواجهة العراق، لكن احتمال تعديلها لن يتقرر قبل "بضعة اسابيع". وأوضح ان القوات الاميركية الموجودة الان في الخليج تبلغ ما بين ٣٦ ألفاً و٣٧ الف رجل وامرأة. وتوجب المنطقة ايضاً حملات طائرات، وذكر برغبة بلاده في ان تمتلك بغداد لمطالب الامم المتحدة المتعلقة بتدمير اسلحتها للدمار الشامل والا تهدد جيرانها أو القوات الحليفة لأميركا في المنطقة.

في غضون ذلك ، تواصل لندن التحضير لمؤتمر دولي في شأن المساعدات الانسانية للعراق على رغم اعتراضات بغداد. وأفاد مصدر بريطاني ان المؤتمر سيعقد في ٢٠ نيسان و٢١ منه. وكان وزير الخارجية البريطاني روبن كوك دعا في آذار الماضي الى عقد هذا المؤتمر للنظر في ارسال المساعدات الانسانية الى العراق ودرس حاجات الشعب العراقي.

من جهة أخرى، وصل وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الى القاهرة في زيارة تستمر يومين ناقلاً رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين الى الرئيس المصري حسني مبارك.

(و ص ف، رويترز)

في انتكاسة للجهود الرامية الى رفع العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت عام ١٩٩٠، اتهم رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" ريتشارد باتلرالعراق بانتهاك اتفاقه مع الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان في شأن اعلان تفاصيل برنامجه للأسلحة البيولوجية، وأكد ان الخبراء لم يحققوا "عملياً أي تقدم" على طريق ازالة هذه الاسلحة.

ورأى في حديث الى صحيفة "ذا ايج" الاسترالية انه "كانت لدينا فرصة الشهر الماضي منذ زيارة انان ليقدّموا بياناً تاماً وكاملاً عن برامج الاسلحة البيولوجية السابقة وأين صارت الآن (...). اعطيناهم فرصة واضاعوها". وقال انه سيقدم الى الامم المتحدة الخميس المقبل تقريره عن عمل "يونسكوم" في الاشهر الستة الاخيرة، وتوقع ان يثير مشاعر القلق نفسها التي أثارها تقرير مماثل قدم قبل ستة أشهر. واعرب عن احباطه وغضبه لرفض بغداد التعاون منذ الاتفاق الذي وقعه انان ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في ٢٢ شباط والذي يعتقد على نطاق واسع انه حال دون ضربة عسكرية اميركية للعراق.

وتزامنت هذه التصريحات مع ما نقلته الوكالات العالمية للانباء عن مضمون التقرير نصف السنوي الذي سيرفعه الديبلوماسي الاوستراي الى مجلس الامن كي يتخذ في ضوءه موقفاً من رفع العقوبات عن العراق أو ابقائها. وجاء في التقرير الذي يقع في ٣٦ صفحة انه "لم يتحقق اي تقدم في التحقق من ازالة الاسلحة". وقال ان عدم تحقيق تقدم يعتبر من "العواقب الضخمة لازمة الأخير" الاربعة التي أثارها العراق منذ التقرير الاخير "لـيونسكوم" في تشرين الاول ١٩٩٧. وأضاف: "اننا كان هذا ما سعى اليه

دعا أمس برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة الى تحرك عاجل لتفادياً لمجاعة تهدد مئات الالوف من سكان اقليم بحر الغزال في جنوب السودان، مع اتهام لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة السلطات السودانية بعرقلة وصول المساعدات الى السكان الذين شردتهم المعارك.

وصرحت الناطقة باسم برنامج الغذاء العالمي كريستيان برتيوم ان ممثلي البرنامج في السودان اكدوا وجود "وضع طارىء" بعد "تسجيل حالات كثيرة من سوء التغذية" لدى ٣٥٠ ألف شخص يعانون نقصاً في الاغذية بينهم ١٥٠ الف لاجئ. وأوضح ان مراكز التغذية "تستقبل مئات الاطفال الذين فقدوا اكثر من ٣٠ في المئة من وزنهم الطبيعي" وان فريق العمل سيقدم في غضون اسبوعين تفاصيل عن الوضع الصحي في ست بلدات في هذه المنطقة. وقالت انه ليس لدى المنظمة سوى طائرة واحدة لايصال الاغذية الى سكان المنطقة بعد تعطل الطائرة الثانية منذ الخميس، كما ان المنظمة لم تحصل بعد على رد من الحكومة السودانية في شأن ارسال طائرتين اضافيتين. وشددت على ان "الوضع طارىء وينبغي التحرك بسرعة اذا اردنا تفادي مأساة ووفيات بسبب الجوع"، مشيرة الى وصول تقارير من منظمات غير حكومية عن وفيات لهذا السبب.

ويقدر البرنامج حاجات المنطقة عشية فصل الامطار بستة الاف طن من الاغذية شهرياً، في حين ان ما يصل اليها حالياً هو ٢٥٠٠ طن بينما ألف طن من طريق البر يتوقع ان تحول الامطار دون وصولها.

وجاء هذا النداء عادة نشر تقرير لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة يتهم الحكومة السودانية بعرقلة ايصال المساعدات الانسانية وتجويع مئات الالاف. وقال مقرر اللجنة غاسبار بيرو ان العاملين في المنظمات غير الحكومية في جنوب السودان يتفقون على اعتبار هذا الوضع "كارثة من صنع البشر". وتحدث عن استمرار القوات الحكومية في قصف السكان الذين ينتظرون توزيع المساعدات قرب مدرجات هبوط طائرات الاغاثة، علماً ان ثمة اربع مناطق تستطيع الطائرات انزال الاغذية فيها.

ويسعى برنامج الغذاء العالمي الى الحصول على ٥٩ مليون دولار لتلبية الحاجات الفورية للمنطقة. ويطلب الحكومة السودانية بالسماح له بالقاء الاغذية في ٢١ موقفاً حتى لا يضطر السكان الى السير مسافات بعيدة للحصول عليها.

وكانت المعارك التي بدأت في كانون الثاني الماضي أدت الى تشريد عشرات الالاف من المدنيين وابقاع عدد كبير من القتلى في صفوفهم، كما تسببت بقطع الجسر الجوي مطلع شباط ثلاثة أسابيع.

ويتوقع معاودة المفاوضات بين السلطات السودانية وثور "الجيش الشعبي لتحرير السودان" آخر نيسان الجاري في نيروبي بعد انقطاع نحو ستة اشهر، سعياً الى وقف للنار في الحرب الاهلية.

### الخدمة الالزامية

على صعيد آخر، كشفت صحيفة "الرأي العام" السودانية ان بحثاً يجري الان في ادخال تعديلات على قانون الخدمة الالزامية بحيث يستثنى الطلاب منها الى حين استكمال الدراسة الجامعية. وقالت ان التعديلات المقترحة تجعل اداء الخدمة الالزامية أحد شروط العمل في القطاعين العام والخاص. كذلك يسري هذا الشرط على من يحصلون على عقود عمل في الخارج أو من يخرجون من السودان بغرض الزيارة إذ سيتعين عليهم تقديم شهادة اداء الخدمة الالزامية.

ونقلت عن رئيس لجنة الامن والدفاع في المجلس الوطني اللواء يس عبد القادر ان القانون لن يستثنى سوى الطلاب الذين ينتسبون الى جامعات في الخارج او المسافرين بغرض العلاج الطبي. وقال ان التعديلات المقترحة تهدف الى الفاء حملات تجنيد الطلاب من الشوارع والاسواق ومحطات السفر بعدما ثبت فشل هذا الاسلوب. وكان ٥٢ طالباً يؤدون الخدمة الالزامية قتلوا برصاص الجنود لدى محاولتهم الفرار من معسكر العيلفون للتدريب قرب الخرطوم في ٢ نيسان الجاري.

### العلاقات مع مصر

وتشهد العلاقات السودانية-المصرية مزيداً من التحسن مع بدء وفد مصري محادثات في الخرطوم لاستعادة المؤسسات المصرية التي صادرتها السلطات السودانية في السنوات الاخيرة.

وقال وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل لدى بدء المحادثات ان شعبي البلدين "سيتفلبان على كل الصعوبات" ويوجدان جهودهما. وأضاف ان هدف هذه المحادثات هو العمل في "أسرع وقت" على "إزالة الآثار السلبية" التي طبعت العلاقات بين البلدين في

## بلير بدأ من مصر جولة شرق أوسطية وتنتياهو يعد "هجوماً ساحراً" لاستمالاته

والى مسألة السلام والتعاون الثنائي بين البلدين، سيتطرق بلير في محادثاته مع المسؤولين السعوديين الى قضية المرشحين البريطانيين المسجونين في السعودية منذ نهاية العام الماضي لادانتها بقتل زميلة أسترالية لهما.

(وصف، رويترز، أ ش أ)

### فصائل فلسطينية تطلب من "حماس" المساعدة في قضية مقتل الشريف

القدس - رويترز - ناشد ١٢ فصيلاً فلسطينياً وطنياً وإسلامياً امس حركة المقاومة الاسلامية "حماس" التعاون مع السلطة الفلسطينية في التحقيق في مقتل خبير المتفجرات في الحركة محيي الدين الشريف. ودعت الى تخفيف التوتر بين الفلسطينيين. وطالبت "حماس" بالكف عن اصدار منشورات وبيانات اعلامية تتهم فيها السلطة بالتواطؤ مع اسرائيل في مقتل الشريف.

وأعلن منسق الفصائل الـ١٢ جمال زكوت ان السلطة الفلسطينية قررت من جانب واحد الامتناع عن اصدار بيانات اعلامية عن تحقيقاتها في القضية.

وكانت السلطة الفلسطينية و"حماس" تبادلنا الاتهامات في شأن مقتل الشريف في آذار الماضي، الامر الذي زاد التوتر بين الجانبين.

واعترضت السلطة الفلسطينية بضع شخصيات بارزة في "كتائب عز الدين القسام" الجناح العسكري لـ"حماس" وقالت ان هؤلاء اعترفوا بارتكاب الجريمة في اطار صراع داخلي. ونفت "حماس" الاتهامات واتهمت بدورها السلطة بالتواطؤ مع اسرائيل في مقتل الشريف. وقالت ان أي اعترافات قد انتزعت تحت التعذيب. ونفت السلطة الفلسطينية ذلك.

وقال زكوت ان امانة الفصائل الوطنية والاسلامية الفلسطينية التقت الأمين العام للسلطة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم ورئيس لجنة التحقيق في مقتل الشريف مساء الخميس، لكن "حماس" قاطعت الاجتماع. وازداد ان عبد الرحيم ابغى الى الامانة ان السلطة اوقفت من جانب واحد بياناتها الصحافية في ما يتعلق بمسألة الشريف واكد لها ان السلطة تتعامل مع مقتل الشريف باعتبارها قضية جنائية لا قضية سياسية.

### طنطاوي عن الحجاب: الضرورات تبيح المحظورات

القاهرة - و ص ف - حض امام الزهر الشيخ محمد سيد طنطاوي المسلمين المقيمين في دول غير اسلامية على اللجوء الى القضاء للحصول على حقهم في ارتداء الحجاب في المدارس. وقال في حديث بثته أمس هيئة الاذاعة البريطانية " بي بي سي" ان "الحجاب من الفروض ومن الاصول ويجب على المرأة المسلمة البالغة ان تلتزم بالحجاب".

الا انه لاحظ ان المسلمة "لا تستطيع ان تنفذ بالقوة ما يأمر به الاسلام" في الدول غير الاسلامية "لكنها ترفع أمرها الى الهيئات القضائية وما تقوله هذه الهيئات تنفذه".

وأضاف الشيخ: "بما انهم في فرنسا يمنعونها (الفتاة) من الدخول بالحجاب الى المدارس او الجامعات فعليها ان ترفع أمرها الى الهيئات القضائية"، مشيراً الى انه "اذا لم ينصفها القضاء فيمكنها مغادرة البلاد لأسباب قاهرة".

وأوضح شيخ الزهر ان "الضرورات تبيح المحظورات وفي هذه الحال اما انها تدخل المدرسة بالملابس المعقولة وتبقى الجمات الاخرى تتحمل المسؤولية واما ان يكون عندها الدين قوياً وتقول انا لست في حاجة الى العلم في هذا البلد وتبحث عن مكان آخر او تبقى في بيتها".

وكانت التصريحات التي ادلها بها الشيخ طنطاوي الاثنين خلال لقائه ووزير الداخلية الفرنسي جان بيير شوفينمان قد اتارت جدلاً في اوساط الجالية الاسلامية في فرنسا فقد اشاد بها الليبراليون في حين شكك الاصوليون في صوابها. فهو قال انه "اذا رأت الدولة الفرنسية ان الحجاب في المدارس مخالف لتقاليدنا فهذا من حقها وعلى المسلمين ان يلتزموا بالقوانين في البلد الذي يعيشون فيه او، ان لم يشأوا ذلك، ان يغادروا هذا البلد الى ديار الاسلام".

وصل امس رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير الى القاهرة في بداية جولة شرق أوسطية تشمل أيضاً السعودية والاردن واسرائيل والمناطق الفلسطينية وتعلق عليها آمال في اعطاء دفع لعملية السلام المجددة منذ فترة طويلة وفي تعزيز علاقات التعاون الثنائي بين بريطانيا وكل من هذه الدول.

واستقبل رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري نظيره البريطاني واصطحبه الى قصر القبة للضيافة. والتقى بلير الرئيس حسني مبارك مساء في قصر الاتحادية الرئاسي.

وكان مبارك انتقد اكثر من مرة بريطانيا لرفضها تسليم متشددين اسلاميين مصريين يسعون الى الحصول على اللجوء لديها وخصوصاً ياسر السري المطلوب لمحاولته اغتيال رئيس الوزراء السابق الدكتور عاطف صدقي عام ١٩٩٣.

وقال مسؤولون في لندن ان بلير سيضمن مبارك الى ان بريطانيا تبذل قصارى جهدها للحد من "الارهاب" العالمي وانها تخطط لسن قوانين لهذا الغرض.

كذلك سيبحث المسؤولون في العلاقات الاقتصادية والتعاون التجاري بين البلدين. ومن المقرر ان يحضر رئيس الوزراء الزائر مأدبة افطار تقيها جمعية رجال الاعمال البريطانية - المصرية وسيشهد توقيع اتفاقية لشركة "بريتيش غاز" قيمته ملايين الدولارات. وستحتل عملية السلام حيزاً مهماً من المحادثات.

وقال وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ان بلير يأمل في "المساهمة في اعطاء دفع جديد" لعملية السلام. وازداد في مقال نشرته صحيفة "التايمس" ان بلير "لا يتوقع حتما العودة باتفاق في جيبه، لكن زيارته يمكن ان تساهم في اعطاء دفع جديد كان مفقوداً الى حد ما في الاشهر الاخيرة، وسيركز على الدور الذي يمكن أوروبا ان تضطلع به". وكرر ان الاوروبيين لا يسعون الى الحل محل الاميركيين في السعي الى احياء المفاوضات "بل نريد ضمان اضطلاع أوروبا بدور بناء قدر الامان في دعم الضغوط الاميركية لتحقيق تقدم".

وكان الناطق باسم رئاسة الوزراء البريطانية اشار الى ان "بلير سيساند موقف الولايات المتحدة" في عملية السلام وشدد على ان واشنطن هي التي "تقود الامور في هذا المجال".

### اسرائيل

وأعدت اسرائيل استقبالا حافلاً لبلير بعد التوتر بين البلدين الذي نتج من الزيارة الاخيرة لكوك لاسرائيل. ورفرفت الاعلام البريطانية على طول الطريق الذي سيسلكه من مطار بن غوريون في تل ابيب الى القدس. وكتب المراسل الديبلوماسي لصحيفة "هآرتس" ديفيد ماكوفسكي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يعد "هجوماً ساحراً" لاستمالة المسؤول البريطاني وان هدف ذلك جزئياً هو اظهار كون الخلاف الذي تسبب به كوك لا يرتبط باي مشاعر أوسع نطاقاً مضادة لبريطانيا.

ويشير برنامج زيارة بلير لاسرائيل وغزة يومي الاحد والاثنين الى تخطيط متقن لتفادي تكرار الضجة التي صاحبت زيارة كوك لإصرار الوزير البريطاني على زيارة موقع استيطاني في القدس الشرقية تعبيراً على الاحتجاج عن هذه الزيارة. ويتوقف بلير في مستهل زيارته للقدس عصر الاحد لاجراء ذكرى ضحايا النازية عند نصب التذكاري "ياد فاشيم" وهي زيارة انتقدت اسرائيل كوك لتجاهله اياها. ولن يمضي رئيس الوزراء البريطاني الليلة في غزة حيث سيلتقي الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات كي يتجنب اغضاب اسرائيل بعد تقارير اخبارية عن بحث في هذا الخيار ليرمز الى تأييد اقامة دولة فلسطينية.

وبحسب كوك، يأمل بلير في تحقيق تقدم في ملفين تؤخر اسرائيل بهما تطوير منطقة كارني الصناعية في غزة بتمويل من الاتحاد الاوروبي وفتح مطار غزة. وقال ان رئيس الوزراء سيطلب مجدداً من الاسرائيليين تخفيف "القيود التي اعاققت انتقال البضائع والاشخاص" و"خفقت الاقتصاد الفلسطيني". ولفت الى ان "متوسط دخل الفلسطيني تراجع بنسبة الثلث منذ توقيع اتفاق اوسلو عام ١٩٩٣" واصفاً هذه الارقام بانها "مزعجة".

وقال الناطق باسم عرفات نبيل ابو ردينة ان عرفات "سيبلغ الى بلير ان الفلسطينيين يتطلعون الى دور اكثر فاعلية لاوروبا الى جانب الدور الاميركي من اجل انقاذ عملية السلام".

وامل وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث ان تواصل الحكومة البريطانية النجم الذي اتبعه كوك في زيارته اخيراً للاراضي الفلسطينية واسرائيل.

### السعودية

ومن القاهرة سيتنقل بلير اليوم الى السعودية. وصرح ناطق باسم السفارة البريطانية في الرياض ان رئيس الوزراء سيجتمع مع ولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله. ولم يتأكد ما اذا كان سيقابل الملك فهد.

# جرح ٤ جنود اسرائيليين في الجنوب بقصف الهاون التحرك اللبناني يبدأ الثلاثاء الشرع لـ "النهار" أمننا واحد

القرار موضع البحث".  
وشدد الشرع على "ان مصالح  
البلدين واحدة وامنهما واحد وهو  
ما تحدده معاهدة الاخوة والتعاون  
والتنسيق التي تربط بينهما".  
وكان الشرع يتحدث اثر لقائه  
امس نظيره القطري الشيخ حمد  
بن جاسم بن جبر آل ثاني الذي  
قال ان بلاده ترى القرار ٤٢٥  
"غير مشروط وفقا لنصه  
الصريح".

نائب الرئيس السوري محمد  
زهير مشاركة وفي كلمة القاها  
خلال احتفال اقيم امس لمناسبة  
العيد الوطني لسوريا قال: "ان  
الشروط التي وضعتها اسرائيل  
للانسحاب من جنوب لبنان تهدف  
الى القضاء نهائيا على عملية  
السلام العربية - الاسرائيلية  
ونسف كل امكان لاجراجها من  
الطريق المسدود الذي وصلت  
اليه".

تدهور في الجنوب  
ميدانيا، اعترف ناطق عسكري  
اسرائيلي امس بجرح اربعة جنود  
اسرائيليين جراء سقوط قذائف  
هاون على موقع قلعة الشقيف  
ظهرا لكنه ذكر ان جروح هؤلاء  
كانت طفيفة.

وفي الجنوب ايضا، تحيي قانا  
اليوم الذكرى الثانية للمجزرة  
الاسرائيلية التي اودت بمئة  
وستة اشخاص من ابناء البلدة  
والقرى المجاورة. وقد زار امس  
الضرائح اهالي الشهداء  
واقرباؤهم وبينهم اطفال يتامى.

تصاعد المواجهة امس بين  
المقاومة والقوات الاسرائيلية في  
الجنوب اعطى نموذجا لتطورات  
غير مستبعدة تتزامن مع الحركة  
الديبلوماسية اللبنانية - السورية  
التي بدأت في مواجهة العرض  
الاسرائيلي المشروط لتطبيق  
القرار ٤٢٥.

واصبح برنامج هذه الحركة في  
الاسبوع المقبل واضح المعالم  
ويتولاه وزير الخارجية فارس  
بويوز مع سفراء الدول الكبرى  
المعتمدين في لبنان الثلاثاء المقبل  
في الوقت الذي يزور رئيس  
الوزراء رفيق الحريري القاهرة  
لمدة يومين.

الحريري، من جهة اخرى،  
عرض مع رئيس الجمهورية  
الياس الهراوي في اجتماع ضمهما  
مساء امس في بعيدا لثلاثة ارباع  
الساعة نتائج اللقاء التنسيقي  
الذي عقد اول من امس في  
دمشق وضم الى الحريري وبويوز،  
نائب الرئيس السوري عبد  
الحليم خدام ووزير الخارجية  
فاروق الشرع.

وفي دمشق حدد الشرع  
لمراسلة "النهار" ثناء الامام اطار  
ورقة العمل السورية - اللبنانية  
التي تم التوصل اليها في لقاء  
الحريري وخدام فقال انه على  
اساس هذه الورقة "سيتم تحرك  
سياسي وديبلوماسي يقوم به  
البلدان لرد اي فهم خاطئ للقرار  
٤٢٥ ولتوضيح خلفيات المناورة  
الاسرائيلية واهدافها والشروط  
التي تضعها اسرائيل لتطبيق

## اسرار الآلهة

قال مصدر دبلوماسي ان القرار  
٥٠٩ الصادر عن مجلس الامن هو  
الذي يدعو الى انسحاب اسرائيل  
بدون شروط، وليس القرار ٤٢٥  
كما يستند اليه خطأ مسؤولون وغير  
مسؤولين في تصريحاتهم.

## من المسؤول؟

ابدى وزير سابق خشيته من ان  
تؤدي "لاءات" لبنان في رده على  
شروط اسرائيل للانسحاب من  
الجنوب الى ما ادت اليه "لاءات" قمة  
الخرطوم العربية.

## لماذا؟

يقول نواب انهم لم يسألوا مرشحا  
من المرشحين المحتملين للرئاسة  
الاولى عن موقف سوريا منه الا اكد  
دعما له.

## الحريري زار الحص مشاوراً في الاتصالات الدولية لمواجهة اسرائيل

## حملة التحرك الدبلوماسية تنطلق الثلاثاء ورسائل تستبج جولة الحريري وبوز

بترتيبات أمنية. وأشارت الى ان رسائل بوز الى نظيره الفرنسي اوبير فيدرين والاميركي مادلين اولبرايت وانان، ستختلف في مضمونها عن الرسائل الأخرى، كون باريس وواشنطن توحيان اقتناعهما بطرح موردخاي وجديته وصدقته، وستركز الرسائلان اليهما على انه ما دامتا مقتنعتين بهذا الطرح وجديته فلتطبقه اسرائيل من دون قيد او شرط. وستطلب رسالة بوز الى انان التقيّد بمضمون القرار ٤٢٦ وليس فقط ال٤٢٥ على اساس ان الاول يتضمن الآلية العملية لتطبيق الآخر.

وذكرت المصادر ان الرسائل الى الدول الخمس الكبرى والامين العام للأمم المتحدة، ستستمرج آراء المسؤولين في هذه الدول والمنظمة الدولية، حيال جولة يعترزم رئيس الوزراء رفيق الحريري ووزير الخارجية القيام بها على هذه العواصم ونيويورك. واكدت "ان سوريا تدعم خطة التحرك الدبلوماسي بكاملها، وفقاً لما اتفق عليه في دمشق".

يطلق وزير الخارجية فارس بوز الثلاثاء المقبل خطة التحرك الدبلوماسي التي اتفق عليها الخميس الماضي في دمشق لمواجهة الطرح الاسرائيلي في شأن القرار ٤٢٥. وتأخر التحرك بسبب العطلة الرسمية لعيد الفصح عند الطوائف الشرقية. واوضحت مصادر دبلوماسية لـ "النهار" ان بوز سيستدعي سفراء الدول الخمس الكبرى (الولايات المتحدة وروسيا، والصين، وفرنسا وبريطانيا) لشرح الموقف اللبناني من الطرح الاسرائيلي، الذي يعتبره لبنان "مجرد مناورة" رافضاً أي تعديل للقرار ٤٢٥.

واضافت ان بوز، سيعطي تعليماته لصوغ ردود على رسالة اسرائيل الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان، وإلى الدول الخمس الكبرى ورئاسة الاتحاد الاوروبي (بريطانيا) وإلى دول عدم الانحياز وجامعة الدول العربية والدول العربية، تتضمن شرحاً للموقف اللبناني "ودحضاً للمزاعم الاسرائيلية التي يسوقها وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي"، لتنفيذ القرار ٤٢٥ مشروطاً

عن قيادات اسلامية ومن ذوي الموقوفين، وبعد الاطلاع على التحقيقات التي تبين منها ان الموقوفين كانوا خاضعين لتوجيهات خاطئة، قررنا اسقاط الدعوى عن كل الموقوفين بمحاولة اغتيالنا وذلك املاً بسلوكهم السبيل السوي الذي يأمر به الدين. ونفتنم هذه المناسبة لتوجيه الشكر العميق للرئيس الحريري على جهوده الخيرة وتوجيه كلمة الى اخواننا الشباب المتدينين لكي يتبصروا بكل الطروحات والافكار التي تلقى اليهم ليظلو في دائرة الوعي الديني السليم". وتحدث الشمال باسم اهالي الموقوفين، قال: نتقدم بالشكر الى صاحب السماحة مفتي طرابلس والشمال شاكرين له هذه البادرة الاسلامية التي ما كنا نظن يوماً الا انه سيفعلها لانه يحضن هؤلاء الموقوفين فعل الاب مع ابنائه ولا ننسى ان نشكر من رعى هذا الصلح، هذه الاخوة دولة الرئيس رفيق الحريري جزاه الله كل خير الذي امتعنا في هذا المساء برعاية هذا الصلح في دارته الكريمة متذكرين جميعاً ان المسلمين تحت راية دار الفتوى هم صف واحد. هكذا كانوا وهكذا يجب ان يكونوا".

زار رئيس الوزراء رفيق الحريري ظهر امس رئيس الوزراء السابق سليم الحص في منزله في عائشة بكار.

وصرح الحص بعد الاجتماع الذي استمر نحو ٤٥ دقيقة: تركز الحديث على القرار ٤٢٥ والمواجهة مع اسرائيل، وكان مستفيضاً تناولنا الاتصالات التي تجري على الصعيد الدولي وموقف الحكومة اللبنانية الذي يجسد اجماع اللبنانيين".

ونفى ان يكونا تطرقا الى موضوع الانتخابات البلدية والانتخابية.

وفي الخامسة بعد الظهر رعى الحريري في دارته في قريظم مصالحة اسقط فيها مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي دعواه على موقوفين متهمين بمحاولة اغتياله. وحضر الصابونجي على رأس وفد ديني وشعبي شمالي ضم الشيخ ناصر الصالح والمحامي محمد الصالح والزميل صلاح سلام ورئيس "دعوة الايمان والعدل والاحسان" حسن الشمال. وقال الصابونجي: "التزاما لتعاليم ديننا الداعية للعفو والصفح وتجاوزنا مع الرغبة المخلصة لدولة الرئيس الشيخ رفيق الحريري واستجابة للمنشادات الصادرة

## مزيد من الاصداء حول تنفيذ القرار ٤٢٥ سويد: أنان ينصاع لاسرائيل خريس: هناك دول تدين نفسها

نددت شخصيات سياسية امس بالمواقف المتجاوبة مع الاقتراحات الاسرائيلية المتعلقة بطريقة تطبيق القرار ٤٢٥.

النائب احمد سويد رأى ان "موقف الامين العام للامم المتحدة كوفي انان من شروط اسرائيل لتطبيق القرار ٤٢٥ اقرب الى الانصياع منه الى الرفض الحاسم". و اضاف في بيان: "الخشي ما نخشاه ان يثبت الواقع وانحاء المواقف العظمى امام ضغوط تل ابيب ان اسرائيل هي سيادة الكون وصانعة القرارات الدولية، لا مجلس الامن باقطنه الخمسة عشر، وعلى رأسهم الدولة التي ترشح نفسها لتسيير النظام العالمي الجديد".

ورأى النائب علي خريس ان "بعض الدول التي شاركت في صياغة القرار ٤٢٥ تدين نفسها بنفسها". و"ان العدو الصهيوني هو الذي وضع نفسه في حرج بعد تبنيه اكثر من مرة للقرار ٤٢٥، هذا القرار الذي يجب ان يطبق من دون قيد او شرط". وانتقد عضو المكتب السياسي لحركة "امل" عاطف عون "موقف انان الداعي الى تعديل القرار ٤٢٦ بحجة تغيير الظروف الدولية".

## دفعة جديدة من المساعدات الى اطفال العراق

اعلن "المنتدى القومي العربي" انه اشرف على ارسال شاحنة تحمل دفعة جديدة من المساعدات الى اطفال العراق تزن ٢٢ طناً من الادوية والحليب وبعض المواد الغذائية والقرطاسية.

وجمعت هذه المساعدات بمساعدة مؤسسات املية وصناعية ومواطنين. وافاد المنتدى انه سيستمر في جمع التبرعات في اطار "حملة الطيب والدواء لاطفال العراق"، على امل ان يتمكن من تأمين دفعة جديدة لنقلها جوا الى بغداد.

## استقبال للبعث

في الذكرى الـ ٥١ لتأسيسه يقيم حزب البعث العربي الاشتراكي استقبالا في مكتبه في صور، من الرابعة بعد ظهر غد حتى الثامنة مساءً.

## وفد قومي في بعدا وعين التينة

## الهرابي: لا استحقاق يشكل ذريعة لإلغاء الانتخابات البلدية او تأجيلها

استحقاق يشكل ذريعة لالغاء او التأجيل او المنع".

وزار الوفد ايضا رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة.

وصرح عبد الخالق على الاثر: "جرى عرض للتطورات في ظل المناورة الاسرائيلية والوضع في الجنوب، وتم تأكيد ضرورة تنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط، لان الطروحات الاسرائيلية كما تقدم تشبه اتفاق ١٧ ايار، وتطرق البحث الى مواضيع اخرى منها موضوع الزواج المدني ومزيد من التشريعات المدنية التي تساعد على الغاء الطائفية تدريجاً".

## وفد تقديمي - كتابي عند القومي

التقى امس رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي علي قانصو وفدا مشتركا من الحزب التقدمي الاشتراكي وحزب الكتائب ضم عن الاول امين السر العام المقدم شريف فياض وعن الثاني رشاد سلامة في حضور مسؤولين من الحزب القومي. وعرض الوفد خطة الزين في موضوع عودة المهجرين "وتعزيز مسيرة الوفاق الوطني والتحضيرات لعقد مؤتمر وطني يساهم في تشجيع هذه العودة".

أكد رئيس الجمهورية الياس الهرابي امس ان "أي استحقاق لا يمكن ان يشكل ذريعة لالغاء الانتخابات البلدية والاختيارية او تأجيلها او منعها".

وقد نقل عنه هذا الموقف وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي (المجلس الاعلى) برئاسة محمود عبد الخالق زاره بمناسبة انتخاب عبد الخالق رئيساً للحزب.

وافاد بيان للقومي ان الوفد "ثمن موقف الرئيس الهرابي الراض المناورات التي يطلقها العدو الصهيوني حول القرار ٤٢٥ والمؤكد حق لبنان في مقاومة العدو لا رغامه على انهاء احتلاله من دون قيد او شرط".

واضاف: "وثمن الوفد القومي موقف الرئيس الهرابي الداعي الى الغاء الطائفية ومبادرته الاخيرة المتمثلة بمشروع قانون الزواج المدني الاختياري وضرورة اقرار قانون موحد للاحوال الشخصية باعتبار ان، ذلك يشكل خطوة متقدمة وجريئة للخروج تدريجاً من الطائفية والمذهبية في اتجاه المجتمع المدني الذي يوفر انتماء حقيقياً للبنان ويؤسس لبناء الدولة المدنية الديموقراطية دولة الانسان. وتطرق اللقاء الى البحث في الانتخابات البلدية والاختيارية فاكد الرئيس الهرابي بانها لا يوجد أي

## في مؤتمر صحافي عقده في شتوره ابو حمدان: لا مرشحين لـ "أمل" لكنها تشارك في الانتخابات البلدية

لبنان "لنفسج في المجال لاهلنا والبقاء هذه العملية بعيدة عن الاطر الحزبية والسياسية فتصبح قضية انماثية داخل كل قرية"، مشيراً الى ان حركة "أمل" هي "حركة الناس، وستكون جزءاً من الناس في القرى ومن الرأي العام، وبمعنى آخر لن تكون طرفاً مستقلاً بمفردنا كحركة في اي قرية من قرى لبنان. وستتعاون مع كل القوى الحزبية الاخرى الحليفة والصديقة (...) ولكن حين نكون نحن غير مرشحين لن نقبل ان يأتي حزبي آخر غيرنا ويقول انه يريد البلدية". وشدد على ان حركة "أمل" مشاركة في الانتخابات البلدية "ولكن غير مرشحة". وتطرق الى موضوع تمويل قروض الاسكان معلناً ان المدير العام للمؤسسة العامة للاسكان سيعقد مؤتمراً صحافياً الاسبوع المقبل يشرح فيه طريقة دفع الاموال لالفي قرض نال اصحابها الموافقة النهائية، وذلك بحسب تسلسل الارقام، "ومن دون اي تدخل او وساطة". كما سيعلم دفع مستحقات نحو ١٥ تعاونية سكنية خلال ١٥ يوماً.

زلقة - "النهار":  
اعلن وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان ان حركة "أمل" قررت منع اي حركي في كل المواقع التنظيمية من الترشح لاي موقع في البلديات او اللجان الاختيارية في لبنان. وأكدت مشاركة اعضائها في العملية الانتخابية اقتراحاً.  
وكان ابو حمدان يتحدث في مؤتمر صحافي عقده في منزله في شتوره امس وتناول فيه مواضيع تتعلق بالشأن الداخلي فطالب بالغاء غب الطلب وتلزييم المشاريع التي تستند في منطقة بعلبك - الهرمل من مبلغ ٦٨ ملياراً و٣٢ مليار ليرة اللذين اقرتهما الحكومة بمناقصات وملفات اسمية "حتى يستفيد اهل المنطقة جميعاً، ولا يكون العمل حكراً على واحد او اثنين".  
واكد رداً على سؤال ان الانتخابات البلدية والاختيارية "ستجري مئة في المئة وليس ٩٠ في المئة"، ولفت الى ان حركة "أمل" اتخذت قراراً منذ ستة اشهر منعت فيه اي حركي في المواقع التنظيمية من الترشح لاي موقع في البلديات او اللجان الاختيارية في كل

## شمس الدين الى السعودية لاداء مناسك العمرة

تمياً ذلك، وعادة عندما نلتقي الاخوة يتناول البحث ما يهم الجميع من الشؤون العربية والاسلامية الملحة والعامّة.  
وقال رداً على سؤال: "باركنا دائماً توحد الموقف اللبناني - السوري، وهو "كان واحداً، ولا اعتقد ان ما وضع بالامس هو خطة جديدة، بل اعادة برمجة للموقف الدائم الموجود في مواجهة المشروع الصهيوني ومخططاته لتفريغ القرار ٤٢٥ من مضمونه (...) ينبغي ان يعرف حتى اطفالنا هدف اسرائيل، وهو استمرار سيطرتها على لبنان وعلى البلاد العربية واستمرار مشروعها الاستيطاني والاستعماري، لا هدف محباً عند الاسرائيليين". وسئل: عن رأيه في المخرج الذي وضع لمشروع قانون الزواج المدني فاجاب: "كل شيء يؤول الى تصحيح الموقف الخطأ ويعيد الامور الى نصابها ويخرج البلاد من دوامة الارتباك هو امر حسن، كائنا ما كان".

غادر بيروت مساء امس رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين متوجهاً الى المملكة العربية السعودية في زيارة تستمر اسبوعاً يؤدي خلالها مناسك العمرة.  
وودعه في المطار نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبيلان وعدد من المشايخ.  
وفي المطار تحدث شمس الدين، قال: "انا في رحلة لاداء نسك العمرة، لاداء عمرة مفردة الى بيت الله الحرام، واشعر بحالة جوع وتوق روحي الى خلوة في بيت الله الحرام مع الله تعالى ومع نفسي، ولزيارة مسجد الرسول وتبديد الصلة الجسدية، اذ ان الصلة الروحية موجودة ومستمرة (...) ونحن مهياؤن للقاء مع اخواننا في قيادة المملكة ومع خادم الحرمين جلالة الملك فهد ومع صاحب السمو الامير عبدالله وسائر اخواننا كبار المسؤولين اذنا

## قباني: الوعي والحذر وطي الخلفات

دعا مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الى "مواجهة المرحلة الدقيقة التي يجتازها الوطن بكثير من الوعي والحذر لاحباط المخططات الاسرائيلية ضد امن لبنان واستقراره".  
وتحدث عن ذكرى مجزرة قانا والاقتراعات الاسرائيلية، قال: "يجتاز لبنان مرحلة دقيقة تتطلب الكثير من الوعي والحذر كي يتصدى لاعتداءات اسرائيل اليومية على ارضنا واهلنا في الجنوب والبقاع الغربي، ولاحباط مخططاتها ضد امن الوطن واستقراره خلال عروضها المشبوهة لتطبيق القرار ٤٢٥".

لقد أجمع اللبنانيون على رفض المناورة الاسرائيلية الجديدة الرامية الى اعادة اجواء الفتن الى الجنوب والفصل بين المسارين اللبناني والسوري وتحويل الجيش اللبناني قوات امن لحماية الحدود الاسرائيلية. ان تمسك لبنان بتحرير ارضه المحتلة يحمل المجتمع الدولي مسؤولية تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ من دون قيد او شرط ووفقاً لنصوصه الواضحة التي لا تحتاج الى اي تفسير او تأويل.

ان مواجهة العروض الاسرائيلية المشبوهة ومناوراتها تفرض على اللبنانيين تعزيز وحدتهم الوطنية وطي الملفات الخلافية والتمسك بالتنسيق مع الشقيقة سوريا والانصراف الى المعركة السياسية والديبلوماسية مع العدو الاسرائيلي بالزخم نفسه الذي تخوضه المقاومة البطلة يومياً في الواجهة العسكرية.

اننا اذ نحیی ارواح شهداء قانا الابريه نوجه تحية اكار الى شهداء المقاومة الابرار الذين بذلوا ارواحهم ودماءهم واقفوا في صفوف العدو المحتل خسائر وهزائم فرضت عليه الانصياع لقرار الانسحاب من الراضي اللبنانية".

## "هيئة المعتقلين" تطلق حملة المليون توقيع

اعلنت "الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" انها باشرت التحضير لاطلاق حملة المليون توقيع من المواطنين والشخصيات والهيئات المحلية والعربية والدولية والمؤسسات غير الحكومية والهادفة الى تحقيق حملة تضامن واسعة مع قضية المعتقلين اللبنانيين في سجن الخيام والسجون الاسرائيلية، على ان توجه بعد اكتمالها الى الامين العام للامم المتحدة وممثلي الدول الاعضاء الدائمة العضوية في مجلس الامن واعضاء الجمعية العمومية والمنظمات غير الحكومية والهيئات الناشطة في مجال حقوق الانسان.

من جهة اخرى، تلقت "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية من سجن نفحة الصحراوي نداءً في مناسبة "يوم الاسير العربي" في السجون الاسرائيلية، يطالب العالم بالضغط على اسرائيل للافراج عن المعتقل خليل الراعي، وهو اقدم معتقل عربي في السجون الاسرائيلية ومضى على اعتقاله ٢٥ عاماً. وتسلمت اللجنة لائحة بأسماء الاسرى الفلسطينيين والعرب في سجن نفحة الصحراوي، الذي يعتبر من اقصى السجون الاسرائيلية، علما ان عدد المعتقلين العرب في سجون الداخل يبلغ ٣٥٠٠ اسير يعانون اوضاعاً صحية ونفسية بالغة السوء.

## عون يدعو الى التغلب على الخوف والنضال "لوطن لا يقوى عليه الجحيم"

دعا العماد ميشال عون اللبنانيين الى "التغلب على خوفهم وشكهم والنضال من اجل قيام وطن حر لا تقوى عليه ابواب الجحيم".  
وكتب في اسبوعية "النشرة اللبنانية" التي توزعها عبر الانترنت امانة الاعلام في المؤتمر الوطني اللبناني.

"عاش العالم المسيحي ذكرى اسبوع الام السيد المسيح.  
اسبوع مكثف بالتجارب والمعاناة بلغ ذروته في الموت على الصليب.  
هذه الايام القليلة ولكن المليئة بالعبور والدروس اصبحت رموزاً لما يعيشه الناس في كل قرية كبرى، من صورة الشعب الذي يهمل للسيد في احد الشعانين، الى الشعب الخائف الذي يخفت صوته او ينادي بالصليب، الى يهوذا الخائن وتوما المشكك وطرس الخائف.

كل هذه النماذج عاشها الشعب اللبناني ويعيشها كل يوم في ظل الاحتلالات.  
سقط يهوذا بالاغراء وباع السيد المسيح بثلاثين من الفضة وسلم المعلم بقبلة.  
كم من خائن اليوم يبيع السيد والوطن والارض والعرض بثلاثين دولاراً.  
كم من خائن يسقط بالجاه والسلطة والجنس والفيرة والحقد.  
سقط بطرس بالخوف وانكر السيد المسيح ثلاث مرات، امام الجارية والمستدئين وخادم كبير الكهنة.

وكم من خائف ينكر السيد والوطن ويتهرب من شهادة الحق ويهرب من مسؤولية الموقف والكلمة ونصرة الحق فيتفاضى ويشجع على التفاضى بتعزيز القلق والخوف عند الناس.  
ان الشوارع والبيوت ملأى بهذه النماذج المتخلقة عن مفاهيم الدين والدنيا والخاصة لسلطان الخوف.

وسقط توما بالشك مما جعل السيد المسيح يدعوه الى لمس جروحه والتأكد منها.  
وبوخ الرسل على قسوة قلوبهم وقلة ايمانهم.  
وكم من مشكك يقوم بيننا اليوم يبشر بالاحباط وعدم الاقدام لقلة الفائدة وعدم امكان النجاح.

وهل ينجح من لا يحاول؟ وهل يحاول من لا يجرؤ؟ والمشكك عديم الجرأة.  
نعرف ان يهوذا الخائن سار في طريق اليأس الى ان انتحر شفاً وهذه نمائة طبيعية للخائنين. ولكن بطرس تغلب على خوفه فبكى وندم وناضل واسس كنيسته واستشهد.  
وكذلك الآخرون تغلبوا على شكهم واختاروا وجاهروا وناضلوا واسسوا كنائسهم.  
واتمم ايها اللبنانيون آن لكم ان تغلبوا على خوفكم وشككم وتختاروا وتجاهروا وتناضلوا من اجل قيام وطن حر سليم ومعافى لا تقوى عليه ابواب الجحيم".

## ضاق الوقت فأرجأت الإدارة الـ ٧٧/٧ اقتراح توزيع نفقات الترميم يحصد توافقاً ويرضي "سوليدير"

كثبت ريتا شرارة:

لم تتمكن اللجنة النيابية للإدارة والعدل امس من درس اقتراح القانون الرامي الى تنظيم علاقة المالك بالمستأجر عند تضرر المأجور او هلاكه، رغم ادراجه في جدول اعمالها، نظرا الى انشغالها ثلاث ساعات ونصف ساعة بالمشروع المتعلق باحتساب تقاعد الصرف من الخدمة لافراد الهيئة التعليمية وتعيينهم، فاعتذرت من وزير العدل بهيج طيارة الذي حضر ممثلا الحكومة بغية الانتهاء من هذا الاقتراح الذي اعادت صوغه لجنة مصغرة انبثقت من لجنة الإدارة الخميس ٢ نيسان قوامها النائب راجي ابو حيدر والنقيب مارسيل سيوفي والقاضي عفيف شمس الدين ورفعت تقريرها معدلا في اليوم التالي اي الجمعة ٣ نيسان.

ليس الاقتراح المعدل الذي توصلت اليه اللجنة الفرعية مغايرا في المبدأ للاقتراح الذي كانت وضعت هيئة تحديث القوانين في هذا الخصوص وتبناه رئيس لجنة الإدارة النائب شاكر ابو سليمان ولا حتى في المضمون الا لانحية تحديد اسباب خضوع عقود الابنية المتضررة للترميم او المالكه لنص القانون. يقول رئيس الهيئة النائب السابق اوغست باخوس لـ "النهار" في الاسباب التي حددت الهيئة على تعديل المرسوم الاشتراعي رقم ٧٧/٧ ان المرسوم الاخير صدر عام ١٩٧٧ من دون ان يطبق لانه غير معقول ولا منطقي ان يتحمل المالك في المئة من الاصلاحات كما جاء في المرسوم في وقت كان يتقاضى هذا المالك بدلات ضئيلة فضلا عن وجود مواد اخرى مجحفة جدا في حقه، فكان لا بد من ايجاد المخرج الضروري لمشكلة الابنية التي لا تزال مشوهة بتنظيم العلاقة بين المستأجر والمالك بما فيه ضمان حق الطرفين. فاعدت الهيئة نصا لصيغة توافقية وارأتى النقيب سيوفي ان يعرض على لجنة الإدارة علما تأخذ به، وهكذا كان.

ونفى باخوس علمه بان يكون لشركة "سوليدير" اي فائدة من الموضوع الا في اطار الروحية التي وضع فيها الاقتراح اي تنظيم العلاقة بين المستأجر والمالك، مع العلم ان المادة ١٨ من الاقتراح تنص على انه "تخضع لاحكام هذا القانون الابنية الواقعة في نطاق عمل الشركات العقارية والتي يكون تم استردادها من اصحاب الحق".

وتقول المعلومات ان لشركة "سوليدير" المصلحة الاولى في بت الاقتراح كونه يحمّل الابنية التي تحوطها فلا تبدو العاصمة المستقبلية كأنها منزرة بزمام فقر يبدو على واجهة تلك الابنية المهدمة او المالكه.

وباتت الصيغة النهائية للاقتراح الذي سيرق من دون معارضة تذكر من الطرفين الحكومي والنيابي كالآتي: في الفصل الاول الذي يتحدث عن الابنية القابلة للترميم يتحمل المالك

مع المالك، ويكتسب التعويض المشار اليه درجة الامتياز وتسجل اشارته على الصحيفة العينية العقارية، وتأتي درجة هذا الامتياز بعد درجة الامتياز التي تتمتع بها ديون الدولة.

ولحظ الاقتراح في المادة ١٦ بدلات الإيجار. ونصت انه على المستأجر في الابنية القابلة للترميم ان يدفع نصف بدلات الإيجار المتوجبة عليه مع المضاعفات والزيادات حتى تاريخ اكمال اعمال الترميم المتعلقة بالاقسام

والمستأجر او المستأجرون نفقات ترميم الابنية المتضررة بنسبة عشرين في المئة على المالك وثمانين في المئة على المستأجر او المستأجرين، على ان لا يتعدى ما يصيب المالك من هذه النفقات مجموع بدلات إيجار ثلاث سنوات كما تكون محددة قانونا في تاريخ حصول الضرر او في تاريخ صدور القانون اذا كان الضرر سابقا. ويقصد بالترميم الاصلاحات الواجب اجراؤها في الاقسام المشتركة هي محددة في قانون تنظيم الملكية المشتركة في العقارات البنوية، اما تكاليف وتكاملات ترميمها من المستأجر والعناصر الملحقة بها فيتحمّلها الاخير وحده، مع الاشارة الى ان الحواجز او الجدران او السقوف التي تفصل بين قسمين او اكثر والتي لا تعتبر جزءا من هيكل البناء تكون مشتركة بين الاقسام التي تفصلها بعضها عن بعض ويتحمل تكاليف ترميمها مستأجرو الاقسام بالتساوي بينهم.

اما اذا تمنع المستأجر من دفع حصته في تكاليف الترميم خلال مهلة شهرين من تاريخ اذاره بالدفع تفسخ اجارته ويتحمل المالك نصيب المستأجر المذكور في نفقات الترميم، على ان يتوجب على المالك ان يدفع له في هذه الحال تعويضا قدره ١٥ في المئة من قيمة المأجور وفي وضعه الراهن قبل الترميم وكما يخمنه القضاء المستعجل. ويعفى المستأجر المفسوخة اجارته من موجب دفع نصف بدلات الإيجار على انه لا يمكن استرداد ما تم دفعه.

توزع نسبة ٨٠ في المئة من نفقات الترميم بين المستأجرين بنسبة مساحة مأجور كل منهم على ان تضاعف مساحة المحلات في الطابق الارضي لدى احتساب نسب التوزيع. واذا رفض المستأجر اصلاح مأجوره ليجله صالحا للاشغال رغم مرور ثلاثة اشهر على انهاء الاعمال المشتركة للترميم، تسري في حقه احكام قانون الاجارات المتعلقة بحال ترك المأجور، ويبدأ حساب المهلة من تاريخ انتهاء اعمال الترميم المذكورة.

ونصت المواء ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ على الاصول المتبعة لاتمام التبليغ وانجاز معاملاته.

اما في الفصل الثاني من الاقتراح الذي يتناول الابنية المالكه الواجب اعادته بناؤها، فيعتبر المأجور المالك بحكم المسترد بقصد الهدم ويستحق المستأجر تعويضا يوازي بدل الإيجار مضروبا بعشرين بعد احتساب الاضعاف والزيادات التي لاحظتها قوانين الإيجار المتعاقبة اذا كان المأجور معدا للسكن وبثلاثين اذا كان معدا لغير السكن، على ان لا يتجاوز مجمل التعويض المستحق للمستأجرين نصف قيمة الارض. ويحق للمستأجر في الابنية المالكه قبل ١٩٨٢/٩/٩ التذرع بهذه المادة اي المادة ١٩ اذا لم يكن صدر حكم مبرم في نزاعه

مع المالك، ويكتسب التعويض المشار اليه درجة الامتياز وتسجل اشارته على الصحيفة العينية العقارية، وتأتي درجة هذا الامتياز بعد درجة الامتياز التي تتمتع بها ديون الدولة.

ولحظ الاقتراح في المادة ١٦ بدلات الإيجار. ونصت انه على المستأجر في الابنية القابلة للترميم ان يدفع نصف بدلات الإيجار المتوجبة عليه مع المضاعفات والزيادات حتى تاريخ اكمال اعمال الترميم المتعلقة بالاقسام

المشتركة. اما بعد اكمالها، واذا قرر العودة الى المأجور، فيدفع بدلات الإيجار بكاملها، تستفاد نيته في العودة الى المأجور من مساهمته في تكاليف الترميم واصلاح مأجوره من الداخل او من ابلاغه المالك بنيته هذه برقيا او بكتبا مضمون مع اشعار بالتسليم او بواسطة الكاتب العدل. يعفى المستأجر من دفع اي بدلات اذا كان اعرب عن رغبته في فسخ عقد الإيجار وترك المأجور قبل صدور القانون.

### ذكرى مجزرة قانا محور خطب الجمعة:

#### ضحاياها معلم في حياتنا الوطنية

هذا العدو وعلاقته المشبوهة بالسلام الذي يدعيه، فكيف يتحدث القادة الاسرائيليون عن السلام ويظهرون امام الرأي العام أنهم مع القرار ٤٢٥ وبصمات الغدر والكيد والحقد لم توفر طفلا ولا شيئا ولا امرأة وحتى القوة الدولية، كان لها نصيبها من هذا الغدر وهذا التطاول على الاعراف، والقيم والقوانين".

عضو "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" الشيخ جميل حليم تطرق في خطبته في مسجد برج ابي حيدر الى ذكرى مجزرة قانا وقال: "رادتنا هذه المجزرة تمكسا بأرضنا وعزماً على رفض الالاعيب والافخاخ. واذا كان ثمة حديث عن الامن فلبنان معني بأمنه وسلامته من الاعتداءات الاسرائيلية، وليس معنياً بان يكون حارس حدود للكيبان الصهيوني المصطنع".

استنكر امير حركة "التوحيد الاسلامي" الشيخ سعيد شعبان "تصریح شيخ الأثر في شأن الحجاب في فرنسا وضرورة ان يلتزم المسلمون القوانين الفرنسية، فأى خطر يشكل الحجاب على فرنسا حتى يسارع شيخ الزهر ليصالح التعصب الفرنسي الخائف على الاسلام ويعداي أبناء امته ويدعوهم الى الخروج من تعاليم دينهم وترك فرائضه".

### "حزب الله"

#### كرم اسرى محررين

في ذكرى عدوان نيسان كرم "حزب الله" الاسرى المحررين من السجون الاسرائيلية في احتفال في بلدة جيشيت (البنطية).

وتكلم امام البلدة الشيخ احمد طالب ثم نجل الشيخ عبد الكريم عبيد فالاسير المحرر علي حيدر الذي اتقند "عدم تعاطي السلطة الرسمية مع قضية الاسرى في المستوى المطلوب". واعرب عن تقديره "جهود قيادة المقاومة الاسلامية ومجاهديها الذين سعوا ويسعون لتحرير الاسرى، وقد نجحوا حتى الآن في تحرير العشرات منهم".

وختاماً تكلم المسؤول عن الوحدة الاجتماعية المركزية في الحزب حسين الشامي.

#### فضل الله

وتوقف العلامة السيد محمد حسين فضل الله في الخطبة التي القاها في مسجد الامامين الحسينين في حارة حريك عند ذكرى مجزرة قانا فاعتبر انها "احدى ابشع المجازر في التاريخ، وهي الصورة الواضح لوجهه الحقيقي للصهيونية التي تعيش العقد العنصري على الانسان، ولاسيما العربي المسلم". وانتقد "السياسة الاميركية التي وقفت مع العدو لتفطية هذه الجزرة البشعة وتحميل الضحايا مسؤولياتها بدل المجرم".

#### قيلان

واعتر المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قيلان في الخطبة التي القاها في مسجد الامام الحسين في برج البراجنة "ان مجزرة قانا التي نعيش اليوم ذكرهام تحكي بوضوح قصة

## الجمعة العظيمة لدى الطوائف المسيحية التابعة الطقس الشرقي احتفالات وزياحات ورتبة دفن المسيح في انتظار القيامة

نحيي جيشنا البطل بدوره الكبير الذي يقوم فيه بحماية البلد ونحني المقاومة الباسلة التي بأعمالها الكبيرة هزمت القوات الغازية. هذه هي ميزة لبنان منذ نشوئه فهو وطن العطاء، وطن الحريات العامة والخاصة ووطن لا يستقوي فيه الواحد على الآخر بل على العكس يجمع الواحد الى الآخر وبالتعاقد والتفاهم والاحترام المتبادل نبني وطناً متكاملًا تفتياً في ظله.

القيامة ينبوع فرح وسلام "لفرح السماوات وتبتهج الارض" هل في العالم سلام؟ هل في العالم فرح؟ في العالم اليوم ظلم وسفك دماء وتشريد واعتصاب ارض وبشر واملاك لذلك نقف اليوم برعدة وخوف ونصلي الى القائم من الموت ان ينعم على لبنان والعالم بالسلام لاسيما في فلسطين المعذبة والمضطهدة.

الا قم يا الله واحكم في الارض وبدد الظلمات واشع الفرخ في كل بيت وفي كل قلب.

### عكار

في عكار ("النهار") احييت الكنائس الارثوذكسية رتبة دفن المسيح فأرتفعت الصلوات وحمل المصلوب جسد المسيح في نعوش رمزية تغفرها الورود وازهار الربيع. ففي كنيسة كفرحرة الارثوذكسية ترأس المطران بولس بندلي راعي أبرشية عكار للروم الارثوذكس قداس الجمعة العظيمة والقيامة في حياة السيد المسيح الذي جاء من اجلنا نحن البشر، دايماً الى "المحبة والالفة والتفاني في سبيل الآخر". وقال: "اننا مدعوون وصدق الى ان نقول "يا اخوة" اي ان نقبل بهدم الحواجز التي تفصلنا بعضنا عن البعض، وان نشك في ايدنا في سلام الله الحقيقي. لكننا على ثقة تامة بان الحب اقوى من الموت لانه حب من احبنا اولاً قبل ان يحوى في قبر جديد لكي يشرق منه في اليوم الثالث منتصراً اكبر انتصار على موت الضغائن والاحقاد التي تمددنا كل يوم، فاصبح قوة دافع للصفح عن كل شيء في القيامة حتى نستطيع ان نعلن ان المسيح قام دائساً الموت بوبوته وواهباً الحياة لجميع الذين في القبور".

وكذلك ترأس المطران بندلي رتبة دفن السيد المسيح في كنيسة الحاكور ومناجاة الارثوذكسية.

وفي رسالة الفصح، شرح المطران بندلي معاني العيد و اضاف: "اننا مدعوون الى ان نصفح لمبغضينا لسنا متوهمين، فالشر موجود ونحن في عالم معرضون فيه كل يوم لان نواجه قسوة الآخرين كما انهم هم أيضاً معرضون لقسوتنا، ولكننا على ثقة تامة ان الحب اقوى من الموت لانه حب من احبنا اولاً قبل ان يحوى في قبر جديد لكي يشرق منه في اليوم الثالث منتصراً اكبر انتصار على موت الضغائن والاحقاد التي

اجل هؤلاء النسوة انفسهن يحملن البشرى لنا كما حملننا للتلاميذ المحتارين والمشككين. ويعلن لنا "حقاً لقد قام الرب". قيامة المسيح هي مقدمة لقيامتنا جميعاً. لقد علم بولس الرسول باننا اذا لم تكن قيامة فنحن نكون من اتعس الناس وكرازتنا باطلة. لقد خلق الله الانسان ليحيا مع الله. وعندما سقط الانسان بالخطيئة كانت ثمرة الخطيئة الموت ولما لم يرد الله موت خليقته فارسل ابنه الوحيد وقدم نفسه ضحية حياة مختارة لأجل مغفرة الخطايا. ان موت المسيح وقيامته حدثان مستمران في التاريخ والواقع لا بل اكثر واقعية من جميع ما تخلل تاريخ الانسانية من احداث.

وهذان الحدثان يتحددان في نفوس الناس ما دام في الدنيا عذاب وشقاء. فالمسيح يموت عنا كل يوم ويعذب من اجلنا كل يوم ويتحمل الامانات والمهزء والظلم من اجل خلاص كل الناس.

لنسمع ما يقوله اشعياء النبي "اخذ اوجاعنا وحمل عاهاتنا فحسبنا ذا برص مضروب من الله ونذليلاً. جرح من اجل معاصينا وسحق من اجل اثامنا فتأديب سلامنا عليه وبجراحه شفينا كلنا. ضلنا كالغنم. كل واحد مال طريقه فألقى الرب عليه اثماً كلنا. قدم وهو خاضع لم يفتح فاه كشاة سيق الى الذبح وكحمل صامت امام الذين يجزونه ولم يفتح فاه وهو حمل خطايا كثيرين شغف بالعصاة".

هذه الاقوال وردت في نبوءة اشعياء النبي وسبقت وتكلمت عن المسيح وعن رسالته، عن آلامه عن موته وعن قيامته. لننظر الى العالم اليوم الى المأسى البشرية في كل مكان والى ما يلحق بالانسان من ظلم وتعسف. نحن نعيش في بحر مائج فأين المسيح ليأخذنا بيده وينقذنا مما نحن فيه من خوف وهلع ويهد يده لينتشلنا ويقول لنا "انا هو لا تخافوا".

نحن في لبنان نعاني ما يعاناه العالم من وسائل مدمرة للنفس بسبب الانحرافات، فالتعدي والتحزب والانقسام والتشردم قمة ما ينال هذا الوطن.

اين نحن من تطبيق القوانين؟ لمانا هناك ابناء للست وابناء للجارية؟

اين القضاء النزيه المستقل؟ لمانا الفساد مستشر في الادارة وفي كل مكان؟ ولمانا بأغلبيتنا الساحقة نسي؛ للطبيعة والبيئة بتصرفاتنا الهوجاء؟ نسمع كلاماً كثيراً ليس الا فرقة عظام وندوات ومقابلات تقام ولا تعطينا اي حل بل ترمينا في متاهات النظريات والآراء المتضاربة.

لا بد للحقيقة ان تظهر وعلينا ان نحافظ على هذا الوطن كمحافظة على حديقة العين. الوطن هو ليس لفئة بل هو لكل وعلى الواحد ان يحترم الآخر كما ان الواحد يكمل الآخر. نتطلع الى اليوم الذي تنسحب فيه القوات الاسرائيلية الغازية من جنوبنا حيث تعمل تدميراً وقتلاً وتخريباً. وبهذه المناسبة

المحبة والحياة الجديدة.

وفي كنيسة القديس جاورجيوس في البترون ترأس الكاهن المتقدم من الكهنة الاب ابراهيم الخوري، رتبة دفن المصلوب في حضور جمع من المصلين والقي عظة للمناسبة.

وفي الضنية اقيمت احتفالات في كنائس بلدتي سير وعاصون، بمشاركة اهالي المنطقة. وانطلقت زياحات في باحات الكنائس.

وفي اميون ترأس الاب الياس نصار رتبة دفن المسيح في كاتدرائية القديس جاورجيوس.

وفي كوسبا ترأس الاب اميليانوس الصلاة في حضور حشد من المصلين. وفي كنيسة سيدة البلمند ترأس الاسقف بولس يازجي احتفالاً بالمناسبة. والقي الكهنة عظات عن سيرة السيد المسيح ومسيرة آلامه وصلبه.

وفي طرابلس، ترأس المطران الياس قربان صلاة الجمعة العظيمة ورتبة دفن المسيح في كاتدرائية القديس جاورجيوس، والقي عظة قال فيها "ان المسيح صلب لخلاصنا وهو يموت عنا كل يوم ويتعذب من اجلنا كل يوم ويتحمل الامانات والمهزء والظلم".

ووجه المطران قربان رسالة الفصح وهنا نصها: "كثير من الناس منعم بعض العلماء والفلاسفة والبشر العاديون وحتى بعض رجال الكنيسة يشكون بحادثة القيامة ولقد نكرها قبلهم ومنذ عهد السيد المسيح الكتيبة والفريسيون حتى ان تلاميذ المسيح مروا في مرحلة الشك ان كانوا مرتابين خائفين وجلين مختبئين خوفاً من اليهود، لم يصدقوا في البداية البشرية العظيمة التي اتت بها مريم المجدلية والنسوة الباروات. الم يشك توما ايضاً ولم يصدق رفاقه التلاميذ وقال اذا لم ار بأب العين وأضع اصبعي في اثر المسامير فلا أؤمن. الم يطلب رئيس الكهنة قيافا من يلاطس ان يرسل الحراس الى القبر لئلا يأتي تلاميذه ليلا ويسرقوه ويقولوا للناس انه قد قام من بين الاموات؟ الا يعتبر الكثيرون في ايامنا هذه ان التفكير بقضايا كهذه هي غير علمية او ماورائية وغيبية وهي تخدير لكثيرين؟ الا يراود كل منا التفكير بان القيامة ربما لم تحدث؟

غير ان تعاقب الحوادث اولا من سرعة موت المسيح وتعجب يلاطس من ذلك، كما ان النسوة الباروات اللواتي تبعن يسوع حتى النهاية وكن مع امه في الجبلية وشاهدن حادثة الصلب ومن ثم حملن الطيوب ليطين بها قبر المخلص وكن يرددن من يدرج لنا الحجر عن باب القبر لان الحجر كان كبيراً جداً ولما وصلن رأين شاباً جالساً على الحجر بحلية بهية بادرهن بقوله انتن تطلين يسوع الناصري المصلوب ليس هو معنا لكنه قام! انهن واخبرن تلاميذه بانه سيسبقكم الى الجليل هناك ترونه كما قال لكم.

"في قبر وضعت... يا يسوع الحياة... بين حيرة جنود الملائكة... الذين مجدوا تنازلك". ترتيلة انطاكية ارثوذكسية شرقية اشادت امس في كل كنائس الطائفة في نكري الجمعة العظيمة.

احبت امس كنائس الطوائف المسيحية التي تعتمد الطقس الشرقي دفن المسيح وعذباته وموته فداء للبشرية. وغدا القيامة. اذ بعد الموت قيامة، هذا هو الايمان المسيحي.

### الاشرفية

في كنيسة بشارة السيدة في حي الفرني في الاشرفية ترأس متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس الياس عودة رتبة دفن المصلوب في حضور وزراء ونواب وشخصيات وحشد كبير من المصلين.

وبعد الصلاة انطلق زياح بنعش المصلوب.

### جيبيل

وفي جيبيل ("النهار") ترأس متروبوليت جبل لبنان للروم الارثوذكس جورج خضر رتبة دفن المسيح في كنيسة سيدة النجاة الارثوذكسية في ميناة جيبيل القديم وعاونه كاهن الرعية الاب بولس جبور والشماس جورج شلموب.

والقي عظة جاء فيها: "لا كلام يجوز بعد هذا الكلام الذي استمعنا اليه طوال هذا الاسبوع وخصوصاً الخميس وسنستمع وننتشي غدا قبل ان تنبج القيامة علينا بالفرح العظيم.

كل ما وددت ان اقول هو الذي في قلوبنا الان وهو احساسكم بان المسيح ملك على الكون وعلى التاريخ وعلى الكل بحيث لا يضاف اليه شيء او فلسفة او فكر. المسيح هو كل الوجود ومن بعده لا ننظر شيئاً انه فرحنا وفي يده مفاتيح الحياة والموت وفي يده حل كل مشكلة مستعصية اذا اخلصنا له.

انا مسرور لانني قارنت ما شاهدته الان بما كنا عليه قبل ثلاثين او خمسين عاماً ومعظمكم ما كان وجوداً آنذاك. الان نحن كنيسة حية واعية فيما ظاهرون وهو الشعب المؤمن الابناني يتأجج في صدورنا في هذا الجيل وهو ايمان عظيم (...)

وختاماً تبارك المؤمنون من الكفن.

### الشمال

ومن مراسلي "النهار" في الشمال ان الطائفة الارثوذكسية احييت نكري الجمعة العظيمة، واقامت احتفالات في كنائس طرابلس والميناة والكورة وعكار والضنية والبترون، في حضور جمهور من المصلين.

وفي البترون، احتفلت الطائفة الارثوذكسية برتبة دفن المسيح، وارتفعت الصلوات في الكنائس والادبار وحمل المصلون نعوشاً في زياحات انطلقت في محيط الكنائس. والقيت عظات دعت الى



## افتتاح "المؤتمر الثالث للبرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني" في "الكورال بيتش" بري: اسرائيل تقود حملة تضليل دبلوماسية للرأي العام

أكد رئيس مجلس النواب نبيه بري ان "اسرائيل تقوم بمناورة دبلوماسية خطيرة لسبب ينبع من ان هذا الكيان القائم على العدوان لم يعين حدوده حتى الآن"، ودعا البرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني الى "مشاركة لبنان في العمل على تأكيد الموقف اللبناني الذي ينطلق من التمسك بنص القرار ٤٢٥ وروحه"، ورفض اي تفسيرات او اجتهادات اسرائيلية، وحض على "العمل على مساحه برلماناتكم ودولكم وصادقاتكم لتأكيد ان السلام والامن الدوليين هما حاجة لبنانية وعربية".

افتتح الرئيس بري امس المؤتمر الثالث لاتحاد البرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني في فندق "الكورال بيتش" في بيروت. وحضر ٥٤ نائبا من ١٥ دولة هي كندا واوستراليا والبرازيل والارجنتين والاورغواي وفنزويلا وبوليفيا وتشيلي وكولومبيا وكوبا وقبرص وغينيا بيساو والمكسيك وجزر الانتيل وجنوب افريقيا.

كذلك حضر وزير المغتربين طلال ارسلان ممثلا لرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزراء ونواب وشخصيات سياسية وديبلوماسية وثقافية واجتماعية. ومن الحضور ايضا الامين العام للاتحاد البرلماني العربي نور الدين بوشكوج ووفد من الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم برئاسة الامين العام السابق للجامعة جوزف فرنسيس.

### كلمة بري

النشيد الوطني فكلمة للامين العام للشؤون الخارجية في مجلس النواب بلال شرارة، ثم كلمة للرئيس بري، جاء فيها: (... انني لمناسبة افتتاح هذا المؤتمر، اود ان انوه بالجمد الواضح والتمييز الذي قام به الزملاء الشيوخ والنواب من اصل لبناني، في سبيل كشف وقائع العدوان الاسرائيلي المتعادي على لبنان.

(...) لقد لمست القوة المتنامية لوطني الصغير بمساحته من خلال جالياته الكبيرة، بما تضم من قوة برلمانية او سياسية او اقتصادية.

لقد شعرت بفخر ان لبنان هو في واقعه امبراطورية بشرية لا تغيب عنها الشمس يوم وقعت مجزرة قانا في الثامن عشر من نيسان ١٩٩٦، وهي المجزرة التي نعقد مؤتمرنا الثالث في موعدها من اجل احيائها على هذا المستوى البرلماني اللبناني العالمي. لقد تأكدت ذلك اليوم من خلال الفاعليات التي اطلقها البرلمانيون اللبنانيون في العالم والجاليات ان صرخة الدم اللبنانية هي اعلى من دوي المدافع الاسرائيلية، وان اللوبي الاسرائيلي، الذي يضغط من اجل ان تكون اسرائيل قوية بالسلاح، تراجع امام قوة اللوبي اللبناني الذي تشكلون طبيعته والذي يضغط من اجل حفظ حق اللبنانيين بالحياة.

ان اسرائيل التي تقود حملة تضليل دبلوماسية للرأي العام الدولي، تناول من خلالها تفريغ القرار ٤٢٥ من نصح الذي يؤكد على سحب قواتها من الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط.

انني ادعوكم ايها الزملاء الى مشاركة لبنان بالعمل على تأكيد الموقف اللبناني الذي ينطلق من التمسك بنص وروح القرار ٤٢٥، ورفض اي تفسيرات او اجتهادات اسرائيلية، خصوصا وان تقرير السيد كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة اناك حدد المهتمات المنوطة بقوات الطوارئ الدولية وهي "تأكيد انسحاب القوات الاسرائيلية واعادة السلام والامن الدوليين، ومساعدة حكومة لبنان على ضمان استعادة سلطتها الفعلية في المنطقة".

انني ادعوكم للعمل على مساحه برلماناتكم ودولكم وصادقاتكم لتأكيد ان السلام والامن الدوليين هما حاجة لبنانية وعربية، وان لبنان واشقاءه العرب اكدوا على الدوام التزامهم القرارات الدولية والمواثيق والاعراف الدولية، وان اسرائيل كانت ولا تزال تعرق كل محاولة يقوم بها المجتمع الدولي لصنع وبناء السلام ووقف اللجوء الى القوة في حل النزاعات، وكذلك تحقيق الرقابة الدولية على صناعة اسلحة الدمار الشامل ومنع انتشار الاسلحة النووية.

ان لبنان من جهته، وكما يعرف العالم، لم يخرق اتفاق الهدنة لعام ١٩٤٩، ولم يشارك في اي من حروب المنطقة، ورغم ذلك فان الاعتداءات الاسرائيلية ضده لم تتوقف يوماً واحداً من خمسين عاماً. ولم يمض يوم واحد دون ان تكون حدود لبنان المعترف بها دولياً، او مياهه الاقليمية او اجاؤه عرضة للحرق، ولم تتوقف الامور عند حدود تعرض لبنان لكثرة النار الاسرائيلية بكل انواع الاسلحة الحديثة، بل ان الامر تعدى ذلك الى استخدام اسرائيل لانواع مختلفة من الاسلحة المحرمة دولياً والفتاكة في ضرب المواطنين اللبنانيين وممتلكاتهم، وصولاً الى اجتياح الجيش الاسرائيلي للبنان في اعوام ١٩٧٨ (حيث صدر القرار ٤٢٥) وفي عام ١٩٨٢، وفي ما بعد خلال الاجتياحات بواسطة اسلحة الجو والبر والبحر في تموز ١٩٩٢ ونيسان ١٩٩٦.

ان اسرائيل هي التي لجأت الى استخدام القوة ضد لبنان، وعبر المجتمع الدولي عن رفضه وادانته للمغامرات العسكرية الاسرائيلية واصر مجلس الامن الدولي قراره ٤٢٥.

والآن وبعد مضي عشرين عاماً على صدور هذا القرار يصدر الآن اعلان اسرائيلي بقبول مشروط به، في حين ان لبنان يؤكد تمسكه بتنفيذ هذا القرار دون قيد او شرط، ويحتفظ لنفسه بحق المقاومة حتى اجلاء آخر جندي اسرائيلي عن ارضنا. اتنا مؤمنون، ان اسرائيل تقوم بمناورة دبلوماسية خطيرة لسبب جوهرى، ينبع من

ان هذا الكيان القائم على العدوان لم يعين حدوده حتى الآن، وانه يحاول ان يحقق اقراراً بالوقائع المترتبة على صورة الحركة العسكرية للجيش الاسرائيلي، وان يفرض ترتيبات امنية بمختلف الاتجاهات وصولاً الى صياغة تسوية بشروط الامن الاسرائيلي. اننا في لبنان لا يمكن ان نرهن المستقبل على النوايا الاسرائيلية ولبنان كما سوريا ومصر والاردن وفلسطين بحاجة الى ضمانات دولية تؤكد ان اسرائيل لن تلجأ في كل مرحلة الى تهديد الامن والسلام الاقليميين بل والدوليين.

اننا لهذا نؤكد حرصنا على تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥، وعلى دور العنصر الدولي المتمثل بقوات الطوارئ الدولية القيام بدورها في حفظ السلام دون المساس بمهمتها.

كما اننا وللسبب عينه نؤكد على ضرورة صياغة تسوية عادلة شاملة في الشرق الاوسط ترتكز على القرارات الدولية، تأسيساً لمسؤولية المجتمع الدولي في بناء الاستقرار، وعلى قاعدة رفض بقاء اسرائيل كاستثناء لا تطبق عليه القرارات الدولية. كما تعرفون، فاننا ففتح المؤتمر الثالث لاتحاد البرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني عشية الثامن عشر من نيسان الذي يصادف الذكرى الثانية لمجزرة قانا.

ان ارتكاب الجيش الاسرائيلي لهذه المجزرة من خلال قصف المدفعي لموقع قوات الطوارئ الدولية في بلدة قانا، مما سفر عن استشهاد مئة وخمسة مواطنين لبنانيين

كانوا يلتجئون اليه، هو وحده سبب كاف يدعو المجتمع الدولي الى التحرك لادانة ارماب الدولة في اسرائيل. (... انني ادعوكم ايها الزملاء الى تلبية دعوة اللجنة الوطنية لاجياء ١٤ آذار ١٨ نيسان وزيارة بلدة قانا يوم الاحد في التاسع عشر من نيسان، وزيارة المقبرة الجماعية للشهداء الاطفال والنساء والشيوخ اللبنانيين الذين سقطوا تحت علم الامم المتحدة".

### الوفد التشيلي

ثم الفى السيناتور حسين صباغ كلمة الوفد النيابي التشيلي اكد فيها دعم بلاده لتنفيذ القرارين ٤٢٥ و٤٢٦ القاضيين بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية التي احتلتها منذ ٢٠ سنة "ولنا الثقة بحكمة السلطات اللبنانية انها الطريقة لحل هذه المسألة والتغلب على الصعوبات".

وقال: "في هذه المناسبة نؤكد تنفيذ القرارات والتوصيات التي اتخذها البرلمانيون المتحدرين من اصل لبناني في المؤتمرين الاول والثاني والتي تدعو الى التزام قرارات الامم المتحدة، وتوحيد العالم حول لبنان لمساعدته على حقه بالسيادة والسلام".

### ... والفنزويلي

تبعه النائب دوغلاس ضامر في كلمة الوفد النيابي الفنزويلي وجاء فيها: "فخر لنا اليوم ان نكون في بلاد جودونا، ونطالب بان يستعيد لبنان ازدهاره، ليس فقط عبر بناء

## الجمعة العظيمة لدى الطوائف (تتمة)

تمدنا كل يوم فأصبح قوة دافع للصح عن "كل شيء" في القيادة حتى نستطيع ان نعلن ان المسيح قام دائماً الموت بموته وواجباً الحياة لجميع الذين في القبور". هذا هو عيدنا ايها الاحباء جداً،

اننا باسم صاحب الغبطة البطريرك اغناطيوس الرابع بطريرك انطاكية وسائر المشرق الكلي الطهر والجزيل الاحترام والاخوين الجيبين يوحنا اسقف الحصن ورئيس دير مار جرجس - الحيمراء البطريركي والمطران باسيليوس اسقف طرطوس وصافيتا وهما مساهما النعمة الالهية في ابرشيتنا المحروسة بالله. وجميع الاخوة الاحباء مطارنة الكرسي الانطاكي المقدس، نضر الى الله ان يقوي رئيس بلدنا ويباركه مع سائر معاونيه في الحكم وان يؤازرهم الرب الناهض من بين الاموات لكي يصل لبنان الحبيب الى استقرار ثابت ويعيش ابناءؤه بطمأنينة وسلام حقيقيين. وان يخطمكم الله جميعاً ايها الآباء الاجلاء والابناء الاحباء مع رعاياكم وعائلتكم وقد اشرفت عليكم انوار القيادة المزيلة لكل ظلمة في حياتكم كي تمجدوا الله الناهض من بين الاموات الى ابد الدهور. آمين".

وفي صيدا ("النهار") ترأس كاهن رعية الروم الارثوذكس الاب انطوان معلوف رتبة جناز المسبح في كنيسة القديس نيقولاوس في المدينة القديمة. والقي عظة ركز فيها على معاني الآلام التي تحملها السيد المسيح من اجل حياتنا. ثم اقيم زياح للنفس في محيط الكنيسة.

### بنت جبيل

ومن مراسلة "النهار" في بنت جبيل ان طائفة الروم الارثوذكس احتفلت برتبة انزال المصوب ودفنه، بمسيرات وطلوات في الكنائس.

ففي كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس في حاصبيا، ترأس المطران الياس الكفوري احتفالاً عاونه فيه ليف من الكهنة.

وفي السادسة مساءً، ترأس المطران الكفوري احتفالاً مماثلاً في كنيسة القديس جاورجيوس في جديدة مرجعيون حضره حشد من المصلين.

## رئيس اليمن الجنوبي سابقاً في بيروت علي ناصر محمد لـ "النهار" مغادرة السلطة لا تعني نهاية الحياة السياسية

رغم انه ترك السلطة منذ عام ١٩٨٦، لم ينته رئيس اليمن الجنوبي سابقاً علي ناصر محمد كما انتهى السياسيون القدامى في العالم العربي، بل بحث عن طريق جديد لنشاطه. وقد يكون السياسي العربي الوحيد الذي غادر السياسة الى الابحاث بانثاشاه "المركز العربي للدراسات الاستراتيجية".

"النهار" التقت الرئيس محمد في بيروت التي يزورها للمشاركة في المؤتمر العلمي العربي. فبدأ ميلا للحديث عن المركز واهمية الدراسات اكثر من الحديث عن السياسة، وكان حوار استمعله بالحديث عن البدايات، قال: "بدأت العمل السياسي مطلع الستينات عندما التحقت بحركة القوميين العرب، ثم طورنا نشاطنا الى الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن من الاحتلال البريطاني، وتقلبت في المناصب، من محافظ عدن الى وزير الدفاع ثم رئيساً للوزراء ثم رئيساً للدولة واميناً عاماً للحزب الاشتراكي اليمني حتى حوادث كانون الثاني ١٩٨٦. ورغم تركي السلطة لم اترك العمل السياسي فانتقلت مع الاف من انصارني الى صنعاء، ثم غادرتها الى دمشق.

واشدد على ان مغادرة السلطة لا تعني نهاية الحياة، فنحن متعودون في العالم العربي والعالم الثالث ان يغادر المسؤولون السلطة الى السجن او المنفى او القبر. فكرت في البحث عن طريق آخر فأنشأت المركز للدراسات الاستراتيجية لخدم اليمن والامة العربية وأنشأت ابرعاً له في مصر واليمن والامارات العربية المتحدة، وعقد المركز سلسلة ندوات ومؤتمرات آخرها ندوة عن مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية صدرت عنها مجموعة توصيات ومشاريع لتشكيل مجلس تنسيق لمتابعة هذه التوصيات. ويصدر المركز كتباً ودراسات استراتيجية نضعها بين ايدي صناع القرار والقادة العرب".

ولماذا توجهت الى الدراسات، وهل تعتبر انما تمل مكان العمل السياسي في العالم العربي او تدعمه؟

الدراسات لا تمل محل العمل السياسي الذي له اختصاصه، ففي اليمن مثلاً انشئت بعد الوحدة مراكز دراسات كثيرة، والامة العربية تحتاج للحاح الى هذه المراكز.

بالعودة الى نشاطك السياسي، لماذا لم تستقر في اليمن بعد الوحدة؟

علاقتي بالرئيس (اليمني) علي عبدالله صالح جيدة جداً، لكنني لم استقر في صنعاء لاسباب تتعلق بنشاط المركز في دمشق، وقد ساهمت في معظم اتفاقات وحدة اليمن وقتت بجهد متواضع في تحقيقها، ولكن لم يكن لي شرف التوقيع على الاتفاق عام ١٩٩٠.

وكيف تقوم وضع اليمن بعد الوحدة؟

بعد الوحدة بدأ الصراع بين الرئيس ونائبه. انا حذرت من الاستمرار في المأسي ودعوت الجميع الى الافادة من دروس الماضي وعبره. من المهم جداً الا يتكرر اي نوع من انواع العنف وان يعم الخبر والازدهار اليمن التي اكنوت بالصراعات والحروب ودفعت ثمن موقعها الاستراتيجي في المنطقة.

ولماذا لم تقم الوحدة في اليمن الا بعد صراعات واقتتال؟

اندلعت حربان من اجل الوحدة. كان كل طرف يحاول ان يفرض الوحدة بقوة السلاح ووفق مفهومه ومشروعه الخاص على حساب النظام الاخر. في ١٩٧٢ كان اصحاب السلطة في الشمال (اليمن الشمالي) يعتقدون انهم في وضع افضل من الحكام في الجنوب (اليمن الجنوبي) لكن الوحدة لم تتحقق باسقاط النظام في الجنوب انما جرت المصالحة فالحوار، ومن ثم تدخلت جامعة الدول العربية ووقفتنا اتفاق القاهرة. وعندما كنت رئيساً (اليمن الجنوبي) اخترت طريقاً مختلفاً وبدأت الحوار الجاد مع الرئيس (في اليمن الشمالي) علي عبدالله صالح وانجزنا مشاريع مشتركة على الحدود بدل زرع البنادق والمتفجرات، ووضعنا دستور الوحدة عام ١٩٨١.

يلاحظ انك تميل الى الحلول الدبلوماسية، ودعوت الى هذه الطريقة لحل قضية جزيرة حنيش.

قدم المركز دراسة عن جزيرة حنيش وطريقة تجنب الاحتلال بتحسينها وارسال قوات اليها، اما الان فقد اعلن اليمن انه سيقبل بالحكيم، واقتناعي الشخصي انما جزر يمنية.

وكيف تقوم عملية التسوية للمنطقة ومسار المفاوضات العربية - الاسرائيلية؟

اولا يجب ان يحصل نوع من التعاون العربي لمواجهة كل المخططات ضدنا، والمنطقة تحتاج الى استقرار لن يتحقق الا بحل عادل وشامل وبالانسحاب من جنوب لبنان والجولان وقيام الدولة الفلسطينية. ولتحقيق ذلك يجب ان يضع العرب كل امكانياتهم للضغط على اسرائيل. وفي المناسبة اوجه تية الى الشعب اللبناني والمقاومة الصامدة في الجنوب والتي سجلت اروع البطولات في تاريخ العرب. وانا كانت حكومة اسرائيل تتحدث عن الانسحاب من الجنوب فأنهما تواجه ضغطاً داخلياً ومعارضة اسرائيلية، وهي تسعى الى شرح في المسارين اللبناني والسوري. والفت الى القيادة الرائعة للرئيس (السوري حافظ) الاسد في ادارة الصراع العربي - الاسرائيلي.

اذا تم التوصل الى حل ما للصراع العربي - الاسرائيلي، كيف تتوقع ان تكون العلاقات بين الشعوب العربية واسرائيل؟

المفاوضات في ازمة، لكن المنطقة لن تستمر في استقرار اذا تمت التسوية الشاملة والعادلة، والعرب يريدون السلام واستقرار المنطقة.

بالعودة الى اليمن، هل اعد مركزكم دراسات عن طريقة حل الازمة المالية والاقتصادية هناك؟

الحل في يد الحكومة والقيادة والرئيس علي عبدالله صالح، وهم اعرف بتعقيدات الاقتصاد اليمني. وفي رأبي، ان رئيس الوزراء الحالي الدكتور فرج بن غانم هو افضل المنظرين الاقتصاديين العلميين في اليمن، وامل في ان يتراجع عن استقالته وان يعطى كل الصلاحيات اللازمة ويتحقق برنامجنا للاصلاح الاقتصادي والمالي. وقدمت في ان يتراجع عن استقالته وان يعطى كل الصلاحيات اللازمة ويتحقق برنامجنا للاصلاح الاقتصادي والمالي. وقدمت في ان يتراجع عن استقالته وان يعطى كل الصلاحيات اللازمة ويتحقق وزيراً في حكومتي واتحدث عنه لمعرفتي بكفائته.

حاورته: بيسان طي

## افتتاح "المؤتمر الثالث للبرلمانيين (تتمة)

"سلام شامل وعادل في المنطقة"، وشبهت الوضع في لبنان بالوضع في جنوب افريقيا" خصوصاً ان شعبي البلدين يقدمان تضحيات مستميتة في سبيل استنهاض بلديهما".

واكدت انها ستبحث في بلادها موضوع القرار ٤٢٥ "والدور الذي نستطيع ان نلعبه كدولة صغيرة في مساعدة لبنان".

قبرص

والقى النائب افرام انطونيو كلمة قبرص وجاء فيها:

"ان اتحاد البرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني يوفر اليوم جسوراً للاتصال بين مئات النواب البارزين من مختلف البلدان في العالم، هؤلاء النواب الذين تجمعهم مصلحة واحدة هي السعي وراء احترام حقوق وحريات كل متحدر من اصل لبناني".

والكلمة الاخيرة كانت للأمين العام السابق للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم جوزف فرنسيس وقال فيها: "ان الهجرة اللبنانية خبرة اساسية من خبرات الشعب اللبناني الاصيل، الذي ملأ الكون وامتد في كل اصقاع الدنيا، وكان للانتشار اللبناني حكام ووزراء ونواب وكان العديد من المتحدرين قد وصل الى مراكز التأثير وهو دليل سحر اللبناني اجتذاب الشعوب في العالم والوصول الى مراكز السلطة في بلدان الاغتراب. وقد لا تمر احداث عالمية الا وتكون في جانبها اسماء لبنانية لامعة".

ثم رفعت الجلسة، على ان تعاود التاسعة صباح اليوم الخميس في مجلس النواب.

وكان البرلمانيون المتحدرين من اصل لبناني قد زاروا صباحا المتحف الوطني، وابدوا اعجابهم بما رأوه.

واوضح السيناتور بيار دبانة لـ "النهار" ان المتحف اللبناني هو "من اجمل المتاحف التي رأيتها هندسياً وفنياً وناقاً"، والتحف الموجودة فيه هي ما يجب ابرازه للعالم عندما نريد ان نعرف عن لبنان بالطريقة الايسر والاعرق".

نادين نعمه

## تمييز قرار بمنع المحاكمة عن العقيد عقل

بعد قرار قاضي التحقيق العسكري بمنع المحاكمة عن العقيد جان عقل من جهاز امن الدولة في حادث مقتل فريد الموصلي في "فندق مسعد" في عشقوت والظن على العريف ايلا رعد بجرم التسبب بالقتل، ميز مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية نصره لحود قرار المحقق العسكري طالباً فسحه واتهام العقيد عقل بالتدخل في حادث القتل.

الطرق والجسور والابنية، بل ايضا عبر اعادة بناء ديموقراطيته وان يستعيد سيادته الكاملة من خلال خروج جميع الجيوش غير اللبنانية من ارضه".

كندا

ثم القى الوزير السابق عضو مجلس الشيوخ الكندي السيناتور بيار دبانة كلمة الوفد النيابي الكندي وجاء فيها:

"(...) ان تعزيز علاقاتنا الثنائية يدخل في اطار التزامنا المشترك تجاه الفرنكوفونية. لقد ساهم لبنان مساهمة كبيرة في الفرنكوفونية منذ ان انضم الى هذه المنظمة عشرين سنة من قبل. ويولي الكنديون اهمية كبرى لمساهمة لبنان في منظمة الفرنكوفونية، ونحن نتنظر بشوق مجيء المندوبين اللبنانيين الى كندا في شهر ايلول.

(...) اود ان اؤكد لكم ان كندا ترى انه لا يمكن تحقيق القدرات الاقتصادية الكاملة التي يتوفر عليها لبنان دون وجود سلام شامل في الشرق الاوسط. وترى كندا انه لا يمكن للاطراف المعنيين ان يحققوا سلاماً عادلاً ودائماً وشاملاً دون اجراء مفاوضات مباشرة وفتح حوار. وقد شجعت كندا كل الاطراف، بمن فيهم لبنان، على الاشتراك بصفة كاملة في عملية الشرق الاوسط وستستمر في فعل ذلك".

المكسيك

بعده القى النائبة ادي يواكيم غولديول كلمة الوفد النيابي المكسيكي وفيها:

"لبنان والمكسيك هما بلدان اعطيا العالم الكثير من المجالات الفنية والثقافية والتجارية، فهما يتمتعان بتاريخ عريق جعل منهما فسيفساء ثقافات وحضارات.

ولبنان والمكسيك يتمتعان بماض عريق ولكن صعب. وهما اليوم في طور تعزيز المؤسسة السياسية والاجتماعية. فنحن نتيجة ثقافات متعددة ومختلفة نعمل من اجل حب الوطن وتأمين مستقبل افضل لاجيال القادمة".

كولومبيا

والقى النائب سالومون سعادة عبدالله كلمة الوفد النيابي الكولومبي، ومما قال: "(...) اسس الكثير من اللبنانيين شركات تجارية ومؤسسات وحرثوا الارض واسسوا صناعات منتجة واصبحوا يضطلعون اليوم بمهام اجتماعية واقتصادية ومالية مرموقة في جمهورية كولومبيا.

ولبنانيون كثيرون آخرون برعوا في مجال الادب وتركوا اثراً ثقافياً في البلد. ودخل البعض الآخر مجال السياسة واسدى خدمات مهمة للبلد بمساهمته في تنمية كولومبيا. واحتل اللبنانيون مراكز مهمة في السلطة العامة حتى وصولهم الى سدة الرئاسة".

جنوب افريقيا

ثم تحدثت النائبة فاطمة حجيج عن الوفد النيابي لجنوب افريقيا فدعت الى

## بعد خفض عقوبة الصحافي الكاميروني الأونيسكو: شجاعة بيوس وثباته يعززان حرية الصحف واستقلالها

لا تزال قضية الصحافي الكاميروني السجين بيوس نجواي، تشغل الاوساط الثقافية والفكرية في العالم. وقد فوجئت المجموعة الاستشارية المعنية بحرية الصحافة في الاونيسكو والتي يرئسها كلود موبسي، بقرار محكمة الاستئناف الكاميرونية في دوالا والذي اعلن الثلاثاء الماضي بخفض عقوبة بيوس من سنتين الى سنة واحدة، في حين كانت المجموعة واصدقاء الصحافي المحروم من الحرية يأملون في اطلاقه.

ومن شأن هذا القرار ابقاء بيوس في السجن ثمانية اشهر اخرى. وهو قرر على الفور اللجوء الى محكمة التمييز، وهي اعلى سلطة قضائية في البلاد. الا ان الاجراءات امام هذه المحكمة تستغرق اشهرًا عدة.

واعتبر بيان لمجموعة الاونيسكو خفض العقوبة مصدراً لبعض الرضى لكن المؤمل به كان الحرية الكاملة.

وكان قرار المحكمة اكد ان نشر معلومات سبق للحكومة ان نفتها هو خروج على القانون ويعاقب مرتكبه بالجس، وذلك على رغم ان النفي الكومي نشر فور صدوره في صحيفة Le Messenger.

وقال بيان المجموعة: "ان الاونيسكو والمنظمات والجمعيات المهنية الاخرى لتشعر بالاسف العميق لاختفاها في مساعدة الصحافي السجين على استعادة حريته. وهذا تذكير مؤلم بالمهمات الكبيرة الملغاة على عاتق العاملين من اجل تعزيز حرية الصحافة

وتدقق المعلومات حول العالم".

وقد بعث رئيس المجموعة كلود موبسي برسالة الى بيوس في سجنه ابدى له فيها تعاطفاً مع قضيتيه، مشيراً الى ان حكم الاستئناف كان "خبيثة مريرة، اذ اننا ومنذ اسابيع نعلق آمالاً كبيرة على استعادتك حريتك. ونحن ندرک انك انت ايضا كان يسكنك مثل هذا الشعور لذلك فاننا نتصور بسهولة ان خيبتك موجعة اكثر من خيبتنا.

ونحن خائبون ايضا، بل نشعر بالخل لان تكون جميع جهودنا وموافقنا من قضيتك، وكذلك جهود الكثيرين في المنظمات المهنية عبر العالم، لم تؤد الى النتيجة المتوخاة، وهي تحريرك، وما حصلنا عليه هو خفض العقوبة الى النصف. واننا اذ نأسف بالعدم تمكننا من فعل أي شأن آخر، فاننا نؤكد لك تضامننا معك والبقاء بجانبك بالفكر خلال الاشهر الطويلة الباقية لك في السجن.

فاصمد، ففي لحظات اليأس قل لنفسك ان تضحياتك وتضحيات زملاء لك من الصحافيين المسجونين ظلما في انحاء العالم، تساهم بقوة في النضال الصعب والمستمر من اجل استقلال وسائط الاعلام. اننا مقدرون جميعا شجاعتك وثباتك في موقفك".

ومعروف ان مجموعة الاونيسكو الاستشارية تضم شخصيات صحافية وفكرية من انحاء العالم، بينها غسان تويني من لبنان. وكانت منحت الصحافي السجين جائزة الحرية عن العام ١٩٩٨.

## حسن كريم محاضراً بدعوة من "لجنة حقوق المرأة":

### تدني المشاركة النسائية في الانتخابات

### دليل معوقات في الذهنية الذكورية

لاحظ استاذ العلوم السياسية في الجامعة الاميركية في بيروت الدكتور حسن كريم ان "تدني نسبة النساء اللواتي شاركن في الانتخابات الاخيرة، دليل على معوقات تمنع المرأة من المشاركة انطلاقاً من الذهنية الذكورية والمفهوم السياسي لادارة الشأن العام (...). وان دور المرأة الناخبة اساسي، وخصوصاً ان النساء يشكلن ٥٠ في المئة من الناخبين".

الذي الدكتور كريم محاضرة بعنوان: "مشاركة المرأة في المجالس المحلية ضرورة وطنية"، بدعوة من "لجنة حقوق المرأة اللبنانية" - فرع بيروت، في مقرها الرئيسي في وطى المصيطبة، حضرتها رئيسة اللجنة والمجلس النسائي اللبناني ليندا مطر وشخصيات نسائية.

استملت عضو اللجنة منى قرظي اللقاء بكلمة شددت فيها على "ضرورة مشاركة المرأة في الانتخابات البلدية". ثم ركز الدكتور كريم في مداخلته على "اهمية السلطات المحلية ولاسيما منها مجالس الاقضية، في رسم السياسات وضرورة وجود المرأة فيها"، شارحاً "وظائف البلديات وصلاحيات المجالس البلدية، وخضوعها لرقابة السلطات العليا والاجهزة المتخصصة".

وتوقف عند تجربة البلديات "التي عانت مشكلات مالية وبشرية ونقصاً في الكفايات العلمية من جهة، والنزاعات العائلية والطائفية الضيقة من جهة اخرى"، لافتاً الى ان "الدراسات دلت على الآتي:

- يوجد ٢٨٠٠ موظف دائم في ٥٧٠ بلدية.
- ٩١ بلدية لا تستخدم اي موظف.

## عامل تركي انتحر في الحمراء وجثة هندي في بيت مهجور

قراءة التاسعة والنصف صباح امس سمع عيار من مسدس في محل لبيع المجوهرات في الحمراء ففرع اليه الجيران ورأوا التركي شاه موسى أرغان (١٧ عاماً) مصاباً. وعلى الاثر حضرت عناصر من فصيلة حبيش في قوى الامن الداخلي والطبيب الشرعي.

واشارت المعلومات الاولية الى ان شاه موسى يعمل في المحل، وقد انتحر باطلاق النار على رأسه وعثر على المسدس في يده.

وطلب القاضي عبدالله بيطار ابلاغ الادلة الجنائية للتأكد من سبب الحادث وايداعه النتيجة بعد الكشف على الجثة.

✽ عثر امس في بيت مهجور على طريق غزير - دلبيتا على جثة رجل هندي في العقد الخامس. وحضر الطبيب الشرعي سركيس ابي عقل وعين الجثة وقدر ان الوفاة حصلت قبل عشرة ايام وسببها كثرة معاقرة الخمرة.

✽ ادى حادث سير على طريق الريدانة - عينطورة بين سيارة "بيك - أب" وسيارة تقودها هدى كريدي (٥٠ عاماً) الى وفاتها متأثرة بنزف في الرأس. واصيب ابنها الذي كان معها بجروح طفيفة.

## جرح ٤ اسراييليين وعامل في قصف لموقع قلعة الشقيف

كانت قوة لحديدة تقوم باعمال التدمير، وحقق في اصابات مباشرة واكيدة".

في القدس (وصف، رويترز) اكد ناطق عسكري اسراييلي ان اربعة جنود اسراييليين ومدنياً لبنانياً اصيبوا بجروح طفيفة امس من جراء قصف بمدافع الهاون على موقع للجيش الاسراييلي في قلعة ارنون - الشقيف جنوب شرق النبطية. وقدمت الاسعافات الاولية الى الجرحى الخمسة في مكان اصابتهم.

✽ اصدر اهالي الطيبة في بيروت بياناً اثر اجتماع عقده، لفتوا فيه الى استمرار الحصار الاسراييلي للبلدة وتخافقه اثر محاولات الاسراييليين في الايام الاخيرة فرض ادارة مدنية على الاهالي، الى حملات الاعتقال التي طاولت عدداً من ابناء البلدة فتية وفتيات لم تتجاوز اعمار عدد منهم الرابعة عشرة بمن فيهم نجلا إمام البلدة الشيخ حسين قازان.

### اعتقال مطلوبة

### بشيكات بلا رصيد

دمهم رجال الامن منزلاً في الجمهور وقيضوا على نيللي س. ح. (٥٨ عاماً) المتهمة بجرائم احتيال واعطاء شيكات من دون مؤونة باكثر من نصف مليون دولار اميركي والتي يطاردها رجال الامن منذ ثلاث سنوات. وسلمت الى المدعي العام في جبل لبنان نديم عبد الملك.

وكانت التهمة تقويم في الاشرفية وتبديل امكنة اقامتها تهرباً من رجال الامن. وتبين ان في حقا ٨ مذكرات بالتحري و ثلاث مذكرات توقيف غيبية صادرة في جبل لبنان و ٢٢ مذكرة توقيف و ١٧ بلاغ تحر و خلاصات احكام في بيروت.

جرح اربعة جنود اسراييليين وعامل في قصف على موقع قلعة الشقيف امس.

علمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع الشقيف التابع للاسراييليين تعرض في الثانية عشرة والنصف ظهراً لسقوط قذائف هاون، بينما كان عمال يقومون بانشاءات داخله، مما ادى الى اصابة احدثهم وع جرح اسراييليين بجروح طفيفة وعولجوا في الموقع. وردت المدفعية على مصادر القصف واطراف القرى المجاورة.

وكان موقع برعشيت التابع لـ "الجنوبي" تعرض في الثانية عشرة والنصف ليل الخميس - الجمعة لقصف مدفعي من خارج البلدة، ردت عليه المدفعية المشتركة.

وذكر مراسل "النهار" في النبطية ان اطراف ارنون ويحمر ومزرعة الحمراء تعرضت ظهراً لسقوط بضع قذائف مدفعية. وفي السابعة والدقيقة ٥٤ مساء، استهدف مجرى الليطاني واطراف حيوش لقصف مماثل.

ومن مراسل "النهار" في صور ان اطراف تبنين وبعيتا الجبل وبرعشيت وجبل الزعتر تعرضت ليل الخميس لقصف مدفعي.

### المقاومة

في بيروت، اعلنت غرفة عمليات "افواج المقاومة اللبنانية - امل" ان "مجموعة الشهيد صبحي شكر هاجمت في الثانية عشرة والدقيقة ٣٥ ظهر (امس) تعزيزات عسكرية اسراييلية داخل قلعة الشقيف بأسلحة مناسبة، مما ادى الى تحقيق اصابات مباشرة في صفوفها".

من جهتها، افادت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة الشهيد حسن فخر الدين في وحدة الاسناد الناري دكت في الاولى والربع بعد الظهر موقع الاحمدية، بينما

## توزيع المراكز في طرابلس والميناء والقلمون يثير استغراب يكن و"رابطة المختارين" وملاحظاتها

زيادة في نمو عائلاتها وهي السويقة والحديد والنوري والقبّة.  
- لم يرد ذكر منطقة القلمون نهائياً ولا العدد المخصص لها.

- ترى الرابطة ان عدد مراكز المختارين في طرابلس انخفض الى ٢٨ مركزاً علماً انما حالياً ٢٩ مع القلمون (...).  
اثر الاجتماع، اجريت اتصالات حثيثة بوزراء طرابلس ونوابها وشخصياتها السياسية والقيادية، لاطلعمهم على موقف الرابطة. ووضح المختار باسم عساف ان نواب طرابلسيين اتصلوا برئيس الحكومة رفيق الحريري واثاروا معه هذا الموضوع و"المسوا لديه تفهماً كاملاً ووعداً بدراسة الملاحظات في اسرع وقت".

اشد الاستغراب نتائج المرسوم الجمهوري الذي يحدد عدد مختاري مدينة طرابلس ومدينة الميناء والقلمون، بحيث جاءت بعيداً عن واقع الحال للتوزيع السكاني والمناطقى ولاعداد المختارين القائمة حالياً ومنذ انتخابات ١٩٦٢، ووجدت فيها عبثاً في توزيع المراكز لمختاري الاحياء بحسب الآتي:  
- اعتمدت اعداد تمثل ثلاثة اضعاف لما هو قائم حالياً في الميناء والزاهرية والتل.  
- خفض العدد ثلاثة اضعاف لمدينة الحدادين.  
- خفض العدد في التبانة الى قرابة النصف.  
- زاد العدد بنسبة الضعف للاحياء الاقل كثافة كالمهارة والرمانة.  
- اعتمد العدد نفسه للاحياء التي شهدت

سبعة مختارين الى اثنين فقط.  
- وفي منطقة التبانة التي يبلغ عدد سكانها زهاء خمسين الف نسمة، خفض عدد المختارين من سبعة الى اربعة.  
- وفي منطقة الحدادين خفض العدد من سبعة الى اثنين.  
- وفي الرمانة من اثنين الى واحد.  
في المقابل ارتفع العدد في مناطق اخرى في شكل غير مبرر، وعلى سبيل المثال: في الميناء، من ستة الى اثني عشر مختاراً دفعة واحدة. وفي الزاهرية من واحد الى اربعة وفي السويقة من واحد الى اثنين".

### "رابطة المختارين"

وتداعت "رابطة مختاري طرابلس" الى اجتماع طارئ امس في مقرها في المدينة، وخلصت الى بيان جاء فيه: "استغربت الرابطة

طرابلس - "النهار":

اثر التوزيع الجديد للمختارين على احياء طرابلس والميناء والقلمون، وفقاً لقرار وزير الداخلية ميشال المر، ملاحظات لدى النائب السابق فتحي يكن و"رابطة مختاري طرابلس".

يكن

فقد اعتبر يكن ان توزيع المختارين في طرابلس "يرسم الف علامة استفهام على الاهداف والخلفيات"، مشيراً الى انها "تمت على اساس طائفي ومذهبي ولفلية في نفس يعقوب".

وابدى "الملاحظات" الآتية:

"- هناك انقاص من عدد المختارين لمناطق سكنية مكتظة كأبي سمره التي يصل عدد سكانها الى ٤٠ الف نسمة، من

## دورس ورشة عمرانية والاهالي "فاترون" حيال الانتخابات كاتب البلدية: لا نحتاج الى مجلس جديد!

دفعتمهم الى بناء مدرسة ضمن قطعة ارض قدمتها البلدية الى وزارة التربية مساحتها عشرة الاف متر مربع، وقد باشر الاهالي بناء المدرسة، ويأملون من وزارة التربية ان تكمل مشروع البناء".  
واللافت ان عدد الوحدات السكنية في دورس، كان يناهز المئة، اما حالياً فيصل الى الف وحدة. ومرد هذه الزيادة في رأي كاتب البلدية الى تحويل الملكيات الكبيرة التي كانت تملكها عائلات اقطاعية في دورس اراض مفرزة صالحة للبناء، مما دفع العديد من الاهالي في دورس وخارجها الى تشييد منازل، ومصانع ومؤسسات فيها بسبب قانونية عقاراتها، وبالتالي ارتفعت قيمة الاستثمار الى ٤٠ في المئة. وهذا الامر ادى الى توسع البلدة في اتجاه الغرب، والى الناحية الاخرى للطريق الدولية فشأت دورس الجديدة.  
والانتخابات البلدية المنتظرة، لم تحدث اي تحركات او نشاطات في اوساط الاهالي، لان الجميع يشعرون بان الانتخابات البلدية لن تجري، لذا، غاب المرشحون والطامحون الى المجلس البلدي".

ويوضح الطفيلي "ان قيام المجلس البلدي في دورس قد يعرقل المعاملات والنشاطات، اذ سيحاول الاعضاء الجدد في المجلس الظهور مظهر الحرص على البلدة، ويدخلون في صراعات وتناقضات". ويشدد على "ضرورة انشاء دار للبلدية لان منزله تحول داراً بديلة لاستقبال الاهالي المعاملات".

ويختم: "لا مشكلات او صعوبات في مجال العمل الاداري وخصوصاً ان قائمقام بعلبك ووزير الشؤون البلدية والمعينون يتجاوبون معي تماماً".

"- عام ١٩٩٥، تم انجاز ثلاث تسويات لمخالفات بناء.  
- عام ١٩٩٦ انجزت ٢٩ معاملة تسوية بناء، و٢٥ رخصة بناء.  
- عام ١٩٩٧: ٤٠ رخصة بناء، ونحو ١٨ معاملة تسوية مخالفات بناء، الى المعاملات ورخص وغيرها في هذه السنة".  
ولكن هل تمة عدد كاف من موظفي البلدية؟ يجيب بالنفي "اذ ليس هناك سوى موظف للجباية بالتكليف هو محمد الطفيلي، وشروطي واحد احيل على التقاعد.  
وفي غياب المجلس البلدي، تعاون الاهالي لحل كثير من الامور العالقة والمطالب الحياتية للبلدة، وخرجوا بثراً ارتوازية على نفقتهم واستطاعوا تأمين مياه الشفة، وتولى لجنة من ابناء البلدة الاشراف على تأمين المياه وجباية الرسوم التي تدفع منها رواتب الجباة".  
اما مسألة النفايات، فقد تم التزيم لجمعها في مقابل مليوني ليرة شهرياً.

القديمة والجديدة

والمشكلة الاساسية التي تعانيتها دورس تتمثل في قضية الصرف الصحي، اذ ان دورس القديمة لا تزال تعتمد على الحفر الصحية، اما دورس الجديدة، فقد تم انشاء مجاري الصرف الصحي لها لكن بطريقة خاطئة، وصارت المجاري تصب مخزونها في السهل في شكل مكشوف، مما تسبب بازمة بيئية بفضل الروائح والاسواخ.

وثمة مشكلة اخرى هي حاجة البلدة الى الانارة العامة، علماً ان هناك دراسة للانارة ما زالت تنتظر التنفيذ الذي طال موعده.  
ويقول الطفيلي: مبادرات الاهالي الايجابية

وخصوصاً بعدما توسعت دورس ونشأت دورس الجديدة او دورس التحتا، ويفصلها عن دورس القديمة طريق بعلبك الدولية. وبنات البلدة منطقة صناعية وتجارية، تضم معامل للاجبان والالبان واكياس النايلون والسيراميك، اضافة الى مدارس رسمية وخاصة، ونحو اربعة مستشفيات ومحطات بنزين وبعض المطاعم، فضلاً عن مباني المتعاضد العائدة الى الجيش اللبناني".

لا مشكلة

ويؤكد كاتب البلدية "ان لا مشكلات ادارية تعترضه، ومعظم الاهالي يلتزمون دفع الرسوم، حتى في عز "ثورة الجياح" التي اطلقها الشيخ صبحي الطفيلي ودعا فيها الى العصيان المدني والتمنع عن دفع الضرائب، كان المواطنون هنا يلتزمون واجباتهم القانونية من دون اي عوائق تذكر".  
ويعدد المعاملات التي انجزتها البلدية كالآتي:

كتب صبحي مندر ياغي:

المجلس البلدي في بلدة دورس فضاء بعلبك، من المجالس المنحلة التي يتولى قائمقام بعلبك اعمال البلدية فيها.  
والانتخابات البلدية الاخيرة عام ١٩٦٢ كانت توافقية لم تشهد صراعات عائلية او حزبية، وكان المجلس البلدي يمثل كل عائلات دورس على اختلاف طوائفهم، وقد فاز بالتزكية كالآتي:

سعيد نجيم رئيساً، حليم الحوراني نائباً للرئيس، وفريد الطفيلي، عماد نجيم، يوسف بولصيني، طانيوس الغصين، قزحيا كرم ومصطفى شحادة اعضاء.

واليوم، بعد حل المجلس، يتولى كاتب البلدية علي حسين الطفيلي المهتمات الادارية والبلدية.

يؤكد الطفيلي "ان البلدية تحصل سنوياً نحو ٢٥ مليون ليرة ١٦ مليوناً منها مصاريف بلدية، وموارد البلدية متعددة، من رخص البناء والرسوم التجريبية، الى المخالفات والجباية

## حسن كريم محاضراً (تتمه)

- ٩٥ بلدية تستخدم موظفاً واحداً.

- ١٧٩ بلدية تستخدم موظفين اثنين (هذا العدد هو الحد الأدنى المسموح به).

- لا يتجاوز عدد البلديات التي تستخدم اكثر من ١٠ موظفين الثلاثين.

وبحسب دراسة اجرتها وزارة التصميم عام ١٩٦٧ وشملت ٢٧٨٠ عضواً من اعضاء المجالس البلدية، تبين ان ٧٤ في المئة منهم يلمون بالقراءة مجرد المام، و١٦ في المئة وصلوا الى المرحلتين الابتدائية والتكميلية، و٦ في المئة وصلوا الى المرحلة الثانوية و٤ في المئة فقط مستواهم جامعي".

وشدد على "ضرورة تفعيل دور البلديات ومجالس الاقضية وتعميم فكرة الاتحادات البلدية".

## رجال مال وأعمال في مجلس النواب... هل نجحت التجربة؟ البطء الاداري والمصالح السياسية تعرقل انتقال الخبرات من الخاص الى العام البستاني وحبوس وفرعون ودياب: لهذا جئنا الى السياسة

شهدت الانتخابات النيابية التي جرت العام ١٩٩٦ ظاهراً لافتة تمثلت بدخول عدد من الاشخاص ذوي الثروات الضخمة المالية والعقارية الى الندوة البرلمانية، مثل الرئيس رفيق الحريري والنائب عصام فارس، ورجال اعمال كبار واثرياء لهم في الاسواق التجارية والمالية والمحلية والعربية والعالمية تاريخ طويل وخبرة توارثوها ابا عن جد، او كانوا عصاميين عملوا بجد واصبحوا اصحاب ثروات واعمال وتوظيفات في اوروبا واميركا، مما جعل مجلس النواب الحالي يضم العدد الاكبر من رجال المال في تاريخه.

ويبدل ازدهار اعمال هؤلاء النواب - رجال الاعمال وتوسع تجارتهم واسواقهم وحجم ثروتهم (وان كانت غير معلنة في معظمها) على انهم رجال اعمال ناجحون في مجالهم الخاص، ولديهم افكار "واقعية" للحلول على المال وعلاقتهم العملية والاجتماعية مع امثالهم في مختلف انحاء العالم.

والسؤال البديهي الذي يتبادر الى الذهن: ما الذي يدفع هؤلاء الى التخلي عن كل هذا "المجد الخاص" ليصبحوا اعضاء في مجلس النواب ويتمرغوا في "وحول" السياسة اللبنانية، بكل ما تعنيه هذه الكلمة من رضوخ لأمور واقع معين مفروض عليهم، ويعترفون، به، ويقولون ان لا حول لهم فيه ولا قوة. الموافقة على تشريعات لا يدرى فائدة منها، او المصادقة على قوانين قد تكون مخالفة لاقناعاته السياسية والفكرية والاقتصادية؟ هل هي الرغبة في مزيد من الوجاهة؟ هل هي لوثة السلطة؟ ام يكون الحصول على لقب نائب او وزير لاغناء السيرة الشخصية، وعاملاً مساعداً يزيد في اهمية الانسان وتعزيز موقعه وتجميل صورته في الدائل والخارج؟ وهل تصدق ان يكون الامر فعلاً لخدمة الوطن والانسان والمجتمع في هذه البلاد؟

نبيل البستاني، احمد حبوس، ميشال فرعون وسليم دياب اربعة رجال اعمال ومال ناجحين في اشغالهم الخاصة. صيف ١٩٩٦ دخلوا تركيبة مجلس النواب، ومنذ ذلك التاريخ، عبرت بالبلاد ازمان عدة، وخصوصاً في المجالين الاقتصادي والحياتي، ما هي الافكار والحلول التي عرضوها للمساعدة في تجاوز هذه الازمان؟ اين مشاريع القوانين التي ساهموا فيها لانقاذ البلاد اقتصادياً واجتماعياً؟ هل نقلوا خبراتهم في مجال المال والاعمال من مؤسساتهم الخاصة الى مؤسسات الدولة ومرافقها العامة؟ ما الذي اتى بهم الى السياسة؟ والى اي مدى استفادوا من موقعهم السياسي الجديد واستغلوه لخدمة اعمالهم ومصالحهم الخاصة. في لقاءنا معهم يمكن استخلاص ثلاث نقاط تشكل قواسم مشتركة في ما بينهم هي الآتية:

١- ان سياسة الامر الواقع، المفروضة في كل الميادين والمجالات، تجعل من الصعب واحياناً من المستحيل تخطيها. وكل الامور، لاسيما الاقتصادية والاجتماعية، تخضع لشد الجبال السياسي، ولا فك ارتباط في ما بينها وبين السياسة.

٢- ليس للدولة سياسة اقتصادية بالمعنى الحقيقي للكلمة، بل جملة مشاريع مالية، وخطة تعتبر انها الافضل. لذا لا يستمع اركانها لأحد ولا يأخذون برأي أحد.

٣- العمل السياسي يفرض التفرغ الكلي. ولذلك ابتعدوا جميعاً عن اعمالهم الخاصة، واولكلوها الى اهل ثقة يطعنونهم على سير الامور من وقت الى آخر.

من هم هؤلاء النواب ورجال الاعمال؟ وماذا يملكون ويعملون؟

● نبيل البستاني بدأ حياته العملية باكرا في سوريا، حيث عايش انقلابات سياسية عدة. وفي القامشلي اقام سلسلة مشاريع زراعية انتقل بعدها الى المتاجرة بالالات الزراعية، وتسلمت تعهدات مشاريع ري وجسور في مختلف المناطق السورية. ثم غادر الى سويسرا في الستينات وكندا في السبعينات حيث اقام مشاريع عمرانية وسكنية باعها جميعها. اليوم صفى اعماله في اوروبا وكندا، وحصرها في مونتري كارلو حيث يملك ست شركات عقارية وفندقاً ومركزاً تجارياً وبنية تضم مكاتب، واخرى شققاً مفروشة، ويسعى انجاليه الى اقامة مشاريع عقارية اخرى. اما في لبنان فهو شريك وشقيقه في مجمع "البورتيميليو" السياحي، ويعتبر المساهم الاكبر في شركة "سوليدير" حيث يملك اسهما بقيمة خمسين مليون دولار، وفق ما صرح لنا بلقاء، متهرباً بديبلوماسية من اعطاء رقم لحجم اعماله.

● احمد حبوس: اعماله محصورة خارج لبنان وفي كندا تحديداً. عمل في مجالات صناعية وتجارية عدة، ويعمل الف موظف في مؤسساته في مختلف انحاء العالم. يركز انتباهه الان على مصنع "نايا" للمياه الصحية في كندا. ويقول ان حجم اعماله السنوي يناهز المئتي مليون دولار، وانه لا يملك شيئاً في لبنان.

● ميشال فرعون الوارث الوحيد لعائتي فرعون والصحنواوي (والدته)، الى جانب عائلة نحاس (زوجته). مؤسساته التجارية التي تباع ادوات منزلية كهربائية احتفلت هذا العام بعيدها المئة والخمسة والعشرين، ووكيل تجاري لشركات اجنبية عدة في لبنان والبلاد العربية ورومانيا وافريقيا. وهو صاحب ورئيس مجلس ادارة احدى اكبر شركات التأمين في لبنان، وزميل صحافي اذ انه يتراأس مجلس ادارة مجلة اقتصادية في "Commer du Levant". ويقول عن ثروته ضاحكاً: "لم احصها ولكن لدينا في الاسواق ملايين الدولارات

نتيجة سياسة التقسيط التي كنا اول من اعتمدها في لبنان مطلع العام ١٩٩١ بعيد انتهاء الحرب. وتضم مؤسساتنا مئات الموظفين".

● سليم دياب: هو ايضا الوارث الوحيد لمؤسسات عبدالرحيم دياب التي انشئت عام ١٩٢٨، واصبح عمرها اليوم سبعين عاماً، وتتعاطى هي ايضا تجارة الادوات المنزلية الكهربائية. ولديه شركاتها الخاصة التي تتعاطى تجارة مواد البناء والوسائل السمعية - البصرية والكمبيوتر والالكترونيك. ويملك كذلك مصنع "ايدبال ستاندرد" في مصر، ووكالات تجارية في جميع البلدان العربية. وهو راعي نادي "النصار" لكرة القدم منذ عشرين عاماً.

يقول ان امواله في السوق تفوق الخمسين مليون دولار ويعمل عنده ٢٠٠ موظف.

### لماذا السياسة؟

لماذا يخوض هؤلاء الاشخاص غمار السياسة اللبنانية؟ وكيف يقوّمون تجربتهم؟ البستاني ينفى "الرغبة الاساسية في السياسة. لكن عند حصول حوادث التهمير في الجبل انشأت مؤسسة انسانية خيرية اردت بما مساعداً ابناء ضيعتي الدبية التي تهرج منها نحو ٣٦٠ عائلة. كان لي مبنى في مونتري كارلو سجلته باسم هذه المؤسسة التي وزعت المساعدات على هذه العائلات كل ثلاثة اشهر".

وفي ١٩٩٢ اتصل بي الوزير جنبلاط ليسألني هل اود التعاون معه في العمل السياسي. فلم امانع، ولكن على اساس شرطين اساسيين: الاول ان يكون (اي جنبلاط) راغباً ومقتنعاً بعودة المهجرين ويعمل من اجل ذلك. والثاني: ان يكون مؤمناً بأن مستقبل الجبل لا يتأمن الا بالتفاهم والعيش الواحد بين الدرور والمسيحيين وان نعمل معا من اجل ذلك. فأجابني: "ان هذين الامرين اساسيان بالنسبة لي، ويمكنك ان تعتبرني طليفاً معك فيهما". فتركت كل اعالي في الخارج، وسلمتها الى ولدي، وأتيت الى لبنان".

ميشال فرعون تفرغ للسياسة قبل عام من موعد الانتخابات النيابية، وترك ادارة اعماله لصهره، يتصل به "من وقت الى آخر لدرس نبض السوق"، مؤكداً انه لا يعمل في مجلس النواب بذهنية رجل الاعمال، و"نظرتي الى المشكلات الاقتصادية والاجتماعية هي محض نيابية".

النائب سليم دياب الذي تحول الى السياسة "لأسباب كانت وجيعة وفي وقتها" يثني على رأي فرعون ويقول: "ان يكون المرء رجل اعمال ورجل سياسة في آن واحد امر صعب جداً. عليه ان يختار طريقاً واضحة. اذ باقيت افكر في نفسي كرجل اعمال

فسأشعر بذاتي دائماً غريباً". وتستغرب تواضع النائب احمد حبوس عندما يقول ان "سلطة المال لا تعنيني شخصياً. انا رجل اعمال عادي ولا امثل سلطة المال. دخلت السياسة نتيجة الحاج شباب من الطائفة العلوية وغيرهم من مختلف الطوائف الذين طلبوا اليّ التعجيل في العودة الى البلاد قبل ١٩٩٧، وهو التاريخ الذي كنت انوي العودة فيه".

بعد سنة ونصف على دخوله مجلس النواب استنتج حبوس انه "بالعقلية السائدة والنموال الذي تجري عليه الامور لن يكون لي دور في التعامل مع كل ما هو حكومي او تابع لمؤسسات الدولة. لذلك احاول تأمين حاجات الناس وطلباتهم عبر مؤسستي الخيرية وشركاتي، وبخلف فرص عمل في مصانع او مشاريع اقيمتها".

اما البستاني فيعتبر ان مجريات الامور في مجلس النواب من جهة، والعلاقات بين المجلس والحكومة، المسؤولة عن تنفيذ الامور، من جهة اخرى، ليست متناغمة ولا تسير في شكل طبيعي كما يجب. لهذا تكون العلاقة محدودة جداً وفأدتها قليلة". ويشير الى ان رئيسي الجمهورية والحكومة "لم يحاولوا استقطاب رجال الاعمال لتولي مسؤوليات عليية. وفي المجلس نحو ١٠ او ١٥ نائباً هم رجال اعمال ناجحون في الخارج، ويمكنهم خدمة البلاد جيداً وبفاعلية بخبراتهم وتجاربهم، وهي اهم من المال. لكن المسؤولين الكبار لم يستفيدوا من الامر. نحن نهوّل من بعيد لبعيد، ونحكي ونعطي تصريحات، لكن لا سلطة لنا". وعندما تواجهه ان لديهم كنواب سلطة الرقابة على الأقل، يتدارك فوراً: "عندنا سلطة عندما تكون لدينا الاكثريّة. لكن عندما يترك الرئيس بري الطريقة قائلاً: "صَدَقْ" يكون انتهى الامر و"صَدَقْ"، كائناً من كان موافقاً ام معترضاً".

### اخذت بها

هذا لا ينفي ان للبستاني اقتراحات عرضها على الرئيس رفيق الحريري "ومشى بها، استناداً الى خبرتي في مونتري كارلو، ومنها قانون تخفيض الضرائب على الاجانب لاجتذاب رؤوس الاموال. انا مع جعل لبنان جنة ضرائبية. لكن توقف مفاوضات الصلح عرقل الامور، والا لكان حصل تدفق اموال هائل الى لبنان".

اما ميشال فرعون فيساهم في المجالات التي له خبرة فيها، ولاسيما منها قطاع التأمين "لذلك اكلت علي لجنة للاقتصاد، وانا المقرر فيها، لانجاز قانون التأمين. وطلبت، من خلال علاقاتي الخاصة، نسخ من قوانين التأمين السارية المفعول في فرنسا وانكلترا وافريقيا وبعض الدول العربية لمقارنتها بالقانون عندنا. وقد تطلب الامر

## رجال مال وأعمال في مجلس النواب... هل نجحت التجربة؟ (تتمة)

درسا لمدة تجاوزت السنة. خبرتي كذلك في إدارة المرفأ تخولني متابعة مشاكله مباشرة والخطط المستقبلية له وللمرافئ الأخرى مباشرة مع الرئيس الحريري ووزير النقل، ومن خلال غرفة الملاحة، ولي مساهمات أيضا في قطاعي الصحة والرياضة".

سليم دياب كانت له أيضا مساهمة في وضع قانون تنظيم قطاع التأمين "الذي يعزز شركات التأمين من ناحية، ويحمي المؤمن من ناحية أخرى. وهناك اقتراحات عدة أخرى تقدمت بها في الندوة الاقتصادية التي أترأسها، وتبنيها كتاب. وشاركت أيضا في صياغة بعض القوانين عبر اللجنة الاقتصادية النيابية التي أنا عضو فيها، منها عن اقتناع ومنها عن غير اقتناع. مثلا: كنت في اللجنة منذ فصل وزارة الصناعة عن وزارة النفط. لكن القانون أقر بعكس اقتاعي. أين أنا من هذا القرار؟ سياسيا كنت بعيدا عنه لأن عقلي الاقتصادي اشتغل أكثر من السياسي، وارتأيت أن الفعل لا مبرر له. فنحن لا نلفظ عندنا ولا استراتيجيا نفط، فلماذا أذا وزارة النفط؟".

ويعتبر دياب أن "اقتراح قانون، ولاسيما إذا كان ذا مضمون اقتصادي، أمر صعب لأنه يلزمه مفهوم ونظرة واضحة إلى الأمور غير متقطعة".

أما جوس فقد ساهم في دراسة بعض القوانين المتعلقة بزيادة حوافز الإنتاج والاستثمارات، وسياسة إعطاء فوائد مخفضة لبعض المشاريع. إضافة إلى اهتمامي بالأمور المتعلقة بحياة المواطن اليومية من كهرباء ومياه".

### رفضتها

لكن إلى مدى تلقى اقتراحات النواب وأرؤهم أذانا صاغية لدى الحكومة؟ وهل لديها سياسة اقتصادية محددة تسيير في هديها؟

جوس يعتبر "الحكومة لم تضع سياسة اقتصادية محددة. بل عندها وجهة نظر في السياسة النقدية، لا أكثر ولا أقل". ويعتبر أن لبنان "عديم الجدوى اقتصاديا لأن اليد العاملة فيه عالية، بالنسبة إلى البلدان المجاورة، ولا وجود فيه مواد صناعية أولية". وكانت له اعتراضات على بعض "المشاريع الاقتصادية غير المنتجة للبنان، ومنها المطار. ففي دراسة قامت بها المنظمة الدولية للطيران المدني في كندا التي يتأسسها اللبناني أسعد قطيط، وكلفت ٣٠٠ الف دولار تبين أنه يمكن تحديث المطار لاستقبال ثلاثة ملايين راكب في السنة الفين. فلم تقبل بها الدولة، وتم تكليف شركة "باكتل" الأميركية إجراء دراسة أخرى كلفت ستة ملايين دولار، وتقول أنه يجب التحضير لستة ملايين راكب. لبنان يستدين بفوائد مرتفعة وقصيرة الأجل لمشاريع غير منتجة.

سألت وزير المال فؤاد السنيورة: هل فكرت في إنشاء بنى تحتية منتجة؟ فسألني: ما هذه؟! (... عرضنا حلولاً عدة، وتكلمنا كثيرا. وحتى في الموازنة لا يتغير شيء، هم

يعيدون الفلذكة نفسها ونحن نعيد المداخلة نفسها! ربما الهدف أن لا يحكي احد".

لفرعون أيضا اقتراحات عدة لم تأخذ بها الدولة، على قوله، وآخرها كان في أثناء مناقشة الموازنة الأخيرة، حول بند زيادة الرسوم العقارية من ٦ إلى ٧٪، وخفضها للأجانب من ١٦ إلى ١٠٪. وقال: "كذلك لدي فكرة انادي بها منذ أكثر من سنة ونصف السنة وهي خفض الرسوم العقارية على المساكن الجديدة الشعبية الصغيرة للشباب والمتزوجين الجدد. اعتقد انه يجب خفض الرسوم على مشاريع اقتصادية - اجتماعية كهذه لتشجيع الشباب والتخفيف من الاعباء عليهم، ضمن مشروع متكامل للدولة له مواصفات محددة. وقد تكلمت في الامر مع الوزير السنيورة والرئيس رفيق الحريري الذي طلب مني دراسة في هذا الشأن قدمتها اليه خلال ٤٨ ساعة، بعد الاطلاع على هذه القوانين في افريقيا التي نجحت في هذا المجال بالتعاون مع المصرف الدولي. لكننا لم نتمكن من اصدار هذا المشروع في الموازنة الحالية، وقد يكون مفيدا لعرضه مشروع قانون مستقل".

البيستاني يوجه إلى الحكومة النقد ذاته "فهي مقتنعة انما تعرف كل شيء. هناك أمور كثيرة نعرضها ولا نتقبلها، وأمر آخر نعارضها ولا ترد علينا. فهي مثلا تريد اعفاء الاجانب من ضريبة العشرة في المئة على رسوم تسجيل العقارات، من يستفيد من هذا الامر؟ لا الفقير ولا الغني اللبناني، بل الاجنبي الذي يشتري عقارا بثلاثة ملايين دولار، ثم يبيعه بستة ملايين. فيضع في جيبه ثلاثة ملايين ويهني. هذا الامر لا مثيل له في العالم. لقد رفعنا هذا المشروع في مجلس النواب، والمثال الآخر هو سندات الخزينة التي يشتريها الاجانب بنسبة ٨٠-٨٥٪، ولاسيما منها الاخوان العرب، بفائدة ٢٠-٣٠٪، يأخذونها ويمشون. في كل بلدان العالم، ثمة ضريبة دخل على الفوائد، الا عندنا، على الاقل عاملوهم مثل اللبنانيين الذين يقطع المصرف المركزي مباشرة من حسابهم لحساب الخزينة".

وكلاهما جوس والبيستاني، يعيران مسيرة السلام اهمية في المشروع الاقتصادي ليكون جاهزا ساعة الاستحقاق، فالبيستاني يعتقد ان "الدولة بدأت بالمشاريع العامة للضرورة ولكي لا يصل لبنان إلى الساعة الصفر وهو مختلف في مجال البنى التحتية ويكون الاقفر بين الدول العربية، فلا يعود مركز لقاء بل مركز ترانزيت. الحكومة والرئيس الحريري يريدون تهيئة لبنان ليكون مركز لقاء. لكن الخطوات المعتدلة في مسيرة السلام مشت عكس ما كان متوقفا. وإذا كانت الدولة تقول انما لا تترام من امورها على توقيع السلام، فهذا امر مرفوض. لأنه اذا لم يتحقق سلام فلا ضرورة للتوظيفات الفخمة في بعض المشاريع من صور إلى أقصى الحدود الشمالية، إضافة إلى المطار والمدينة الرياضية وقصر المؤتمرات. كان هناك رهان على موضوع الصلح، ففوجئنا انه متوقف كليا وبدأ شبح الحرب بلوح في المنطقة. مع هذا

لم تحصل فرملة للبدخ في تنفيذ المشاريع. وكان يجب ابطاؤها وتخفيف التوسيع وحصر النفقات والاهدار".

من جهته يعتبر جوس ان "المدف ان تتمكن بسياسة اقتصادية معينة من ان نحدد اي لبنان نريد، لبنان الاستملاكي ام المنتج، وما هي تحديات المستقبل لمرحلة السلام التي لا يهتم بها احد. واساس المشكلة هو: ما هو مصيرنا؟ لكن الاخطر، اذا تأخرت مرحلة السلام، وهي متأخرة، واذا تعثرت او تمت، فبأي شروط؟ وكيف نستعد لها؟ واين المواطن اللبناني في مواجهة المرحلة المقبلة؟ (... على لبنان ان ينسق ويكون موجودا في السوق العربية. واعتقد اننا سنواجه مشكلة عندما تفتح الاسواق، كما سنواجه مشكلات مستقبلية عدة لأننا لن نكون حاضرين".

أما فرعون فيرى ان "الدراسات اظهرت انه يجب تقوية النمو، وهذا يلزمه اهتمام اكبر بالقطاعات الانتاجية. ولا حل للامور والمشكلات الاقتصادية والمالية الا بسياسة اقتصادية تواكب التطورات العالمية، لاننا سندخل في تحديات اقليمية. فاذا لم ندخل في محور مع سوريا او العراق، واذا لم يكن ثمة سوق ولم نستعد لدخول الاتفاقات الأوروبية والغات" وغيرها فلن نستطيع ان نكون في مستوى مواجهة التحديات".

### لا رأي

إلى أي مدى يعتبرون ان كلمتهم كواب مسموعة؟ واين اصبح دورهم؟ جوس قاطع في قوله ان "دور النائب التشريعي والرقابي غير فاعل. في المجلس حاليا قوى، لا يمكن وخصوصا لنائب مثلي، ان يعطي رأيه في وجودها. النائب في وضع لا يحسد عليه، ولا تأثير له في فرض أي امر.

وأنا أسف لزملائي الذين لا يملكون الامكانيات المالية للتعويض عن الوضع الذي لا يرضونه. بعكسي أنا، فقد وصلت إلى اقتناع ان الافضل لي ان اعمل عبر مؤسساتي، واقدم لناخي مداخيل معينة توفر بعض الاعباء ما دمت لا استطيع تأمين فرص عمل منتجة".

البيستاني من هذا الرأي أيضا ويؤكد انه "هناك امرا واقعا يفرض نفسه. الديموقراطية موجودة بالكلام فحسب، وفي الحقيقة هناك امور مفروضة والقرار لشخصين او ثلاثة، ويمكن اختصارهم باثنين. وأسف للقول ان عمل النائب ينحصر في مهمتين: الاولى الاساسية تقديم التعازي في المآتم والتهنئة في الاعراس والمناسبات، والاجتماعية مساعدة المواطن في اموره الاجتماعية والمالية والبلدية".

دياب كان أكثر ديبولماسية في جوابه مبررا الدولة بظروفها السياسية، قال: "لقد اعطينا الحكومة آراء كثيرة في طريقة زيادة الانتاج والمداخيل. لكنها ربما لا تستطيع تنفيذها سياسيا، وخصوصا ان موظف الدولة عنده غطاء سياسي يحميه، والتراتبية الادارية تبطئ الامور واحيانا المشاريع، علما ان التيار السياسي في المجلس اقوى من تيار

الاقتصاديين. والدولة تأخذ بالقرار بحسب ظروف عرضه ورجحان كفته".

أما فرعون فيعتبر ان "المسؤولية هي في الوزارات لكنونها السلطة التنفيذية. وفي النهاية لا احد يحل مكان احد. الدولة هيكلية واسعة، وعليك ان ترى اين يمكنك تقديم النصيحة، واذا كانت مهمة وفي مكانها ووقتها الصحيحين".

### المال والسلطة

أمر شائع في جميع بلدان العالم ويخشاه المواطنون هو ارتباط السلطة بالمال، فكيف اذا اجتمعا وفي بلاد لم تعود محاسبة مسؤوليها، ولا يزال قانون "من اين لك هذا؟" فهي مجرد مشروع.

سألا أنا من النواب، رجال الاعمال: إلى أي مدى تسخر موقعك ككاتب لخدمة مصالح الخاصة؟ وإلى أي مدى استفادت مؤسساتك واعمالك من الامر؟ فتسارعت الاجوبة بالنفي المطلق طبعاً. النائب البستاني قال: "صفر. لسبب بسيط هو ان لا اعمال تجارية لي في لبنان، لا في الماضي ولا في الحاضر ولا اريدها مستقبلا. اعتقد انه لا يمكن الجمع بين الكسب المالي والعمل العام. وأنا صوت ضد نفسي في المجلس النيابي في مشروع تسوية الاملاك البحرية الذي يتعارض مبدئياً مع مصالحني. أنا املك وشقيقي جمع "البورتيميليو"، ونستعمل اراض من ملك عام ومنذ ١٥ سنة لم ندفع شيئا. هذا لا يجوز. يجب ايجاد تسوية تحفظ اموال الناس واملاك الدولة وحقوقها في آن واحد.

وعندما تسألته عن استثماره في "سوليدير"، وهو المساهم الاكبر، يجيب فوراً: "لم اساهم في سوليدير لكسب المال، واعرف انني في استثماري هذا لن اُخسر، لكنني لن اربح. منذ اربع سنوات جمدت خمسين مليون دولار في الشركة، ومنذ ذلك الوقت زادت قيمة السهم نحو ثلاثين في المئة. لو وظفت اموالي فيه هذه المدة في استثمار آخر، لكانت تضاعفت، قاعدة المال، اينما كان، انه يتضاعف كل سبع سنوات. استثمرت في سوليدير لان وجه لبنان هو بيروت، ولولا هذه الشركة لبقيت عاصمتنا انقاضا إلى مئة عام. وخلال ١٠-١٥ سنة سنرى بيروت واحدة من اجمل مدن العالم، وتخص نحو ثلاثة آلاف مالك وخمسة آلاف مستأجر مساهمين فيها. هناك ١٩ الف مساهم في سوليدير. وقيل الحرب لم يكن في بيروت أكثر من ١٩ الف مالك ومستأجر. انا، استثماري فيها هو عمل خاص من الناحية المالية، لكنه عمل عام من ناحية القرار بالاستثمار والعمل فيها".

جوس يؤكد أيضا: "انا ما عندي شغل في لبنان، ولا مال ولا علاقة لي بلي مصرف. امارس بعض الاعمال عبر مؤسساتي الخيرية التي امولها من الخارج. ليس عندي اي ايراد من لبنان علما ان الراتب الذي اقبضه من مجلس النواب، ادفع نصفه ضريبة في كندا، لاني مضطر ان لا اصرف عنه للسجلات هناك بصفتي مواطنا مقيماً".

فرعون يعتبر ان "العمل في القطاع العام

## لماذا منعت "سوكلين" تصوير المضخات ما دامت "التجارب مشجعة"؟ كارثة الروائح الى انحسار... على ذمة الدولة الاهالي: الاختناق مستمر رغم تحسن الطقس

كتب بول قطان:

هل استمرت مضخات شركة "سوكلين" في عملها لمكافحة روائح النفايات، ام اخذت اجازة اسوة بدوائر الدولة ومصالحها امس؟ سؤال لا بد من طرحه وبالبحاح، لان "النهار" لم تتمكن امس من معاينة عمل هذه الآلات في مركز التخخير التابع لشركة "سوكلين" في الكرتينا، بعدما منعتها ادارة المركز من الدخول والتقاط الصور. والمفارقة ان المسؤولين انفسهم الذين اعتذروا من مندوب "النهار" عن عدم السماح له بدخول "بؤرة التنانة"، اكدوا "ان عمل المضخات مستمر ولا شيء نخفيه". لكنهم تداركوا في الوقت عينه ان لا خبراء فرنسيين في الداخل يشرفون على "ورشة مكافحة".

السر!  
فاي سر يخبئه مركز التخخير؟ وهل

ثمة مفاعل نووي داخله، علما ان روائح النفايات التي اقضت مضاجع الناس اثبتت انها اقوى من اي مفاعل؟ وما دامت الامور واضحة ومعلنة كما تدعي "سوكلين"، لماذا الاصرار على منع الصحافيين من متابعة هذه القضية وشرح ملبساتها للمواطنين، ولاسيما انهم ناقوا العلقم في الايام الاخيرة من جراء الروائح الكريهة التي اقتحمت منازلهم ومحالهم وصدورهم، واجبرت عددا كبيرا منهم على اللجوء الى المستشفيات والصيدليات او الهرب بعيدا الى المناطق الجبلية حيث بقية من هواء نظيف واجواء نقية. واذا سلمنا ان "سوكلين" صادقة في تأكيداتنا وعملها امتصاص الروائح تاليا مستمرة، فهل يجوز ان تواصل "مضخات الانقاذ" عملها من دون ان يشرف عليها الخبراء الذين اتوا خصوصا من فرنسا ليطردوا كابوس الاختناق من

بيروت والتمن؟

شكوك

تساؤلات عديدة طرحها، مع التكرار ان هذه الوسائل لا تعدو كونها بدائية ولن تدخل الاطمئنان الى نفوس المواطنين المتكويين، علما ان التكتم عن عملها وعدم السماح للصحافة بتركيز الضوء على الحقيقة، يثيران مزيدا من الشكوك لدى الناس ويرسخان الاعتقاد السائد ان الدولة تفضي الطرف عن المعاناة الشعبية وتتعامل مع هذه الكارثة بخفة وعشوائية ومن دون اي شعور بالمسؤولية حيال المواطنين.

في ظل هذه الاجواء الضبابية التي ترخي بظلالها على الحلول الموعودة، علمت "النهار" من مواطنين يقطنون في منطقتي الدورة وبرج حمود ومحيطهما "ان حدة الروائح الكريهة خفت نسبيا ابتداء من ظهر امس، علما انها كانت حتى ليل اول من امس ثاقبة وقوية". لكنهم تساءلوا في آن واحد: "هل تقلص الروائح عائد الى خطة المعالجة الموقته التي اشار اليها الوزير اكرم شهيب في مؤتمره الصحافي وقد بدأت مؤشراتنا بالظهور؟ ام ان بوادر اللحظة ناجمة عن التحسن الملحوظ في الطقس وانحسار موجة الحر التي كشفت فداحة التقصير والاهمال؟ واذا كان الطقس رحوما ومعتدلا اليوم، فماذا يمنع درجات الحرارة من الارتفاع مجددا، ولاسيما ان ايام الشتاء ولت وبتنا على قاب قوسين من الصيف الالهب؟".

لم تخفّ

في المقابل، اصّر مواطنون آخرون على

"ان الروائح لم تخف، وما زلنا عاجزين عن فتح الابواب والنوافذ والاختناق مستمر".

ورغم هذه الآراء المتضاربة، اكدت ادارة مركز التخخير في "سوكلين" ان التجارب الكيميائية مستمرة ومرضية (رغم انها منعت "النهار" من التأكد من صحة ذلك)، لافتة الى "ان دخول المكان سيظل محظورا حتى التئام المقلب".

إذاً، الازمة على ذمة الشركة تتجه نحو الانفراج، لكن الصورة ليست على هذا النحو لدى المواطنين الذين ملوا الوعود والكلام المعسول وما زالوا ضحايا رائحة تخف ولا تلبث ان تقوى.

البيئة

في الاطار عينه، جاءنا من وزارة البيئة التوضيح الآتي:

"تشكر لكم اهتمامكم البيئي، وخصوصا بموضوع انبعاث الروائح في منطقة الكرتينا - برج حمود والجوار. ومع تأكيدها الدور المهم الذي يضطلع به الاعلام في السعي الى بيئة افضل، كنا نتمنى على "النهار" الا تشكك في الاجراءات التي اتخذت لمكافحة الروائح، كما ورد في التحقيق الذي نشر في عدد امس. فهذه التقنية معتمدة في فرنسا لمعالجة انبعاثات عملية التخخير وتجربة اليوم الاول كانت مشجعة، علما ان المعدات المستخدمة هي تجريبية وغير نهائية، لان اسلوب المعالجة هذا يعتمد لاحقا نظاما ميكانيكيا متكاملما واجهزة متطورة. ونكرر ان همننا الاول يظل التخفيف من معاناة اهملنا ومعالجة مشكلاتهم".

## رجال مال وأعمال في مجلس النواب (تتمة)

يفرمل القطاع الخاص. وعندنا نظام في العائلة ان لا نتعاطى في عملنا الخاص المجال العام، "فلا ندخل مثلا، في مناقصات للدولة، كذلك لا نتدخل في معالجة بعض الامور لئلا نتمتع بتجبير المصلحة العامة لخدمة مصالحنا الخاصة. والمثال على ذلك محال "فرعون" على جسر فؤاد شهاب. في التخطيط كان المفترض ان يمر الطريق العام بمحاذاتها، ولكن فجأة تبدل الوضع، واصبنا على طريق فرعية لا يمكن حتى العودة منها الى الرينج واصبحت المحال معزولة. ومع هذا لم نتدخل ولم نراجع في الامر. اما مؤسساتنا فعمرها ١٢٥ سنة، وفيها خبرتها التجارية ومديروها وموظفوها، كانت موجودة قبل ان اولد، ولا تحتاج الى موقعي السياسي لتسيير امورها. في النهاية كان خياراً اتخذته بالعمل السياسي لخدمة وطني وعائلتي مدة والامور السياسية معقدة الى درجة انها تشغلك عن اي شيء اخر، ويلزمها تفرغ. وعندما اتوقف عن تعاطي السياسة اعود رجل اعمال".

دياب يقول: "كنت في السابق اشتغل في مؤسساتي وادير اعمال في شكل افضل بكثير. اما اليوم فلا اعرف ماذا يحصل فيها. كنت اسافر شهريا بين ١٠ و ١٥ يوما للقاء الموردين واليوم التقييم في المناسبات. اما مؤسساتنا فهي موجودة في السوق منذ سبعين عاما، وسمعتنا ووجودنا التجاري والاقتصادي اهم من موقعي ككاتب وهما سابقان له. اعترف اني لم انجح كثيرا في السياسة ولا اعرف اذا كنت سأنجح، فانا لست من الناس الذين يدخلون في "كومبيونات". اعتقد ان الاختصاص في العمل واجب هذه الايام والخلط لا ينفع ويؤدي الى خلط من نوع آخر".

## انتهت المهلة ومكب صيدا لم يقفل الاهالي وقعوا عريضة احتجاج وشكوى من الاطباء الى النيابة

صيда - "النهار":

قضية قفل مكب النفايات في صيدا وعدم التوصل الى ايجاد بديل منه لم تنته بعد. والمهلة التي اعطاها رئيس بلدية صيدا احمد كلش الى اعضاء اتحاد بلديات صيدا - الزهراني بصفته رئيساً له، انتهت امس من دون التوصل الى اي علاج للقضية.

وكان كلش ابلغ الى رؤساء البلديات في منطقة صيدا - الزهراني قرارا اصدره المجلس البلدي في صيدا ويقتضي بوقف رمي النفايات في المكب لان وضعه لم يعد يحتمل والمطلوب نقله نهائيا وارالته من مكانه.

وعلم انه سيلتقي خلال اليومين المقبلين رؤساء البلديات لمناقشة هذا الموضوع واتخاذ القرار المناسب في ضوء الاتصالات التي اجروها بالجهات المسؤولة في المنطقة والمعنيين في وزارة البيئة، وخصوصا لجنة الاتفاق على تحديد منطقة "وادي جهنم"، مكانا لانشاء معمل لفرز النفايات وطمرها.

تصاعد الاحتجاجات

في هذا الوقت، تصاعدت امس الاحتجاجات في منطقة الدكرمان القريبة من مكب صيدا، وسلم وفد من الاهالي مكتب "النهار" في المدينة عريضة احتجاج وقعها عدد كبير منهم، على ان ترفع لاحقا الى رئيسي مجلس النواب والحكومة ووزير البيئة والصحة ومحافظ الجنوب ورئيس بلدية صيدا.

تحرك طبي

وعلمت "النهار" ان الكثير من الاطباء والعاملين في مستشفيات المنطقة سيتقدمون بشكوى رسمية الى النيابة العامة ضد الجهات المسؤولة عن المكب، نتيجة الاضرار التي تلحق بهم وبعائلاتهم من جراء حرق نفاياته والروائح الكريهة التي تنبعث منه ليل نهار. وعلم ان احد الاطباء توجه منتصف ليل امس الى داخل المكب اثر انتشار روائح غريبة منه، وتبين له ان مجهولين اقدموا على حرق بقرة نافقة. واتصل فوراً بالمعنيين، فحضرت سيارة اطفاء تابعة للدفاع المدني وعملت على اخماد الحريق.

## غسان تويني ينفخ في التبر الضائع وطناً سوياً الحنين والحلم في الذاكرة الوطنية

- ١ -

كنت في الثانية عشرة من العمر، يوم شدتني جموع الرجال والنساء من اهالي "عين تراز" بلدة حبيب باشا السعد، ثاني رئيس جمهورية في عهد الانتداب الفرنسي، وجارتها "رشميا" بلدة الشيخ بشارة الخوري، اول رئيس جمهورية استقلالي، تروح وتبيء وتشكل عجقة في ساحة كنيسة مار يوحنا المعمدان في الاشرفية، في مغيب يوم انحرف من بعد في ذاكرتي وذاكرة الوطن سواء بسواء وصار عيداً مكرساً على نية الاستقلال عن الشرق وعن الغرب وإن اختلفت النسب والوجوه!

وكان البعض منهم يحمل صفائح وغالونات ملأى بالمازوت وأكياسا من الخيش محشوة بنشارة الخشب كانوا يعجنونها في طشوت كبيرة، بينما صعد اكثر من شاب وكهل الى سطح الكنيسة متسلقين السلالم النقالة والميازيب، وأخذوا يرفعون بواسطة الجبال والدلاء ذلك العجين الى سطح الكنيسة وينثرونه كتلاً كتلاً على امتداد الاطراف، حتى اذا ما خيم الليل أضرموا النيران فيها، فاشتعلت كالمصايح وأخذت بعضا بسياق بعض، كأنها زرد من نار تسجج الوطن.

ومثل غيري من الاولاد، من مختلف الاعمار تجمعنا في الساحة، ولم ندع الفرحة تفتوتنا، فكنا نسرقة من عجين النشارة كومات كومات نثرنا بدورنا على الاسوار المحيطة بساحة الكنيسة، وخصوصاً جمة الطريق العام، وعلى كل حجر ناتئ او مطل ونشعلها بدورنا ونشارك الرجال في أمأزيجها والنساء في زغراتها.

وأذكر، في تلك الليلة ان نصيبي، بعد كل هذا الفرح والسعادة الممزوجة بالبراءة الملتهمية بحب الاعتناق، كان علقه ساخنة من والدي، اجل والدي، لا لأنه كان ضد الشيخ بشارة الخوري ولا لأنه كان مع اميل اده، بل لأنني كنت حين عدت الى البيت، في ساعة متأخرة، في حالة يرثى لها مجلفماً بالشحار ورائحة المازوت تطفوح وتلطخ كل مسام جسدي وكل خيط في ثيابي! أسلخ هذه الواقعة من منمنمات الذاكرة على رجاء فرح اكبر قد يتجدد فينا بتحرير الوطن كله، هذه المرة، من الاعتقال.

وهذا ما يهدف اليه هذا الكتاب الذي جندت له "النهار" شيخ صحافيها، وكل صحافيي لبنان، ومعلمهم الاكبر غسان تويني لينفخ في التبر الضائع وطناً سوياً، ولا كل الاوطان، على قدر ما تتكامل فيه عناصر العافية والحياة وتكتمل.

- ٢ -

ما لعقارب الزمن تتشبت بنا وتلح علينا ان نعود معاً الى الوراء!

لا احد ينكر ان حياة الافراد، والجماعات والاطراف، مزيج من الضحك والبكاء، مزيج من المعازل والمأسى، مزيج من الاحباط والنجاحات، مزيج من الانتصارات والهزائم، ولكن الهزائم ليست بالضرورة إرثاً نخزنها لاننا نريد ان نتركه لابنائنا ولخلفائنا من بعدنا في ابهى صورة. انما هنا حالة فُرضت علينا، وتنهَرَب منها ما استطعنا فهل نستسلم للرغبات؟

خمسون سنة الى الوراء الى ايام العزّ... اين هو العزّ؟

ايام الكرامة... اين هي الكرامة؟

ايام التحرير... اين نحن من التحرير؟

ايام الحرية... اين هي الحرية؟

ما قيمة نصف قرن في حياة وطن حصيدته كما هو مسجل في خانات الدفاتر الذهبية، مليارات الاطنان من عرق الكفاح ودموع الخمران والكراس باتت جبالاً من القهر والحقد والضفائن وصيحات الاحتجاج والاستنكار، واوجاع الاضطهاد وآلام الاحباط، والانفاس اللاهثة وراء لقمة العيش، ومئات الاغتيالات ومئات الوف المفقودين، ضحايا وشهداء لا فرق، وحظوظ عائرة متعثرة، واخطبوطات من افكار وآراء وعقائديت، وايدولوجيات، وقوميات، وتكتيكات واستراتيجيات، وثوابت غير ثابتة، وكتابات باهتة بعضها لقيط وبعضها مستورد وبعضها مهين وبعضها مسخر... كل ذلك تكّسد وترسب بطبقات طبقات فشكّلت جبلاً اقام فوقها اللبنانيون معابدهم ورحاب هذه المعابد بعضها باسم باسم الاله الواحد الاحد وضحوا ببعضهم بعضاً اكباشاً في مواسم الاعياد ونزوات الآخرين!

من حمورابي الى كونفوشيوس، ومن موسى الى المسيح وخاتم الانبياء محمد، كم تبدلت المحبة وعرفت اشكالات من التحولات والاختبارات وصار اعتناقها اختياراً صعباً واحياناً مستحيلاً.

لقد مرت عمود فسدت فيها المحبة وتداولها الناس على علاتها وعلماها، فسقط اللبنانيون مثل غيرهم مرضى الملوسة وضربهم مس من الجنون.

في هذه الفترة الحرجة التي ضاع فيها.. "الع والصد" في تآلف ووفاق، وفي تضارب واختلاف، واشربأت اعناق وتطاولت ارادات تريد النفاذ الى داخل البيت بقصد العبث به، ماذا فعلنا لنحصى الوطن، سوى اننا انسقنا في دروب اودت بنا الى تصرفات غير مسؤولة، كادت تجرّ على كل ما حملنا عليه من ارت.

هذا الارت - الوطن مع الاستقلال، يقدمه لنا اليوم غسان تويني، مع فارس ساسين ونواف سلام وفريق من الاعميين المختارين بدون تمييز، نقول هذا ونحن نعرف ان هناك اصواتاً آثرت الصمت لانها تدرك انما غير معنوية بهذا الكتاب، وان هناك فئات تدرك ان دورها قد اهل عن قصد مهما كانت المبررات، وأن ما اردناه كاملاً لم تكتمل عدته كي لا نقول جاء ناقصاً، فالعبرة وهي بيت القصيد في ان الكتاب قريباً من الافهام، فيه سلاسة الريبورتاج والتحقيق وفيه روح

الاعلامي لا رجل التاريخ المدقق الفارق في حفر الآثار والتنقيب عنها. بعد خمسين سنة حققت النمار معجزة اعلامية شقت نفاً الى مغارات الذاكرة القومية الوطنية وهي هنا تتسلل بعناد وعناء في مغامرة البحث عن المستحيل الموعود.

- ٣ -

غسان تويني الذي يتحفنا دائماً بالمفاجآت من غير، على رأس مؤسسة النهار قادر على ان يقوم بهذا العمل؟

منذ ان اطلق صيحته المشهورة في وجه حكومة الاستقلال: "بدا خبز بدنا طحين... بدنا ناكل جوعانين" وبدأ مسيرته السياسية ووعته عينا في قفص الاتهام مقيداً بالسلاسل، قبل ان يقبض لي ان ادخل عالم الصحافة من بوابة "النهار" لمدة لم تطل اكثر من عشرة اشهر، الى كل مراحل النضال التي خاضها سواء على صفحات "النهار" التي تفجرت في عمدته وباشرافه وبفضل توجيهاته نهارات مشرقا، وزحجت عشرات "الديوك" تصدح وتميح كل صباح من على اكثر من منبر، حتى يوم نضاله كمثل للشعب تحت قبة البرلمان وفي صفوف المعارضة التي اطاحت بشارة الخوري ابا الاستقلال بالذات لانه "طفي وبقي وتجزر" على ذمة متهميه في حينه، الى يوم اعلن الحرب على حفنة من الضباط في هيئة المكتب الثاني الشهابي باسم الدفاع عن الحرية وحمايتها من حكم الجزمات والديكتاتورية والتيتوليتارية، فافتلت الحرية من بين يديه وايدى اللبنانيين ودانت لغيرهم ففرق البلد بالفوضى التي كانت باباً الى الحرب، الى يوم هب في الامم المتحدة يدافع عن الوطن الجريح وينهاض "حروب الآخرين على ارض لبنان"...

منذ ذلك الحين الى اليوم وهو يكسر غلاً في اثر غل وقيداً في اثر قيد، ويعطي من على المنابر اصواتاً متعددة الطبقات ويغني مضامين الفكر السياسي وديبلوماسية الخروج من المأزق، يقدم اليوم في "كتاب الاستقلال" هذه الشهادة بلبنان وهي فعل ايمان يحمل عظام من التاريخ القومي.

وفيه وفتات عز وكرامة وقفها لبنانيون وهم اليوم في عداد الاجداد تحذوا بما الاجنبي غير مهابين لا يخافون الاعتقال ولا التشريد ولا النفي، سلاحهم ايمانهم بالاستقلال والحرية، وبعنادهم خلقوا الانصار والطفاء وجلبوا النصر، فأين نضالنا من نضالهم، واين عنادنا من عنادهم، واين ايماننا من ايمانهم؟ واهمية هذا الكتاب انه يضع هذه المرحلة المصرية، من حياة لبنان في متناول اجيال طمى على افكارها وتربيتها وتنشئتها غبار وحوول نفذت الى اعماق الاعماق استزادها التشتت والفرز والتشطير.

الى هذه الاجيال يجب ان تعود هذه اللحمة لان "الذين يجب ان يعرفوا عن الاستقلال حتى يناقشوه تصدم عقولهم وقلوبهم بالركام التي خلفتها حروب العشرين سنة... سواء كانت حروب التأميم على ارضنا او هي كانت حروبنا الناهمة في المثاليات البريئة التي وظفها الآخرون، كل الآخرون في سبيل ان نزهه بالاستقلال، ثم نياس حتى من الوطن المستقل الى حد الهجرة منه... الهجرة منه قضية واراضاً وتاريخياً!!"

بداية طموح لتاريخ موحد. "هذا الكتاب اذن مجموعة ذكريات مستقاة من الذاكرة الوطنية، ذاكرة الشعب الذي قرر ان يستقل، قرأراً نابعاً من الصميم، ولا يزال على قراره تسقيه الى الذاكرة الارادة سبحانه باقية".

انه محالة فريدة تجعل القارئ يعيش ايام تشرين الثاني "نوفمبر" ١٩٤٣ وما قبلها العام ١٩٣٦ الى ما بعدها العام ١٩٤٦، اي خلال عشر سنوات تقف عند الجلاء، وهو يسترجع وقائعها من خلال الصور والوثائق المختارة، والمقدمات منذ الثلاثينات مروراً بالحرب العالمية الثانية وصولاً الى النظام الاقليمي.

قراءة تشوّق ولا تنفر، كأنها عملية "تجميلية" ترميمية لمستحيل انقلب حكاية انطلاقاً من انتخابات رئاسة الشيخ بشارة الخوري وحكومة رياض الصلح والميثاق الوطني، الى الاعتقالات، فثورة الشعب ورفض المجلس النيابي... الى قلعة "راشيا" والحكومة المؤقتة والاعتصام في بشامون والنزاع الدولي و"المأزق الفرنسي" ثم الجلاء في (٣ كانون الاول "ديسمبر" العام ١٩٤٦ الى كل الوقائع التي توحد لبنان... او يتوحد حولها اللبنانيون! انه كتاب عشق للبنان وان كان صدره جاء متأخراً قرابة ربع قرن.

- ٤ -

هذا كتاب لم يأت من فراغ.. لاستقلال هو بدوره لم يأت من فراغ وإن كانت ولادته قد تمت متأخرة. ويشجع فيه اكثر فاكتر انه في طياته مشحون بدافع من التحدي الذي يميز الوجدان القومي وضمان اللبنانيين الذين ما زالوا يتصارعون على الفنائم والاسلاب "الزمني منها والروحاني" ويغيبون في نوع من "نيرفانا"، ما ابعد الكلمة عن الواقع، انما تشبه حالات تخدير الراجح!

وهو ان يذكر بالميثاق الوطني، يذكر بعهد مقطوع ما زال اللبنانيون يتناحرون على تفسيره والتلاعب على روحه ومضمونه.

وما زالت صورة لبنان الوطن في ظنهم صورة مهزوزة وغير قابلة للتظهير النهائي او انما ما زالت في غرفة التحميم.

وندرج هنا بعض الوقائع التي ارتكز عليها الكتاب وكانت هي الدعائم وأحجار الزاوية في بناء الوطن.



## غسان تويني ينفخ في التبر الضائع وطناً سوياً (تتمة)

٤- تظاهرة نساء لبنان المسلمات والمسيحيات التي وصفها الجنرال سببوز في مذكراته بالاعجوبة المذهلة، إذ كن فقط نساء لبنانيات لا فرق بينهن مطالبين معاً بحرية بلدهن وباطلاق سراح زعمائهن المسلمين كالمسيحيين معاً حتى لا يستعبدوهم غريب بعد اليوم. فأين هن لا يخرجن مجدداً الى المطالبة بالتخلص من الغريب ومن الاستعباد؟

٥- خطبة "الحنين والحلم" وهي خطبة جلاء جميع الجيوش الأجنبية عن الأراضي اللبنانية التي ألقاها الرئيس الخوري أمام الأثر التاريخي في نهر الكلب وفيها: "صفحة مجد بيضاء مذهب السطور طواما تاريخ اليوم ذخيرة لاجيال الغد وفتح صفحة أمل غير خلب برقه لاجيال المقبلة". ما انتهى جهاد الا ابتداء جهاد ... لأن الحياة لا تعرف الركود - ولا تتسامح مع المتواكلين المتخاذلين - العامين شاخصة اليكم أيها اللبنانيون والأمال معقودة عليكم ومد أصبحت ولاة أمركم وأصحاب داركم، الأرض أركم والعلم علمكم والجيش جيشكم. اخذتم على أنفسكم المسؤوليات الجسام، وهي قسمة الرجال الاحرار في الوطن المرر".

٥-٠

إزاء هذا العمل الوطني الذي يمكن اعتباره لبنة في كتابة تاريخ موحد، نطمح مع الطامحين لان تتصدى "النمار" - وهي القادرة، وبين ايدينا نموذج ينطق - للمراحل الاصبغ. المراحل المحنة، وهي استغرقت من جمهورية الاستقلال نصف عمرها، بحيث لا يبقى الوقوف عند الأثر التذكاري لذكرى الجلاء، ووقفاً امام لوحة تاريخية قد لا تكون الشاهد على وفاة الوطن بل على بعثه واسترداد استقلاله.

فالفترة التي وقف عندها الكتاب من حيث بدأ الى حيث انتهى وخصوصاً في قسمها الاستقلالي كانت الأهم في حياة لبنان والاصفى في وحدة بنيه، وان كانت الميزات قد زعزت اساساتها وألحقت بها أضراراً معقدة وבלغة تلغي وطناً من عتاة الأوطان فكيف بلبنان لا سمح الله.

ولا نظن ان موقع لبنان في منطقة الميزات الجيولوجية والجيوسياسية قد فات الذين غلبت عواطفهم عقولهم وحجبت عنهم أبعاد الرؤية، ولم يكن إدراكهم في مستوى التبصر المستقبلي وغابت عنهم قراءات كثيرة ومهمة في دفاثر الشعوب والاطوان.

فهل ينفخ المعلم غسان تويني المهم من جديد لتكتمل الاجيال الاكثر شباباً وفتوة ما نحن لأأس الحاجة اليه في وقتنا الحاضر، أم أن تطالعنا الطائفية وفيها مقتل لبنان ستغلب تطالعنا الاستقلالية وحينذاك عبثاً يبني بناؤون.

... وياتنظر التحدي!

\* "كتاب الاستقلال - بالصور والوثائق" غسان تويني مع فارس ساسين ونواف سلام - الطبعة الاولى ١٩٩٨ - دار النمار للنشر - بيروت.

جورج شامي

## النهار قبل ستين عاماً

١٧/١٨ نيسان ١٩٣٨

### المحامون في حلب يعلنون الاضراب

تلفن البنا مراسل "النهار" في حلب بعد ظهر امس السبت ما يلي: اغتتمت لجنة الدفاع عن المستأجرين في حلب فرصة زيارة معالي وزير المعارف والعدلية الدكتور عبد الرحمن الكيالي للمدينة فطلبت موعداً للاجتماع به لتعرض عليه مطالب المستأجرين (...).

وقبل الوزير ان يستقبل اللجنة وحدد لها الساعة العاشرة من صباح اليوم موعداً لهذا الاجتماع. فلما وصلت اللجنة الى مكان الاجتماع قيل لها إن معالي الوزير غادره الى السراي. وتابعت اللجنة سيرها فلحقت بالوزير الى سراي الحكومة ووضعت كتاباً عمدت الى رئيسها الاستاذ المحلي المسوتي بمهمة تسليمه للوزير ولكن معاليه اخبر رئيس اللجنة انه مستعد لاستقبالهم في الساعة الثالثة من بعد الظهر. لما بلغ اللجنة ذلك رفضت قبول الموعد الثاني واصرت على مقابلة الوزير. ثم تجمهر اعضاؤها على الدرج المقابل لفرقة المحافظ واخذوا يهتفون هتافات مختلفة مؤيدين الوزير وكانت غايتهم ان يغادر الوزير مكتب المحافظ ليطل عليهم. ووقف الاستاذ المسوتي واعتزم ان يلقي كلمة في القضية فاذا بهم يدعونه من داخل السراي لمقابلة المحافظ في غرفته فلبى الاستاذ المسوتي الدعوة واسرع الى مكتب المحافظ فاذا بمدير الشرطة موجود فيها ايضاً. وحدثت مناقشة حامية بين المحافظ ورئيس لجنة المستأجرين فأمر المحافظ بتوقيف الاستاذ المسوتي، وكان حضرته مرتدياً ثوب الحمامة، فلما غادر السراي قال للناس انه ذاهب الى السجن "بروب" الحمامة.

(...) وقد عقدت نقابة المحامين اجتماعاً مستعجلاً اتخذت فيه القرار التالي:

(...) وحيث ان التوقيف على هذا الشكل من شأنه الحد من كرامة المحامين وشرف السلك، لذلك قررت هيئة المحامين في اجتماع عقدهته فور وقوع الحادث:

١- اعلان الاضراب العام اعتباراً من صباح الاثنين الواقع في ١٨ نيسان ١٩٣٨.

٢- الاستمرار على الاضراب ريثما تصان كرامة المهنة بترضية يقدمها المحافظ ويراهم مجلس النقابة كافية لعذ الحادث منتهياً.

١- مطالبة البطريرك عريضة العام ١٩٣٥ بالغاء الانتداب الفرنسي "صفحة ١٧٢" في كتاب اخضر قدمه الى الحكومة الفرنسية ممهداً بخطاب لم يخل من العنف، ختمه بالقول: "نريد استقلالاً مبنياً على التآلف والتضامن والغيرة في سبيل المصلحة الوطنية ... نريد الائتلاف مع الجاورين لنا في الشرق ومع كل الدول التي لنا ملاممة معها".

٢- رد كاظم الصلح في جريدة "النداء" على مقررات مؤتمر الساحل الذي نادى بالانفصال العام ١٩٣٦، تحت عنوان: "مشكلة الانفصال والاتصال" وقد صار مضمونه نهجاً.

٣- أبرز تجاوب فكري - سياسي غير طائفي مع النهج الصلحي: "الاتصال والانفصال" تحقق في عرين ماروني لعله كان الأشد عراقية: بكفيا، وفي منزل يوسف السودا وهو من رواد الاستقلال اللبناني وأول من تحدث في أحد كتبه عن نظرية "القومية اللبنانية" (صفحة ١٩٨).

وفي هذا الميثاق الذي وقع في ١٨ آذار "مارس" العام ١٩٣٨.

أولاً: استقلال لبنان التام في حدوده الحاضرة وكيانه الجمهوري وحكمه الوطني.

ثانياً: تمتين الصلة بين لبنان والدول العربية المجاورة في اتجاه حلف يضمن لكل منهم في دائرة كيانه الخاص الاستقلال التام والانعاش الاقتصادي والكرامة القومية.

ثالثاً: اقامة المساواة بين اللبنانيين على قاعدة العدل والكفاءة لا على أساس الطائفية.

رابعاً: توحيد الثقافة القومية بايجاب التعليم البدائي مجاناً وتعميم منهاج للتدريس تشرف الحكومة على تنفيذه في المؤسسات على اختلافها.

سادساً: تحقيق استعمال الحريات كاملة: حرية الصحافة، حرية الاجتماع، حرية الجمعيات والاحزاب.

سابعاً: الغاء الامتيازات الأجنبية والمحاكم المختلطة ومساواة الجميع أمام القانون بين وطنيين وأجانب في الاشرع والضرائب والرسوم والعوائد.

ثامناً: العناية بالشؤون العمرانية والاقتصادية وتنشيط المنتجات والمعامل الوطنية وصيانة الآثار.

تاسعاً: الاهتمام بالمهاجرة والبطالة والشبيبة والعمل والفلاح والتاجر والموظف وقوى الدفاع.

٤- تخلي رياض الصلح عن فكرة الامبراطورية العربية التي كان يحلم ويناضل من أجل قيامها وفي سبيلها ذاق التشرد والنفي والاضطهاد والاكتفاء بلبنان بدلاً مجسماً صغيراً لها وعنهما.

٥- منق تنازل المسيحيين عن الحميات الأجنبية المتوارثة منذ العثمانيين في مقابل تخلي المسلمين عن العمل لوحدة سورية او عربية يذوب فيها لبنان.

٦- ما ورد في الخطاب الاول والمطول الذي ألقاه الشيخ بشارة الخوري وفيه: "إن اخواننا في الاقطار العربية لا يريدون للبنان إلا ما يريده ابناؤه الاباة الوطنيين، نحن لا نريده للاستعمار اليهم مستقراً وهم لا يريدونه للاستعمار اليهم ممرأ، فنحن وهم انن نريده وطناً عزيزاً مستقلاً سيداً.

٧- اتفاق الصديقين الكبيرين الشيخ بشارة الخوري والرئيس رياض الصلح على وضع المبادئ الجوهرية الآتية ميثاقاً وطنياً لتوطيد استقلال لبنان:

أ- لبنان جمهورية مستقلة استقلالاً كاملاً لا تربطها اية معاهدة او اي اتفاق بأية دولة ... هو بلد سيد نفسه.

ب- لبنان ذو وجه عربي، ولسان عربي، وهو جزء من العالم العربي، له طابعه الخاص، ولكنه مع عروبه هذه لا يقطع علائقه الثقافية والحضارية التي اقامها مع الغرب باعتبار ان هذه العلائق قد ساعدته على الوصول الى الرقي الذي هو فيه.

ج- "لبنان يدعو الى التعاون مع الدول العربية، والى دخول الاسرة العربية، بعد ان تعترف هذه الدول باستقلاله، وكيانه، ضمن حدوده الحاضرة، فعليه ان يحفظ التوازن بين الجميع".

٨- مقررات وفود البلاد اللبنانية المجتمعة في بكركي في ٢٥ كانون الاول (١٩٤١) ومطالبتهم مع البطريرك باستقلال لبنان استقلالاً فعلياً يمكنه من تقرير مصيره بلاء الاختيار.

٩- مذكرة الشخصيات اللبنانية الى رئيس الوزراء البريطاني السير ونستون تشرشل وفي طليعته المطران اغناطيوس مبارك، والمطران مكسيموس صائغ والمطران بولس المعوشي مطالبين للبنان باستقلال فعلي يتمكن به من تقرير مصيره بحرية تامة.

١٠- اوراق اعتماد جورج وديسورت قنصل اميركا والممثل السياسي وفيها ان اميركا "تظهر بجلاء عطفها على اماني الشعب اللبناني في الاستقلال التام انتظراً لليوم الذي يتمكن فيه ان يمارس في ظل السلام ممارسة تامة، ذلك الاستقلال بدون ان تحد منه ظروف الحرب القاهرة" (صفحة ١٤٤).

١١- برقية الجنرال كاترو الى الجنرال ديغول (صفحة ١٢٦) وفيها يتحدث عن "ولادة ونمو قومية لبنانية حساسة وسريعة الانفعال، قومية لا تقبل أية وصاية عليها، فكيف يقبل نظام يفرض عليها بالقوة".

١٢- "تلازم المسارين"، ما أقرب اليوم من البارحة كما ورد في صفحة ٢٢٨. خلال مرحلة المفاوضات على جلاء الجيوش الأجنبية حيث عبرت السلطات البريطانية مرات عدة عن رغبتها في سحب قواتها، لكن لبنان وسورية أصراً على "انسحاب مشترك" لتجنب الانفراد في مواجهة مع "الفرنسيين".

١٣- ... ولأن التصرف الفرنسي تجاه لبنان كان صار واحداً وصارت علاقاتهما الثنائية محضة بميثاق الجامعة العربية وعضويتها في منظمة الأمم المتحدة "حرصت الدولتان" (صفحة ٢٢٤) على التنسيق في العقب وبشيء من "رفع الكلفة" وتجاوز الرسميات، وهكذا توافق الرؤساء والوزراء السادة: بشارة الخوري وشكري القوتلي وعبد الحميد كرامي وجميل مردم، وصبري العسلي (وزير الداخلية السوري) واحمد الشرايبي (وزير المعارف السوري) على اللقاء في "منزل سوري على الأرض اللبنانية" في ٢٠ أيار "مايو" ١٩٤٤.

## الجريدة الوسيلة الاعلامية الكبرى في مواجهة الانترنت والـ Multimedia المنافسة ليست على الورق والثورة التكنولوجية اكتشاف لعالم جديد

على النحو الآتي: أوروبا ٦.٨ في المئة، الولايات المتحدة ٥.٦ في المئة، النمسا ١٨.٦ في المئة، وبريطانيا ١٤.٣٨ في المئة.

في المقابل زادت نسبة القراء، في الفترة عينها، في اسبانيا بنسبة ٣٦ في المئة، وفي ألمانيا ٦.٥٥ في المئة، وفي الهند ٢٨.٥ في المئة.

ومن المفيد في هذا المجال ايراد بعض الارقام عن انتشار الصحف اليومية، لتبين ما يشكله الانخفاض او الارتفاع في التوزيع. ففي اليابان يقدر مجموع ما توزعه الصحف يوميا بـ ٧١ مليون نسخة، و٥٩ مليوناً في ألمانيا، و٢١.٧ مليوناً في الهند، اما الاعلان، فقد انخفض مردوده منذ العام ١٩٩٠ بنسبة ٦.٢٨ في المئة. وفي حين كانت نسبة مساهمته في دخل الصحف الكبرى في العالم تقدر بـ ٧٢ في المئة عام ١٩٧٠ تدنت في العام ١٩٩٤ الى ٤٨ في المئة.

التي تراجع الانتشار والدخل الاعلاني، سجلت تكاليف الانتاج زيادة كبيرة قدرت في الورق وحده بـ ٤٠ في المئة في العام ١٩٩٥.

ولم تقف الصحف مكتوفة حيال الاسباب التي ادت الى تراجع التوزيع والعائدات الاعلانية، وفي مقدمها الصدقية والمنافسة الحادة بين الصحف والاعلام المرئي والمسموع على القراء والاعلانات في آن واحد.

يقول رئيس شركة "نيويورك تايمس" راسل لوبس: "لا مجال للتجاهل انه مع تكاثر السيارات امام الجمهور لا تزال الصحف اكثر الوسائط بقاء على الحياة قياساً بما كانته في السابق. ذلك بان الاماكن التي يمكن ان يلتقي فيها مثل الجمهور الذي تبغفه الصحيفة باتت قليلة وتقلص باستمرار".

ويضيف ان "شركات نشر الصحف في الولايات المتحدة قد حققت ارقاماً قياسية في الارباع العام الماضي، مما يعني ان الصحف التي قيل انها تلتفت آخر انفسها لا تزال على قيد الحياة - بل هي في طريقها لتكون الوسيلة الاعلامية الكبرى من دون منازع - في القرن الحادي والعشرين".

### لعل قارئ صحيفته

وكان راسل يعلق على افكار اوردها نقولاً نيفروبونتي رئيس مختبر الاعلام في معمد مساتشوستس للتكنولوجيا (MIT) في الولايات المتحدة في كتابه الذي صدر حديثاً بعنوان "كائن رقمي". وما قال نيفروبونتي: "ان الصحف في طريقها الى الانقراض السريع"، وستحل مكانها صحف الكترونية مفضلة على قياس القارئ الفرد وذوقه. واطلق على الصحيفة الشخصية "نماري". ويتولى اصدارها جهاز كمبيوتر مزود برنامجاً يطوف فضاء الانترنت غير المنتهي طوال الليل بحثاً عن معلومات تتم كل قارئ، على حدة، فيجمعها له ويرتبها ويميل ما عداها.

وعندما يستيقظ هذا القارئ من النوم في الصباح، يضغط زرّاً في جهاز الكمبيوتر الشخصي لديه فتحضر للحال صحيفته على شاشته وفيها الاخبار والصور والتعليقات والكاريكاتور وآخر اسعار الاسهم، الى اخبار الممثلين الذين يجهم والمدينة التي يعيش فيها وفريقه الرياضي كذلك، ولا حاجة له - في نظر نيفروبونتي - الى الاخبار والابواب الاخرى، لانها لا تتمه سواء كانت سياسية ام غير سياسية. علماً ان شرائح واسعة من القراء لم تعد تتممها الاخبار السياسية.

لقد اخطأ نيفروبونتي في تصوره هذا. ان ما ظنه "صحيفة" شخصية مفضلة على قياس قارئ فرد، ليست هي الصحيفة الحية التي لم تتغير وظيفتها التي يدل عليها اسمها الاجنبي اي Newspaper، ناشرة الاخبار. وما عدته الآلة وبرنامجهما ذلك الليل لم يكن سوى "تقرير"، او "نشرتي" وليس "صحيفتي" او "نماري". وقد نقل جبران تويني مؤسس "النمار" عن الكاتب جورج سوراييز: "ان الجريدة تلك اثن يتجدد كل يوم، واذ لم يتجدد هذا الكائن الحي، كل يوم، لصابه الجمود المؤدي الى الموت".

لقد صمدت الصحف في وجه الميزات الاقتصادية واستوعبت الصدمات التكنولوجية واخذت بها، منذ اختراع الاحرف المسمارية في بلاد ما بين النهرين قبل نحو ٤ آلاف سنة و"طباعة" قانون حمورابي على لوحات فخارية اواخر الالف الثاني، وصولاً الى اختراع احرف متحركة في الصين ومباشرة الطباعة بما قرابة العام ١٠٤٠ قبل الميلاد، وهي احرف سابقة لاحرف الالمانى غوتنبرغ المنفصلة التي طبع بها "الروزنامة التركية" في العام ١٤٥٤، وحدد اسطر الصفحة بـ ٤٢، وما لبث ان طبع بواسطتها الكتاب المقدس في العام ١٤٥٧.

### قصتها طويلة

والصحيفة التي نعرفها الآن ظهرت في العام ١٦٠٩ مع صدور الصحيفة الاولى في الولايات المتحدة والتي كانت تعتمد على رسائل تلقاها من القراء وتنشرها.

ومع تطور البريد والمواصلات تكاثرت الرسائل فظهرت الحاجة الى من يفرزها ويحررها ويعرض على النوعية في ما ينشر.

بعد المحررين، ظهرت الحاجة الى مخربرين في المجالس الاسترادية وفي المكاتب الحكومية، فولد المخربرون والمندوبون الذين كانوا يغطون الاخبار التي لا تريد الحكومة ان تُعرف وتُنشر

اي مستقبل للصحف في عالم اجتاحتها ثورة المعلومات وتتدافع فيه وسائط نقل الاخبار والافكار على طول "الطريق السريع"، وكل واحدة تريد كسب اكبر عدد ممكن من الزبائن؟

واي مكان بقي للورق بين التمتع اضواء الشاشات وتكاثر السوائل وتمدد الكوابل وتطور الالياف البصرية وتنوع الاساليب الرقمية المدمجة والمضغوطة حيث يقدر امرار نحو ٦٠٠ قناة تلفزيونية في سلك لا يتجاوز قطره شعرة الرأس؟

لا شك في ان اصحاب الصحف والعاملين في صناعتها يدركون اممية الثورة التكنولوجية في حقل المعلومات، ويسعون الى التكيف معها على نحو يحافظ على المركز المتقدم للصحيفة في مجال نقل الاخبار ونشر الحقائق كما في تكوين الرأي العام وقيادته ومن ثم ممارسة دور الرقابة على الحكم باسمه، واطلاعه باستمرار على الطريقة التي يدار بها هذا الحكم والمساعدة على تكوين الرأي في مناخ من الحرية والزمالة والاعتدال. ويقول كيفن لافالا مدير مؤسسة فيرونيس وسومر وشركائهم في الولايات المتحدة - وهي مؤسسة مصرفية في نيويورك متخصصة بالاستثمار في الحقل الاعلامي - "ان الصحف صناعة كان مفترضاً تلاشيها مع ظهور الراديو، كذلك كان تلاشيها متوقفاً مع ظهور التلفزيون، ثم مع الكابل وبعدها مع الطريق السريع للمعلومات والانترنت، لكنها استمرت وصمدت وهي تقوى باستمرار".

ان الصحف تعاني منذ مطلع الثمانينات ازمة متعددة الوجوه، ابرزها خمسة هي:

١- ضعف في الصدقية.

٢- تراجع في اعداد القراء وتالياً في ارقام التوزيع.

٣- انخفاض في المدخول الاعلاني.

٤- ارتفاع في تكاليف الانتاج.

٥- منافسة قوية من جانب الوسائل السمعية والبصرية.

وقد عكفت على الاهتمام بهذه المشكلات الهيئات المعنية بشؤون الصحف وفي طليعتها الاتحاد العالمي للصحف WAN ومؤسسة IFRA التي تعنى بالتطوير الالكتروني وتأهيل الصحف للاخذ بمستحدثات الثورة التكنولوجية في نقل المعلومات ومعالجتها وصولاً الى استخدامها في تحرير الصحف وطباعتها ونشرها. وعقدت WAN وIFRA مؤتمراً في ابو ظبي الشهر الماضي (٧-٨ آذار) عرف بـ "المؤتمر الخليجي الاول للصحف" شاركت في تنظيمه "النهار" بالتعاون مع مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر والتوزيع في ابو ظبي. وقد عرض المؤتمر التحديات التي تواجهها صناعة الصحف في العالم، لا سيما لجهة تكيفها مع مستحدثات الثورة التكنولوجية في حقل المعلومات، والافادة منها من اجل المحافظة على كيان الصحيفة في عالم Multimedia الجارف، وتبين ان الرد على هذه التحديات يستدعي ثورة في العقلية الصحافية وفي اساليب العمل داخل قاعات التحرير، الى تدريب الصحافيين وتأهيلهم تكنولوجياً و مهنياً، في آن واحد. وستطرح هذه التحديات على نحو واسع في المؤتمر الذي يعقد بين ٣ ايار و٣ حزيران في مدينة كوبي في اليابان وينظمه الاتحاد العالمي للصحف بالتعاون مع جمعية ناشري الصحف ومحرريها في اليابان، ويعقد هذا اللقاء الواسع تحت شعار "البحث عن الابداع. رؤية المستقبل-٣". وسيبحث مؤتمر كوبي في صناعة تحرير الصحف. وقد دعي صحافيون من انحاء العالم الى تبادل الافكار والآراء حول سبل جبه التحديات التي تصادفها البيئة المتغيرة للاعلام، وسيشهد هذا اللقاء عرضاً لتجارب ناجحة في هذا المجال من صحافيين قياديين وتقريريين، ي طرحون حصيلة تجاربهم، سواء في التحرير او التنظيم.

ويقول منظمو المؤتمر: "ان الابداع هو ما يميز حالياً المناضلين عن القادة في السوق الصحافية". وبيرون ان النجاح سيكون حليف الذين يجمعون بين التقاليد الصحافية والاساليب التحريرية الحديثة".

وستطرح تساؤلات حول ما ينبغي اتخاذه من مبادرات من جانب رؤساء تحرير الصحف الكبرى من اجل زيادة الانتشار. وكذلك من اجل انتاج مواد متميزة، وحول مصادر الالهام للصحافيين كما للقراء.

ويختصر الاتحاد العالمي للصحف مهمة مؤتمر كوبي بانه "فرصة فريدة من نوعها لاستكشاف اسرار الابداع لمضمون جديد للصحف"، والبحث في الاساليب المبرجة من اجل "احداث ثقافة نجاح" في حقل انتاج الصحف.

كان حضر المؤتمر الذي عقد العام الماضي في امستردام ٩٨٠ صاحب صحيفة وناشر ورئيس تحرير ومدير تحرير ومديراً عاماً واختصاصياً بالاعلام والتكنولوجيا من ٧٢ بلداً.

### القراء والعائدات الاعلانية

ولعل ابرز ما تواجهه الصحف مباشرة هو تراجع نسبة القراء وانخفاض ارقام التوزيع والعائدات الاعلانية. وظهرت الارقام التي اعلنت خلال المؤتمر الـ ٤٨ لاتحاد ناشري الصحف في العالم (FIEJ) الذي عقد في باريس خلال شهر ايار ١٩٩٥ وشارك فيه ممثلون لنحو ١٥٠٠ مطبوعة، ان الصحافة اليومية فقدت في الفترة بين ١٩٧٢ و ١٩٨٩ اكثر من ١٢ في المئة من قرائها، وانه في العام ١٩٩٤ وحده فقدت الصحف في أوروبا نحو ١.٨٧ في المئة من قرائها، في مقابل ١.٣٣ في الولايات المتحدة، و٠.١٧ في اليابان.

واشارت الدراسة التي تضمنت هذه الارقام، الى ان الانخفاض بدأ بوضوح في العام ١٩٨٦

## الجريدة الوسيلة الاعلامية الكبرى في مواجهة الانترنت (تتمة)

ويقول ناشر صحيفة "لوس انجلس تايمس" مارك ويليس: "ازاء مصادر الاخبار والمعلومات المتدفقة باستمرار، نحتاج كلنا الى محررين، وهذا واحد مما تزودنا اياه الصحف. ذلك بان الانترنت هي مثال للمعلومات غير المبررة التي تفرقنا".  
وثمة مشكلة اخرى في "الصحيفة" التي يمكن ان تصدر عن الانترنت هي الاعلان ويرى المدير العام لـ"الواشنطن بوست" اريك هوكس: "ان انتقال الاعلانات الى الانترنت لن يتحقق عملياً قبل ايجاد وسيلة لقياس مدى انتشار كل وسيلة اعلامية، وتحديد عدد الداخلين الى موقعها على الانترنت. والى ان يتحقق ذلك سيبقى المعلنون معتمدين على الوسيلة الافضل التي تصل الى جماهير القراء والمستمعين والمشاهدين"، علماً ان في الولايات المتحدة قرابة ٥٠٠ صحيفة تقدم خدمات On line مجانية في مقابل واحدة هي الـWall Street Journal، تفرز رسوماً معينة على الراغبين في الدخول الى موقعها على الانترنت.  
ولا يسع الصحف تجاهل الانترنت والـMultimedia من دون ان تدعمها بيلتهامانها او بلغيانها. لذلك في طريق التحول لان تصبح Multimedia اي الوسيلة المتعددة الدور الوظيفة، وهذا ما تعمل عليه IFRA.

### الصحف تجاوزت الصدمة

وفي الامكان القول الآن ان الصحف عموماً قد تجاوزت صدمة الانترنت وثورة تكنولوجيا المعلومات من خلال تعاملها العقلاني معها واعادة النظر في اساليب العمل والانتاج لديمها. وكانت تسببت هذه الصدمة في خسائر تكبدتها صناعة الصحف في العالم وتمثلت بتوقف صفح كثيرة عن الصدور. وتشير الارقام المسجلة في الولايات المتحدة بين العام ١٩٨١ والعام ١٩٩٦ الى توقف ٢١٠ صفح عن الصدور، اذ تراجع عدد الصحف فيها خلال تلك الفترة من ١٧٣٠ صحيفة الى ١٥٢٠. وكان من شأن هذه "التنقية الذاتية" تعزيز وضع الصحافة اجمالاً، من دون ان يتأثر القراء بها او يحرّموا مصادر اخبارية مهمة بالنسبة اليهم. ذلك بان معظم الصحف التي توقفت عن الصدور كانت تصدر بعد الظهر وفي المساء ناقلة اسعار الاقفال في البورصات وأخر نتائج المباريات الرياضية، ومثل هذه المعلومات باتت متوافرة مجاناً للمتمتعين بها في الاذاعات والتلفزيونات وما اليها. واللافت ان معظم الصحف التي استمرت وتطورت هي صحف صباحية قوية في تغطياتها الاخبارية كما في الاعلانات والاشتراكات. وفي مقابل خسارة الصناعة الصحافية اصدارات ظهريّة ومساوية، فقد سجلت الصحف الصباحية زيادة في عدد الامتيازات بين العام ١٩٨١ والعام ١٩٩٦ بلغ ١٨٧ امتيازاً. كذلك سجل تحسن في عدد قراء الصحف، اذ اظهر استطلاع للرأي اجري لحساب جمعية ناشري الصحف في الولايات المتحدة ان ثلاثة من كل خمسة راشدين يقرأون صحيفة يومياً، وان الذين يقرأون طبعات يوم الاحد يزيدون على هذه النسبة. وهذا تأكيد بان المنافسة بين الوسائل الاعلامية لن تنحصر بين الورق والصورة والشاشة الكمبيوترية، واذا حصل ذلك فان الصحف ستواجه مأزقاً حقيقياً. وهي مدعوة الى احداث تغيير جذري في اساليب عملها واجراء تعديلات في الوظائف داخل قاعات التحرير من اجل ان تصبح الصحيفة وسيلة متعددة الوظيفة Multimedia بدلاً من ان تكون جزءاً من Multimedia تشارك الماتف والكمبيوتر والتلفزيون والماتف الخليوي والسائل والكابل والناقلات الرقمية في عملية متعددة الوسائط. وتحتل الجريدة وسيلة متعددة الوظيفة يؤهلها لتزويد Multimedia المعلومات التي نجدها في الانترنت وتسوقها المؤسسات المستثمرة لخدمات الـOnline التي يفترض ان تكون معلوماتها صحيحة، دقيقة وكاملة توحى الصدقية - وهذا التوجه يدخلها ما بات يعرف بـMedia morphosis اي وسيلة متغيرة في الشكل والعادات وطرق العمل.  
وهنا يفترض في العناصر البشرية ان تتحلل بالصفات الثلاث الآتية:

- الكفاءة.
- الاندفاع.
- الابداع.

ومن اجل انتاج صحف اقوى وافضل لا بد من:

- المعرفة.
- الثقافة.
- ومملكة الاتصال.

وهنا ت طرح فكرة الصحف العربية على الاخذ بهذا التوجه تدريجياً عبر جذب المواهب واصحاب الكفاءات ثم التاهيل والتدريب. ذلك ان التطور لا مفر منه.  
وشدد ورن واطسون، وهو رئيس تحرير تنفيذي في مداخله له في مؤتمر ابو ظبي على اهمية الاجرا، ولا سيما استعمال الصورة على نحو ساطع ومعبر، من اجل تعويض ما يفوت القارئ من اشكال بصرية وهو يتحول من الشاشة الى الصحيفة. واطساف الى الصورة الرسوم والخرائط والتصاووير الابضاحية. وقال انه "يجب ايجاد صيغة يتزاوج فيها الشكل والمضمون".  
وبهذا التزاوج عرّف واطسون "الصحافة الهادفة".  
ولاحظ انه في السابق كان الاعتماد في المهمة الصحافية على الاجابة عن خمسة اسئلة يبدأ كل واحد منها بحرف W باللاتينية مثل: من هو Who؟ ماذا فعل What؟ متى When؟ اين Where؟ ولماذا Why؟  
وقال ان هذه الاسئلة لم تعد كافية في ذاتها لتقوية الصحف في مواجهة وسائل الاعلام الاخرى. بل باتت في حاجة الى خمسة اسئلة اخرى تبدأ كل منها بالحرف اللاتيني (i) مما

على نطاق واسع. وهنا بدأت الصحف تضطلع بدور مسؤول في المجتمع، تخبر الناس عما يجري في مؤسسات الحكم، وتراقب اعمال الحكام، وتنطق باسم سلطة جديدة لم تكن معروفة سابقاً، هي سلطة الرأي العام. وفي هذه المرحلة ايضاً بدأ يتعلّم القارئ على الصحيفة التي تدله على حقوقه وتذاعف عنهما. فاصبح للصحيفة دور تربوي وتنشئي وتوجيهي، اعقبه الدور الترفيهي.

ومع اختراع الآلة الكاتبة في العام ١٨٢٠ دخل الصحفيون عالماً اكثر سرعة وحركة. اذ تكاثرت الاخبار والتقارير والمتابعات ظهرت الحاجة الى منسق لها، وكان ذلك في العام ١٨٦٨.

ومع نشوء مجموعات من مثقفة القراء، ظهرت الحاجة الى من يغربل الاخبار ويصوغها بأسلوب

واضح، دقيق، جذاب وممتع. فولد في العام ١٨٧٦ معيدو كتابة الاخبار. وكما في كل مرحلة يتقدم فيها العلم ويتطور، كانت الصحف حاضرة للإفادة من كل جديد في عالم الاتصالات والمواصلات، فباشرت استعمال اجهزة البرق قرابة العام ١٨٤٤ وانشأت اقساماً خاصة بها.

وكانت حاضرة كذلك لاستعمال الصورة التي اخترعت في العام ١٨٣٩، وباشرت استعمالها في العام ١٨٨٠، بعد اختبارها وتطوير اجهزة حفرها على صفائح وكليشومات. وانشأت اثر ذلك اقساماً خاصة بها.

وواصلت الصحف تطورها بفضل نجاحها في تكوين الرأي العام الذي اصبح له شأن اساسي في الانظمة الديموقراطية، وفي ارساء قواعد للعمل الصحافي عامها الحرية والتنوع والمنافسة والابداع، مما جذب اليها الاعلان الذي شكل في بعض الصحف الاميركية قرابة ٨٠ في المئة من داخلها، مما مكنها من تحسين خدمة القراء وزودها احدث الآلات الطباعية.

### عصر الانترنت

وما هي الصحف تواكب ظاهرة الانترنت منذ العام ١٩٩٥، كواحدة من مصادر المعلومات، وليست بديلة من الصحف، كما تراهي لنيغروبوتني. اذ ان الذي يطوف عالم الانترنت الواسع، بحثاً عن مواد تهم قارئاً واحداً، لا بد سيصادف في ذلك "المدى اللاتنامي من المعرفة المطلوب اكتشافه" - بحسب المفكرين الرؤيويين هايدي و الفين توفلر - سيصادف صحافيين يبحثون هم ايضاً في المواقع المختلفة على الطريق السريع للمعلومات عن اخبار ومواد لقصص وتقارير تهم المجموعة الكبيرة من القراء التي تتوجه اليها الصحيفة، لانها تشعر حيالها بانها حرة حقاً، بينما الباحث عن مواد لقارئ واحد يشعر بانها ملزم به، اسير رغباته وشهوته، الى كونه لا يقدم اليه انتاجاً متكاملًا، فيه خيال واسع لصور وتقارير ومقالات تخبره بما يجري حوله وتساعد على تكوين رأي حر ومستقل عن صاحب الجريدة وناشرها. وهذا ما لا يتوافر له من خلال النشرة الجامدة التي يعدها له البرنامج التابع للكمبيوتر، فضلاً عن اعدامه العلاقة الخاصة التي تربط القارئ بالصحيفة والتي تعتبر سر بقائها.

ويقول ناشر "النهار" منذ العام ١٩٤٨ غسان تويني في هذا العدد: "ان ما بين الصحافي والقارئ لهما من اعجب الامور واطرفها: علاقة حميمة اجمل ما فيها، واعمق ما فيها، انها حوار بين جمهورين عبر حروف تعبر عن الافكار والاخبار، وتعبر البحر والاقطار والامصار كذلك. الصحافي يظن قارئه انساناً واحداً فرداً يعرفه جيداً، يجالسه الى طاولة صباحاً ومساءً، يحاكيه، يسأله، يجيبه، يستقرئه ويكتب عنه وله... ثم عندما تخرج الآلة هذه الآلاف من الاوراق المطبوعة، يعجب الصحافي كيف يستحيل قارئه الواحد نسخاً، نسخاً، يجن به، ويظن الناس كلما قد اصابت، بالفعل، نسخاً بعضها عن بعض، او بالاحرى نسخاً عن هذا الذي كان ينجابه، لهما كلهما عقله وقلبه، بل عيناه والسمات. والقراء، كذلك، وكعدت اقول - القارئ - يظنون الصحافي شيئاً غريباً، فيه من الوحش ومن الآلة، في آن واحد. انسان من ورق، يمد من الجبر، مفروض فيه ان يعرف كل شيء، ما يعرف وما لايعرف على حد سواء، ومنتظر منه ان يقول كل شيء، ما يقال وما لا يقال، على حد سواء كذلك. واغرب ما في الحوار الذي بين الصحافي والقارئ انه قائم على سوء تفاهم مستمر. فاذا طلب القارئ من الصحافي رأياً يتوجه به، وجد الصحافي يفترض عن رأي لدى القارئ يعبر هو عنه وفي ظنه انه رأي عام... واذا بادر الصحافي القارئ برأي يدعو الى الاخذ به، وجده متمرداً على هذا الرأي، يطلب الا يرى من الصحافي وعنده ما يلائم عقله وهو يطيّب لوجدانه.

... ويستمر مع سوء التفاهم ادمان الصحافي للقارئ، وادمان القارئ للصحافي، فتمتدح المحبة بالحق، كما في القلب الواحد، وتختلط الثقة بالنقمة، كما في العقل الواحد...".

وفي ضوء هذه العلاقة الفذّة بين القارئ والصحيفة، عبر الصحافي، تبدو فكرة "الكائن الرقمي" استنساخاً يولد مسخاً. ويرى جون كاسيدي في الـ"نيويورك ريفيو": "في نظر نيغروبوتني وامثاله الذين يشاركونه في نظريته المتفجرة والمؤسفة الى دور الاعلام المطبوع في عالم المعلومات الالكتروني، تبدو "النيويورك تايمس" و"الواشنطن بوست" وامثالهما جزءاً من المعلومات يمكن تقطيعها وتشقيفها لتناسب اي طبخة او صيغة. الا ان الصحف ليست اخبار الاليس فحسب. ذلك ان الجيد منها يشبه المادب المضرة بعنابية. يعد طعامها طباخون ماهرون. يظنون الاخبار ويقدمونها على نحو يجعل لكل طبخة نكهة خاصة ومميزة، بينما اجهزة الكمبيوتر، على عظمتها وقدرتها، عاجزة عن الطول مكان الانسان في الحدس والتقويم. وهذان العنصران يختصران جوهر تحرير الصحف".

## الجريدة الوسيلة الاعلامية الكبرى في مواجهة الانترنت (تتمة)

ثماني سنوات مدمن للمخدرات". وهي اعترفت بانها لم تكن صادقة في روايتها. ورأى ان الاعتدال والاعتزان، وليس الاثارة والصخب، ينبغي ان يكونا شعار الصحيفة التي تتطلع الى مرحلة جديدة من حياتها بعدما جعل منها هو وزميله كايزر خلال سبع سنوات "صحيفة اسمن واضخم واوسع انتشاراً". واوضح ان الصحيفة يجب ان تحافظ على قيمها المهنية والاخلاقية، ولا تنحدر عنها طمعاً في ان تكون حديث الناس كل صباح.

وحققت الصحيفة بادراة داووني وكايزر تقدماً مذهلاً اكسبها قوة اقتصادية ومالية يعتد بها، وذلك بفضل تغطيتها الجيدة للاحداث، واسترا تيجيا للانتشار اخذتها الى ابعد المناطق. وفي نهاية هذا الاختبار الذي دام سبع سنوات، قرر كايزر مدير التحرير التخلي عن هذا الموقع والعودة الى حيث يجب ان يكون، اذا كان للصحيفة ان تواكب العصر وتواصل تقدمها. لقد قرر ان يعود مخبراً ومحققاً في "البوست" اعتباراً من الاول من تموز المقبل.

ويتحدث زملاء داووني وكايزر عن انجازتهما في اطلاق صحف صغيرة بحجم "تابلوبود" خاصة باخبار المناطق النائية. وتصدر هذه الصحف المناطقية بعدل مرتين او ثلاثاً في الاسبوع.

ويقول ايفار بيترسون من خدمات "نيويورك تايمس" الصحافية ان في الحديث عن نجاحات الصحيفة يسير الانتشار وجودة التغطية جنباً الى جنب، وان يكن ناشر البوست دونالد غراهام والمحررون الكبار يتحدثون عن مدى الانتشار اكثر مما يتحدثون عن التغطية". فهناك مناطق تعتبر نائية تصل اليها الصحيفة وتجد فيها نحو ٤٧ في المئة من القراء البالغين في انتظارها ولا سيما يوم الاحد.

ويصفي المحررون والاداريون معاً الى ما يقوله بعض القراء ويجهرن بالحقيقة مثل: " ان الصحيفة تنشر الاخبار والتعليقات التي تجمع العمق الى سعة التفكير، ولكن نادراً ما يقع القارئ على ما يفاجئ ويدهش".

من اجل هذا الامر، من اجل ان يعطى القارئ ما يفاجئ ويدهش، سيتترك روبرت كايزر مكتبه الفخم، ليشغل ركناً متواضعاً في قاعة التحرير الكبرى ابتداء من اول تموز، بحثاً عن حقائق جديدة علماً تعيد الدهشة ورحشة المفاجأة الى القراء.

تبقى لمعة، في هذا المسار الطويل. هي ان الصحيفة التي صدرت اساساً لتخبر وتفسر وتفتح، قبل ان تصاف اليها عبارة "...وترفه"، اكتسبت مع الوقت قوة اثباتية. ويقول ادمون ارنولد في كتابه

"التصميم العملي للصحف" ان القراء "يبحثون في صحفهم الصباحية عن الاثبات المطبوع للاخبار التي شامدوا صورها سريعة على التلفزيون اوسمعوا اخبارها في الاذاعة".

ولا يزال هذا سر اسرار الصحف، منذ ما قبل ادولف اوتشمس مالك الـ"نيويورك تايمس" منذ ١٨٩٦ والذي جعل شعارها "تنشر الحقيقة ولا شيء غير الحقيقة". وقد توفي اوتشمس اواسط الثلاثينات لكن صحيفته التي عيّدت مؤبوتها الاولى في عهدة وراثته استمرت الاكبر والاغنى والاقوى في العالم لانها حافظت على شعارها.

الثلاثاء المقبل:

– وضع الصحافة الخليجية

– تصومستقبلي لقاعة التحرير الكبرى

مراجع:

1 - Being Digital

by Nicholas Negro-ponte Vintage Books Edition New york 1996.

2 - Printer's Devil to Publisher Adolph S. Ochs The New York Times

by Doris Faber Black Dome Press Corp. The New york 1996.

3 - Creating a New Civilization

by Alvin and Heidi Tofler Turner Publishing Inc. Atlanta 1995

4 - Indelible Ink

by John Cassidy , The New yorker October 20- 27- 1997

5 - Now it's the Good Gray Washington Post

by Iver Peterson, The New york Times Servicer, IHT January 14, 1998

6 - Functional Newspaper Design

by Edmund C. Arnold Editor , Linotype News Harper & Brothers Publisher, Newyork 1956

7 - "Holistic Journalism": a New Para-digum For Editorial and Design

by Warren Watson. Executive editor of The Central Main Newspapers

8 - Newsroom For a New Age

by Kerry Northrup Technologies Editor

9 - Compton's Interactive Encyclopedia. c 1994 - 1995

١٠ - "سر المهنة واصولها" غسان تويني، بيروت، ١٩٩٠.

(١ - الدراسات الاعلامية - العدد ٨٨ - تموز - ايلول - القاهرة ١٩٩٧).

يجعل وظيفة الصحيفة:

– ان تعلم وتخبر.

– ان تشهر الطريقة التي يعيش بها الناس في الواقع.

– ان تثير وتعرض على العمل حيث تجد ضرورة.

– ان توحد المجتمع وتدمج مكوناته.

– ان يكون لديها التزام ولا تقف على الحياض.

ويوضح "ان وسائل الاعلام الحديثة تشكل شريكاً وخطراً في الوقت نفسه للاساليب التقليدية في العمل. بعض الناس يقول ان الصحيفة لم تعد تناسب طريقة عيشه. وهذا يدعونا الى ان نكون مجدداً ضمير مجتمعنا وقلبه وروحه. وعلى مخبرينا ان يسمعوا، وينظروا، ويلاحظوا. يجب ان يستعملوا ادقهم. ان ما ننشر يجب ان لا يقتصر على الاخبار بل يجب ان يربط، ويؤهل، ويعيد.

يجب ان ننزل الى حيث الناس، ونشاهد كيف يعيشون ويموتون. كيف يعانون ويكافحون.

ان هذه الاسئلة لم تعد كافية في ذاتها لتقوية الصحف في مواجهة وسائل الاعلام.

ان اخبارنا يجب ان تعكس صورة المجتمع.

ان الصورة والرسوم يجب ان تضيف ابعاداً جديدة الى ما ننشر.

يجب ان تتضمن كل طبعة مفاجأة للقراء. كذلك يجب ترك امكان لبراز الاعلانات خصوصاً بعدما تطور الاعلان وصار جزءاً من السلعة التي ترعى الصحيفة".

واورد مثلاً تجربة لـ "هيرالد تريبيون" عام ١٩٦٢ ومحاولة انقاذها من التوقف. فقد طلب رئيس تحريرها جيمس بلوز من الفنان بيتر بالازو وضع تصميم جديد للصحيفة، فشتت الاعلان وابعده عن صفحات الاخبار. فبذت الصحيفة كأنها تجددت الا انها لم تتجدد حقيقة، فلم يقبل عليها القراء والمعلنون كما كان متوقفاً فاضطرت الى التوقف عام ١٩٦٦. واستمر الامر الى حين حصول الثورة التقنية في الاخراج ابتداء من العام ١٩٧٠، هذه الثورة التي غيرت وجه الصحف. وغدت معها الاعلانات ترسم بايدي الذين يبيعونها. انما ثورة تجاوزت توقعات رجال الاعلان فاضطروا الى اللحاق بها، وتحسين شكل اعلاناتهم وادخال ابداع ورسوم واللوان عليها والتقليل من الحشو في النصوص والاكثر من المساحات البيضاء والتركيز على افكار بسيطة وواضحة، مما ازال التناقض بين الاخبار والاعلان".

"في السنين العشر الماضية - كتبت نانسي توبين عام ١٩٩٢ في نشرة Presstime - شقت نوعية الاخراج الصحافي طريقها باسم خدمة مصلحة المستهلك القارئ. فالمحررون والمصممو والمصورون والرسامون باتوا يعملون كفريق واحد من اجل انتاج سلعة جذابة في الشكل، حسنة التوزيع، سهلة القراءة، تقدم مجموعة واسعة من الاخبار يستطيع القارئ اختيار ما يناسبه منها. ولكن، ويا للأسف، لم يلحق الاعلان بهذا التطور و بقي شكل الكثير منه سيئاً وبشعاً. لذلك لا نعجب عندما لا يستجيب القراء المستهلكون للاعلان المغطى بالنص المكتوب بلغة واسلوب ركيكين، والعديم الذوق في التصميم والذي وضع في المكان غير المناسب من الصحيفة".

ويتساءل جون ابيت من Daily Hampshire Gazette اي نتيجة يمكن ان يحصل عليها صاحب اعلان يريد ان يقول كل شيء لديه في مساحة لا تتجاوز ٥ سنتيمترات على عمود؟

ونصح واطسبون الاخذ بنظرية "الصحافة المادقة" بالاتي:

– الفصل بين الاعلان والمادة الاخبارية. وينصح بتحسين تصميم الاعلان.

– استعمال نصوص قليلة وقصيرة في الاعلان تكون سهلة التذكر.

– الاعتماد على عنصر طاق: صورة، رسم، او عنوان وشعار.

– استعمال نسق واحد من الخطوط ليكون فعلاً وعند الضرورة استعمال نوع آخر للشعار.

– استعمال اللون بذكاء، فلكل لون فعله ورسالته.

– اعتماد صيغ في اخراج الصفحات متحركة وقابلة للتعديل (MODULE).

– الاكثر من المساحات البيضاء، وهي افعال عنصر في الرسم الاعلاني.

– جمع الاعلانات المتقاربة.

– التقريب بين الاعلانات والمواد التحريرية التي لا تتعارض معها مثل احوال الطقس

والسينما والمسارح والمعارض.

– استعمال الاعلانات المصورة.

– ابراز قوة الرسالة الاعلانية وفعاليتها. وهو يقول للمعلن في هذا الصدد: "شامدوا الاعلان معاً (مع المحرر) وتحول شريكه".

### المسألة مسألة سرعة!

وربما ايسر تصور لما ينبغي ان تحويه صحيفة الغد، هو ما قرره ليونارد داووني رئيس التحرير التنفيذي في "الواشنطن بوست" والذي تولي مع روبرت كايزر كمدير تحرير اصعب المهمات وادقها في الصحيفة بعدما غادرها بن برادلي "الصحافي الاكثر جاذبية وسحرأ في الولايات المتحدة". وكان برادلي حض داووني وكايزر على الخطبات والسبقات الصحافية التي غالباً ما لاتكون مأمونة الجانب وترتد سلباً على صدقية الصحيفة.

وقال ان ثمة قراء يودون ان تعود صحيفتهم الى سيرتها او سرعتها السابقة التي اعطتها شهرتها مطلع السبعينات مع كشف فضيحة "ووترغيت"، لكنهم "ينسون ان الصحافية جانيث كوك من "البوست" اضطرت الى رد جائزة بولتيزر، التي نالتها على قصة مختلقة لصبي ابن

## الفصح

في التجسد. فهو ليس محكوماً بما وليس محكوماً بزمن لا يرتد ولا مانع عند ذلك في طبيعة السيد ان يقضي عنه جزيئات المادة ليتخذ جزيئات الضوء. اذذاك نكون امام جسم قياسي يمكن اعتباره جسماً ضوئياً قادراً على الاتموضع كما الكهبريات، ففي مجال الطاقة معادلة وتساو بين جزيئات الضوء وجزيئات المادة.

مهما يكن من امر هذا نحن بنتا في الفصح المحول لقلوبنا وللكون والمنشئ لشهادة الحياة الجديدة.

المطران جورج خضر

## نقاط بعد، وقبلها!

منتصف الخمسينات قرر الاستاذ فيليب تقلا - امد الله في عمره - ان يدخل عالم الصحافة، واتفق يومها مع الزميل المرحوم حنا غصن على اصدار جريدة "الديار".

واستطاع الاستاذ فيليب ان يستقطب عددا كبيرا بل هائلا من الكتاب والزلاء، حتى قيل - من باب المبالغة - انه لم يبق كاتب أو محرر في جريدة اخرى، واتفق على تجديد المطابع والمكاتب، واتي بادارة حديثة كان من اركانها الصديق حبيب لطيف رئيس مجلس ادارة كازينو لبنان اليوم، وبجهاز اعلانات متطور.

باختصار، أعد كل العدة ليصدر جريدة تستطيع ان تنافس الزميلات منذ العدد الاول لصدورها.

وكننت من هذا العدد المائل من الزلاء، ولا أزال حتى الآن احتفظ بالصور التي التقطت في المطبعة، الساعة الرابعة صباحا ونحن نحتفل بصدور العدد الاول.

كانت جريدة جيدة بكل المقاييس، رصانة ورفي في الافتتاحيات التي يتناول كتابتها الاستاذة: فيليب تقلا، اميل الخوري، حنا غصن، وسبق صحافي محلي يتصدر الصفحة الاولى (مانشيت) يأتي به استاذ الاخبار يومها حنا غصن، الى الدوليات التي يشرف عليها (ويعلق) المرحوم موريس صقر، مع أمتع سكرتير تحرير يومها "الغريب" اسحق منصور، وفي العربيات - ان لم تكن الذاكرة - ملحم عياش (اين هو الآن؟)، وديب درغام وادوار فغالي ايضا في المحليات، اضافة الى التحقيقات والترجمات، والى كل ما يصنع جريدة يومية حديثة، اضافة الى "الجيل الجديد"، أي كاتب هذه السطور، ياسر هوارى وكمال سنو وكمال ذبيان، وعشرة آخرين على الاقل ممن مستحتم الذاكرة، يضاف اليها سيد "الصراعات" ييار روفائيل.

وكان الاستاذ فيليب يشرف على كل صغيرة وكبيرة، ويناقش كل صغير وكبير في ما يكتب.

مرة استدعاني الى مكتبه، وكان كثيرا ما يستدعيني، لانه كما قال لي بعدها بربع قرن "توسم في مشروع صحافي وكاتب ناجح من يومها".

وما ان جلست حتى قال لي بتبسما: بتسمح "تستعير" كم نقطة من مقالك لاستعمالها في مقالتي، فقد ابلغت الي المطبعة انه لم تعد هناك نقاط عندها لمقال، بعدما انتهى صف مقالك (كانت الجريدة يومها تصف باليد)، ثم استرسل يشرح لي كيف يجب ان يكون لكل نقطة معنى: فالنقطة الوحيدة بعد الكلمة تعني انتهاء المعنى، والنقطتان تعنيان... ثم الثلاث، والرابع، الى آخره.

ملاحظة: منذ بدأت الكتابة وانا أهوى ان اضع نقاطا عدة بعد كل جملة، او بعد كل كلمة، واعتقد ان سببها كان محاولة تقليد الكاتب والصحافي الكبير المرحوم احسان عبد القدوس، الذي كان يضع نقطة قبل الكلمة وثلاث نقاط بعدها، ولا يقفل الجملة الا بعشر نقاط على الاقل.

ولا تزال هذه "العادة" تلاحقني، فمنذ اكثر من ٤٠ عاما لم اقتنع من الاستاذ فيليب تقلا. واليوم في "النهار" يتولى الزميل الصديق "المدير" فرنسوا عقل شطب كل النقاط التي ارسلها في مقالاتي، ولم اقتنع حتى الآن.

عزرا من القراء لان النقاط لا تظهر في المقالات... والمسؤول هو "المدير"!

بعد ذلك باشهر استعدت الى مكتب الاستاذ فيليب وعلى عجل، لم يحدثني عن النقاط في مقالتي، فقد اشتروا "جارورين" من النقاط عندما فشلوا في اقناعي بالبد منها.

كان عابسا متجما، وهو قليلا ما يعبس أو يتجهم، فقبل ذلك لم اره قط الا مبتسما. جلست، ولم انظر الى وجهه، سمعته يقول: سنقفل الجريدة.

انتقل العيوس والتجهم الى وجهي.

اكمل وقال: رغم كل محاولتنا، لم يصل توزيع الجريدة الى الالف، وقد حاولنا كثيرا ان نعرف السبب ففشلنا، ولذلك قررنا ان نقفل.

قلت بصوت أشك في انه سمعه: الا نستطيع الانتظار قليلا؟

- لقد انتظرنا ما فيه الكفاية، ولقد شعرت ان من واجبي (منتمى الاخلاق والتهميز) ان ابلغك هذا القرار، كي تتدبر امرك خلال شهر من اليوم.

ومن يومها الى اليوم، وانا اسأل نفسي ما هو السر في عدم نجاح "الديار"، رغم كل الامكانات التي تفرض نجاحها، بينما في الوقت ذاته كانت جريدة "التلغراف" تباع ما يقارب الثلاثين الف نسخة، ويحررها صاحبها ورئيس تحريرها المرحوم نسيب المتني، يعاونه ثلاثة زملاء على الاكثر، وهناك من يقول زميلان فقط لا غير؟!.

نبيل خوري

العبادات مواسم متعاقبة يفصل بينها الزمان ولا يتفتت سرها. لذا كان يوم الجمعة العظيمة متين الوصل بالفصح بل يحتويه كما يحتوي المطرح المنطرح عليه. كيف يزداد على الجلبة شيء وقد قال الكتاب: "وما امتص يسوع الخل حتى قال: لقد تم!" (يوحنا ١٩: ٣٠). أي نصر ترتجبه بعد الصلب وكان المعلم نفسه قال قبل ذلك: "الآن مجد ابن الانسان، ومجد الله فيه" (يوحنا ١٣: ٣١). من اجل ذلك اقامت كنائس آسيا الصغرى الفصح يوم الجمعة المقدسة مطلع القرن الثاني. لذلك تذكر الصلاة النور طوال الاسبوع العظيم لان ضياء القيامة يتساقط على ما قبله ولان معناها في ما سبقها ايضا في الازمنة الممدودة. أي تصعيد موسيقي لا يفهم الا هكذا.

واذا استبقت الجمعة العظيمة زخم القيامة فالذي نهض من القبر حافظ في جسده المنور على طعنة الجنب وآثار المسامير ليقول لتوما ولكل توما من بعده ان الذي مات هو اياه الذي قام واننا نيا موصولية كيانه وتقبل ظفره من لحظة التجسد الى يوم اصدده الاب الى اعلى السموات.

اصر الكتاب العزيز على قيام النصر منذ لحظة الصلب واقتبلت ذلك عباداتنا لنقول الموت لا يمكن ان يقضي على قوة المسيح. غير ان الظفر ما كان باديا. القيامة حاجة النصر الى كشف نفسه. رفع الله مسيحه من القبر كان نزوة الافصح عند الله عن محبته. ذلك ان الناس كلهم أحسوا لما حنى يسوع رأسه وأسلم الروح انه قضي عليه وتمت مقهوريته. القيامة سوف تقول ان هذه الميتة كانت حجاب النصر ولكن كمنت فيها فاعلية المخلص.



ماذا اضافت القيامة وكل شيء موصول؟ باحت بأن أحدا لا يستطيع ان يقضي عليه وان يجسبه في أسافل الارض. بهذا المعنى وبهذا المعنى فقط "ما قتلوه وما صلبوه". اتضح في الفصح ان الله وضع كل شيء تحت قدمي حبيبه. هذا يشبه جيشا ربح المعارك كلها ولكن عند توقيع الهدنة يعلن الانتصار.

من النصر ان جسد المسيح ما عرف الفساد. "لم يكن ممكنا ان يضبط عنصر الحياة في البلى" (باسيليوس الكبير). قضاء السيد على البلى هو ما سجله لنفسه على الموت. غير انه كان يجب ان يتراءى للسر والنساء والاخوة غير تراء ليفهموا على ضوء ظفره ما لم يفهموه بسبب من ضعف بشرتهم وادلهام الازمان. قيامته كانت ضرورة يقينهم والدعم الرئيس للرسالة على ما نطق به الرسول العظيم: "ان كان المسيح لم يقم، فتبشيرنا باطل وإيمانكم أيضا باطل... ولا تزالون بخطاياكم" (١ كورنثوس ١٥: ١٤-١٧).

ان القيامة جعلت كتابة الاناجيل ممكنة وهي التي عرفتنا طبيعة المسيح. ولذلك كان الانتفاص من شأنها هدمًا للكنيسة مباشرة. ان تكون القيامة فكرة مقبسة من خلفية الادب التمزوي عندنا فهذا ينقض ايماننا. اسطورة ادونيس وما اليها في مصر والمشرق بعامة اسطورة لا اساس لها في الحدث. مع قيامة يسوع الناصري نحن نتعاطى حدثا بمعنى اننا رأينا انسانا يموت وروث موته وثائق تاريخية وعقب الموت ظهورات في حين ان ادونيس لم يوجد وعشتار لم توجد. وليس لكون الاساطير هنا خرافات تحول حدثية المسيح خرافة. ان رمزية الاسطورة لا تلقى واقعية الحدث اللاحق لكتابتها. ان الاقدمين كما يرى برديايف تلمسوا في حدسهم ما سيكون حقيقة. هذه هي نبوءة الوثنية. الفكرة القديمة تشبه الواقع ولا يتلاشى الواقع في الفكرة.

بسبب التفريق بين العقيدة والحدث والالتهام عن واقعيته ظهرت حركة في الغرب من سماها أهل العصر modernistes كما عند بولتمن الذي يجعل قيامة السيد أمرا ايمانيا متاجبا في الجماعات الاولى. المهم عنده القرار ايماني، ذوق الكنيسة للقيامة. بقاء يسوع النبي الجليلي نورا يشرق في القلوب. اذا اخذنا بهذا القول لا معنى للبر الخالي وتصبح الظهورات المتعددة اغنية تغني. العقيدة عندنا ليست قراءة او تخيل حدث من وراء موقف تفسيرية. القيامة كانت أو الحديث عنها لغو.



غير ان الحدث لا يعني انه كان يمكن احدا لو وجد التصوير الشمسي آنذاك ان يأخذ صورة عن السيد القائم. نحن لا نتكلم عن انتعاش جثة. هذه المفردة وكلمة جثمان لم تردا مرة واحدة في الكتب المقدسة أو في عباداتنا. ولهذا لم يقدم رسامو الايقونة الشرقية القدامى على اظهار المخلص في حال الخروج من القبر. ليس عندنا ايقونة مباشرة للقيامة. هناك فقط ايقونة النزول الى الجحيم التي تمثل السيد في لباس ابيض ينتشل آدم وحواء اي الجنس البشري من مملكة الموت.

ايماننا هو هذا ان النور الالهي الذي كان في المسيح وحجبه عن العيان ابتغاء تجسد حقيقي يحياه في رامن البشر. الناصري في قيامته لم يكتسب نورا. اظهره.

ماذا جرى اذا ونحن امام جسد مجيد منور؟ سألتم كليمات عسى أقرب قارئ من السر ولا أهتك السر. عندي لغتان ممكنتان. أولاهما التحرر من الموضوعية delocalisation كما يجري في الكهبريات حسب مبدأ الاقصاء للعالم باولي. فالكهبريا الذي كان هنا يصير هناك دون عبور المدى الذي يفصل النقطتين. اللغة الثانية انه من الممكن ان الامر الذي حل في قبر السيد هو انجاس اشعائي من داخل جسد الرب.

مقولية هذا الكلام الاخير تأتي من القوانين الفيزيائية التي خضع المخلص لها بحكم تنازله

## هل يتحول الاستحقاق الرئاسي والوضع في الجنوب ورقة ضغط ومساومة؟ الولايات المتحدة تتخلّى عن المشاركة في اختيار الرئيس المقبل إذا حصلت على قبول سوريا بترتيبات أمنية لإسرائيل

اقتراحها القاضي بانسحاب القوات السورية من لبنان في غضون ستة اشهر. ولم يكن الاستحقاق الرئاسي يومها بعيداً عن التجاذب المحلي والاقليمي والدولي، الى ان توقف عند الاتفاق على اختيار رينه معوض رئيساً للجمهورية، عندما تم التوصل الى "وثيقة الوفاق الوطني" التي عرفت باتفاق الطائف، وقد حدد مدة سنتين لكي تعيد القوات السورية تمركزها في منطقة البقاع وفي نقاط اخرى اذا قضت الضرورة على ان تبدأ هذه المرة بعد التصديق على وثيقة الوفاق الوطني وانتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل حكومة الوفاق الوطني، واقرار الاصلاحات السياسية بصورة دستورية.

وقد تم اختيار معوض رئيساً بتوافق اميركي - سعودي - سوري وموافقة عربية ودولية وبتيجة التوصل الى "وثيقة الوفاق الوطني" التي من اهدافها الرئيسية، وقف الحرب في لبنان. وكان يؤمل في ان يتم تنفيذ هذه الوثيقة "نصاً وروحاً" تنفيذاً دقيقاً وكاملاً في عهد الرئيس معوض بحيث تقوم دولة المؤسسات ويتحقق الوفاق الوطني الشامل ويستعيد لبنان سيادته الوطنية الكاملة وقراره الحر المستقل بانسحاب كل القوات غير اللبنانية من ارضه. الا ان اغتيال الرئيس معوض بدل كل المعطيات وقلب المعادلات، وحدث خلافاً في موازين القوى.

واختارت سوريا بحكم الظروف التي سادت بعد هذا الاغتيال الياس المراروي رئيساً للجمهورية ولم تعترض الولايات المتحدة او اي دولة اخرى على هذا الاختيار لان الهمم الاكبر والشغل الشاغل كان الوضع الامني المتدهور في لبنان ووجود سلطتين متصارعتين فيه، وانهميار المؤسسات بفعل حرب "الالغاء وحرب التحرير" وهو وضع لا يمكن التصدي له الا بقرارات جريئة تدعم سوريا تنفيذها. ولأن حرب الخليج كانت الهمم الاكبر عند الولايات المتحدة الاميركية، وهي في حاجة الى مساعدة الدول العربية لها ولاسيما سوريا، فقد تخلت عن الاهتمام بالشأن اللبناني واولكت ذلك الى سوريا وتركت لها امر اتخاذ القرارات التي تراها مناسبة طوال حكم الرئيس المراروي.

وعندما قررت سوريا التمديد للمراروي لم تعارض الولايات المتحدة الاميركية لانها اعتبرت ذلك من ضمن التفويض اليها الاهتمام بالشأن اللبناني.

### اوراق في مأساة التجاذب

والسؤال الذي يطرحه القطب المعارض هو: هل يبقى الشأن اللبناني قراراً سورياً صرفاً، ام ان الولايات المتحدة تريد ان تشاركه فيه وان الاستحقاق الرئاسي المقبل قد يتسبب اما في حصول تجاذب، واما في التوصل الى توافق؟ لقد فوض الرؤساء الثلاثة الى الاسد اتخاذ القرار الذي يراه مناسباً في شأن الانتخابات الرئاسية، وان القرار في شأن الوضع في الجنوب رداً على انسحاب اسرائيل المشروط سيكون قراره ايضاً، لان ليس في استطاعة هؤلاء الرؤساء ان يتخذوا قراراً بذلك من دون موافقة سوريا.

لذلك، فان ما يخشاه القطب المعارض ان يتحول الاستحقاق الرئاسي والوضع في الجنوب اوراق ضغط ومساومة في مأساة التجاذب المحلي والاقليمي والدولي، فتتخلّى الولايات المتحدة الاميركية، لقاء القبول بترتيبات أمنية لإسرائيل، عن المشاركة في قرار اختيار رئيس الجمهورية المقبل، لان امن اسرائيل بالنسبة الى الولايات المتحدة اهم من رئاسة لبنان ومن السيادة فيه، كما كانت حرب الخليج بالنسبة اليها، وبالنسبة الى اسرائيل، اهم من اي شيء آخر، فتخلت عن الاهتمام بشؤون لبنان وتركته يتخبط بشجونه.

ولبنان في رأيه، يدفع الثمن سواء في حال اشتد التجاذب الاقليمي والدولي، او في حال صار التوافق لأن مصالح الكبار والاقوياء تتم غالباً على حساب مصالح الصغار الضعفاء.

اميل خوري

الزواج المدني الذي فجر الخلاف بين الرؤساء الثلاثة، وصار لا بد من عقد قمة لبنانية - سورية موسعة لتسوية الخلاف، والا دخلت البلاد في ازمة حكم مستعصية، يرى قطب سياسي معارض ان النتائج التي اسفرت عنها لا تقتصر على تفويض هؤلاء الرؤساء الى الرئيس الاسد اتخاذ القرار المناسب في الانتخابات الرئاسية، فحسب، بل في اتخاذ القرار المناسب في ما يتعلق بالوضع في الجنوب اللبناني في ضوء ما تعرضه اسرائيل، اي ان الحكم في لبنان وضع كل اوراقه بين يدي الاسد ليكون له القرار في الشؤون الداخلية المختلف عليها، وفي الشؤون الخارجية، التي لا يستطيع الحكم في لبنان ان يواجهها وحده.

وفي اعتقاد القطب المعارض ان الانتخابات الرئاسية والوجود العسكري السوري في لبنان يدخلان كل مرة دائرة التجاذب المحلي والاقليمي والدولي، وان هذا التجاذب هو الذي يحدد في نهاية المطاف من هو الناخب الاول في هذه الانتخابات الذي يختار الرئيس العتيد.

وعاد القطب المعارض بالذاكرة الى المراحل التي مرت بها الانتخابات الرئاسية السابقة والتجاذبات السياسية التي رافقتها، فاشار الى ان التوافق الاميركي السوري جعل الوجود العسكري السوري في لبنان يواجه الوجود الفلسطيني المسلح يوم كان له دوره وفعاليته على الساحة اللبنانية لكن التوافق الاميركي السوري الذي توصل الى اختيار الياس سركييس رئيساً للدولة حال دون تمكن القيادة الفلسطينية من تعطيل نصاب جلسة الانتخاب وان ذلك التوافق قام يومئذ على اساس بقاء القوات السورية في لبنان التي اصبحت تشكل وحدها "قوة الردع العربية" لكي تتولى حفظ الامن فيه وهو ما وافق عليه الرئيس سركييس كشرط لاختياره رئيساً.

وعندما اكتمل النصاب في جلسة الانتخاب رغم القصف الذي استهدف مبنى مجلس النواب الذي كان يتخذ "قصر منصور" مقراً مؤقتاً له، قال العميد ريمون اده وهو يراقب تطور المعركة الانتخابية مع عدد من النواب الذين قاطعوا تلك الجلسة بقصد افقاد نصابها: "لقد انتصر الرئيس الاسد" عندما رأى ان النصاب قد اكتمل وانتخب سركييس رئيساً للجمهورية.

وخلال مرحلة الاهتمام الاميركي بحرب الخليج والتحضير لها تحول الوضع في لبنان ورقة للبيع ان كانت الحاجة ماسة الى وقوف عدد من الدول العربية مع الولايات المتحدة في تلك الحرب لاسيما سوريا، فكان حكم العماد ميشال عون الضحية الاولى لتلك الحرب فأطيح حكمه بضربة عسكرية خاطفة توفر لها غطاء محلي واقليمي ودولي، وعجزت فرنسا المؤيدة لعون في لعبة التجاذب والصراع على النفوذ، عن خرق هذا الغطاء او وقفه.

وبعدما خرجت الولايات المتحدة منتصرة في حرب الخليج، حولت اهتمامها نحو عملية السلام وفاء منها لما وعدت به الدول العربية التي ساندتها في تلك الحرب، وهو ان القضية الفلسطينية ستكون القضية التي ستوليها اهتمامها بعد انقاذ الكويت من الغزو العراقي.

ولأن موقف سوريا ثابت من اسرائيل سواء في مؤتمر مدريد وبعد مؤتمر مدريد او خلال المفاوضات الثنائية فان الولايات المتحدة الاميركية وجدت انها تستطيع ان تجعل من بقاء القوات السورية في لبنان ورقة تضغط بها على سوريا لكي تحملها على تعديل موقفها من اسرائيل، فأوحت الى اللجنة العربية الثلاثية العليا التي تألفت لكي تقدم الاقتراحات التي من شأنها ان توقف الحرب في لبنان، بان تقترح انسحاب القوات السورية من لبنان في غضون ستة اشهر، وكان هذا مطلب حكم العماد عون والزعامات السياسية المعارضة بحيث تجرى الانتخابات الرئاسية بعيداً عن تأثير وجود هذه القوات.

وقد ادى صدور تقرير عن اللجنة المذكورة يقترح هذا الانسحاب، الى قيام تحرك دبلوماسي سوري واسع، جعل اللجنة تعيد النظر في تقريرها وتلغي

## مجلس الوزراء بعد قمة اللاذقية ينتظم ويلتزم الاصول الحريري: التوقيع الملزم عبر تعديل دستوري يطاول مواد اخرى

كتب نقولا ناصيف:

اوتحت الطريقة التي اديرت بها الجلسة الاولى لمجلس الوزراء (الاربعاء ١٥ نيسان) بعد قمة اللاذقية ان الانتظام عاد الى مجلس الوزراء ليسلك في اجتماعاته ومناقشاته الاصول القانونية المنصوص عليها في مرسوم تنظيم اعمال مجلس الوزراء. اولى اشارات هذه العودة طلب الرئيس رفيق الحريري تلاوة القرارات على الوزراء فور انتهاء الجلسة وحجته قاعدة تزامم الوزراء الاطلاع على هذه القرارات لئلا يتدروعا بعدم معرفتهم بها.

### الكتابة بالغبار

هذه القاعدة غير المستحدثة اساسا كونها في صلب مرسوم تنظيم اعمال مجلس الوزراء (المادة ١١) التي تنص على تلاوة قرارات المحضر فقط في نهاية الجلسة، ليست لب المشكلة في مجلس الوزراء، وفي الغالب تظهر مسألة شكلية بازاء سواها شأن التوقيع الملزم لرئيس الحكومة والوزير المختص عندما يمتنعان عن التوقيع. مع ذلك لم تبين بعد من نتائج قمة اللاذقية الحدود الدنيا لما اتفق عليه الرؤساء الثلاثة في التزام الاصول القانونية الراجعة لاعمال مجلس الوزراء عندما يلتئم. ذلك ان ثمة مسألة ستظل مثاراً للجدل حتى الان على الاقل بالنسبة الى رئيس الحكومة، هي رفضه القبول بجعل مرسوم تنظيم اعمال مجلس الوزراء قانوناً صادراً عن مجلس النواب، على النحو الذي يقول به من داخل "الترويكا" الرئيس نبيه بري ومن داخل المعارضة الرئيس حسين الحسيني الذي يذهب الى تشبيه مفاعيل هذا المرسوم - غير الملزم لمجلس الوزراء كونه لا ينشئ قاعدة قانونية ملزمة لهم - بالكتابة بالغبار، بل بالكتابة بالغبار.

وينطلق رفض الحريري اي مبادرة نيابية من هذا النوع من اسباب يدرجها وزراء قريبون منه في اطارين دستوري (مخالفتها الفصل بين السلطات) وسياسي (تدخل السلطة التشريعية في اعمال السلطة التنفيذية).

ويميل وزير العدل بهيج طيارة الى مقارنته هذه المحاولة باخرى خيرا هو عام ١٩٩٣ لدى اعداده مشروع قانون انشاء المجلس الدستوري، إذ جعل صلاحية المجلس الدستوري في الرقابة على القوانين تشمل أيضاً النظام الداخلي لمجلس النواب الصادر بدوره بقانون من حيث هو قانون له كسائر القوانين، بحيث يخضع لرقابة المجلس الدستوري متى اخلت بنوده بالاصول الدستورية، مستوحياً (اي طيارة)، جزئياً، مضمون المادة (٦١) من دستور الجمهورية الخامسة الفرنسية التي تخضع القوانين العضوية قبل اصدارها والنظامين الداخليين للبرلمان (الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ) قبل وضعهما موضع التطبيق لرقابة المجلس الدستوري بغية التأكد من مطابقتها احكام الدستور الفرنسي. رد بري كان رفض ربطه قانون النظام الداخلي لمجلس النواب باي من صلاحيات المجلس الدستوري، بل اعتبر اقرار النظام الداخلي للمجلس بقانون لا يجرده من كونه تنظيمياً داخلياً لعمل البرلمان، وهو تالياً شأن البرلمان وحده فقط ليس لاي سلطات او مؤسسات سياسية ودستورية اخرى التدخل فيه. يذهب طيارة، الميال ايضا الى التمسك بوجهة نظره التي تمّ درجها آنذاك في مشروع القانون ثم شطبت منه في ضوء موقف بري، الى مطابقة الاستقلالية التي تتمسك بها السلطة التشريعية باصرارها على سيادتها وحدها على نظامها الداخلي بالاستقلالية الممثلة وسيادة السلطة التنفيذية على نظامها الداخلي.

### هذا غير ذلك!

مفاد ذلك، تأكيداً لما ادلى به الرئيس الياس المرابي بعد ساعات على قمة اللاذقية عن استمرار "العقبة الشكلية" المعارضة لمشروع للزواج المدني (الزام رئيس الحكومة توقيع مشروع القانون)، فان الحريري، استناداً الى وجهة نظر وزراء قريبين منه، لا يجد في امتناعه عن توقيع مشروع القانون مخالفة دستورية، وتالياً لا يبدو في صد البحث عن حل لمشكلة ليست موجودة بالنسبة اليه. ان لا تصح عليه المخالفة هذه:

- عندما يرتكبها رئيس الجمهورية غير المسؤول دستورياً الا في حالين محددين (خرق الدستور والخيانة العظمى)، مما يوجب الزامه مهلاً مقيّدة لتوقيع المراسيم والقرارات (المادة ٥٦).

- وعندما يرتكبها وزير، وان ذلك يتعين عليه الرضوخ لقرار التصويت في مجلس الوزراء (عملاً بقاعدة التضامن الوزاري)، او الاستقالة الطوعية (وقد لحظها رأي مجلس شوري الدولة رقم ١٤ / ٩٣ - ٩٤)، او الاقالة الفورية له بغالبية الثلثين في مجلس الوزراء (عملاً بالمادة ٦٥ من الدستور).

في حين لا ينطبق اي من هاتين الحالين او هذه الاجراءات على احجام رئيس الحكومة عن التوقيع لبعضة اسباب منها:

١ - ان رئيس الحكومة، المنتخب في مجلس النواب تبعاً لاستشارات نيابية ملزمة نتائجها لرئيس الجمهورية، مسؤول بحكم ذلك اولاً امام البرلمان الذي انتخبه هو بداية (لا رئيس

الجمهورية الذي يكتفي عندما باصدار مرسوم بهذا الانتخاب، اي تكليفه)، ثم محضه ثقته ليحكم بها. وتالياً تنشأ من مفاعيل مسؤوليته هذه نزاع مجلس النواب ثقته به كما بحكومته متى خالف الاحكام الدستورية او اتمهمها.

٢ - ان اخلاصاً كهذا، بمفاعيل المسؤولية اياها امام البرلمان، يوجب بدوره اخضاع مثل هذا الاخلاص للمادة ٧٠ من الدستور القائلة باتهام مجلس النواب لرئيس مجلس الوزراء والوزراء (...) او باخلالهم بالواجبات المترتبة عليهم". في سلسلة هذه الواجبات الوظيفية يندرج اتمهمك رئيس الحكومة ما يلزمه الدستور اداءه (توقيع القرارات/المادة ٥٤).

٣ - ان مجرد خروج رئيس الحكومة على قاعدة التضامن الوزاري في قرار او مشروع قانون استقطب الغالبية الوزارية الكافية لقراره يجد حله داخل مجلس الوزراء بالذات. وتحديدًا من ضمن قاعدة التضامن الوزاري باتفاق اكثر من ثلث الحكومة (عملاً بالمادة ٦٩ من الدستور/اي اقل من الثلثين المصوت مع مشروع الزواج المدني) على الاستقالة منها بغية تقويضها لقاء رفض رئيسها التسليم بالغالبية المناوئة لرايها والتزام التضامن الحكومي. وسوى هذه الخيارات الدستورية، يضيف الوزراء القريبون من الحريري، ليست ثمة حاجة الى حل موجود لمشكلة غير موجودة.

بالنسبة الى الحريري على الاقل.

مغزى ذلك ايضا ان يدار مجلس الوزراء بالطريقة الدائرة حالياً تبعاً للمعادلة الآتية: لا قانون لتنظيم اعمال مجلس الوزراء يمكن ان يقبل به الحريري، ولا الزام لرئيس الحكومة توقيع القرارات والمراسيم في مهلة محددة (على غرار المهل المقيّدة لرئيس الجمهورية) الا بمخرج حصري ووحيد هو تعديل المادة ٥٦ من الدستور، لا بصيغ قانونية اخرى (كالتالي يقول بري والحسيني بدرجتها في قانون تنظيم اعمال مجلس الوزراء). وان ذلك سيطلب الحريري شق بطن الدستور لاستخراج مواد اخرى برسم التعديل: المواد ٥٥ و ٥٨ و ٧٧ و... و... و...

## على فكرة: أين المرشحون؟

بصورة عامة ومنعاً للالتباس، سرّ اللبنانيون لجلء الفموض الذي كان يحيط بمصير الانتخابات البلدية والاختيارية.

ولو لم يفصحوا ويعبروا عن هذا السرور.

ولو أنهم ما زالوا يضعون أيديهم على قلوبهم.

وما ذلك الا بسبب النقرة، والنقرة أسبابها غير مجهولة.

المهم اعتبر كثيرون تعيين الواعيد من الانجازات الوطنية، التي من الواجب تكريمها بتكريسها ضمن لائحة الأعياد الرسمية.

وتعطيل يوم بكامله احتفاءً بالذكرى، على غرار يوم شم النسيم في مصر مثلاً.

ولكن، هل يستوجب فتح ملف البلديات اقفال ملف الاستحقاق الرئاسي، الذي كانوا يسمونه في ما مضى معركة الانتخابات الرئاسية؟

وما عادوا يأتون على ذكر "معركة" او "انتخابات"، بعدما انتفت الشروط وانتفى المبرر، وبعدها صار الرئيس يأتي خالصاً مخلصاً كامل مصاريفه واتعابه.

كنا نوعداً، ووعداً بدورنا، ان هذه "العادة" سنبطلها. ومن الآن فصاعداً والى لحظة دخول النواب قاعة الجلسات للتصويت على الرئيس المسمى... سنعمل مثل دون كيشوت.

ولو قال الذين في السلطة انه ما زال من المبكر فتح هذا الموضوع "الحساس"، بعدما صالحوا وجالوا في ساحاته ونواحيه.

ربما في تشرين يصير معقولاً.

ولا مانع من ولوجه قبل الاقتراع بيومين ثلاثة.

اما الآن فلا، لان الكلام على الاستحقاق يثير الخلافات بين الرؤساء، ويعمل قطيعة.

تسلّوا موقفاً بالبلديات.

وممّ تشكو البلديات؟ البلديات مهمّة، وكنتم تلحّون عليها، وما هي بين أيديكم.

ممتاز. فالانتخابات البلدية تستحق كل اهتمام ومتابعة، وهي في أساس النظام الديموقراطي... المسمون نحن عليه بمتناً لا زورا.

لكنها لا تتطلب التعظيم على الرئاسيات، فما دخل شعبان برمضان؟

ثم المسترثسون على أعصابهم، والساعة بسنة.

... سيرة وانفتحت: أين المرشحون؟

"زيان"

## مواقف ثابتة وظروف اقليمية

يعكس موقفا ايجابيا من التمديد، ذلك ان دمشق، على ما تقول المصادر السياسية نفسها تستبعده بنسبة تتجاوز الـ٩٠ في المئة، لكنها ليست مستعدة لاعلان ذلك منذ الآن خشية ان تفقد خيارا قد تحتمه الظروف الاقليمية خلال الاشهر المقبلة. ولا يعكس موقفا سلبيا من وصول العماد لحود الى قصر بعيدا الذي تكن له سوريا، واللبنانيون طبعاً، احتراماً شديداً. بل يعكس تريثاً من اجل اختيار بديل من وزنه على رأس المؤسسة العسكرية، علماً ان هناك من يقول ان لحود قد لا يقبل تمديداً آخر لولايته قائداً للجيش. كما قد يعكس خشية من شخصيته المتمسكة ببناء دولة فعلية والقادرة على ذلك في ظروف تفرض ان تبقى دولة لبنان اسماً بلا مضمون كما هي اليوم.

٣- اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في موعدها. علماً ان المعلومات التي كانت ترد من دمشق في الماضي القريب كانت تتوقع ارجاءها على الاقل عاماً. وقد يكون ذلك لافهام من برامهن على استغلال هشاشة الاستقرار في البلاد انه سيفشل لان الوضع اللبناني جيد ولا خوف عليه. كما قد يكون لانشغال اللبنانيين رؤساء ومسؤولين ومرجعيات سياسية ودينية واحزابا وشعباً بهذا الاستحقاق الامر الذي يصرهم عن الاهتمام بأي امر اخر ايا تكن اهميته سواء كان الانتخابات الرئاسية او "اغراءات" اسرائيل المشروطة للانسحاب من لبنان. ودمشق تعرف مدى عشق اللبنانيين للانتخابات ومدى تأثيرها عليهم. فلماذا لا تتركهم يتسلون بها او ينعمون بها فينصرفون عن "النق" عليهما او عن التواطؤ ضدهما.

٤- طي صفحة مشروع الزواج المدني الاختياري بعد كل ما اثاره من اعتراضات دينية. وليس معروفاً اذا كان هذا الطي "الى الابد"، اذاً جاز التعبير، او الى العهد المقبل كما يوحي الرئيس المرادى. وهنا يتساءل الكثيرون حول حقيقة موقف سوريا من هذا الموضوع. ذلك انه ما كان ليحصد (٢١ صوتاً في مجلس الوزراء لو كانت هي ضده او حتى لو كان "ما عندها مانع" في اقراره على ما قال قرييون منها. فضلاً عن ان "وزراءها" الذين ايدوه فوجئوا بلوم البعض فيما لهم للتصويت مع المشروع المذكور بعدما كانوا قد حصلوا على تشجيع بعض اطرافها بالتصويت معه. الا ان الطي المذكور لا يعني ان سوريا لم تستد من رد الفعل الذي حصل ضده وخصوصاً لمعرفة ما يخبئه الشارع اللبناني على تنوعه الطائفي والمذهبي من احتمالات مقلقة، ولذلك فانها على ما يقول قرييون منها ستبدي في المستقبل القريب تشدداً كبيراً وواضحاً مع اصحاب الاصوليات الدينية المسيحية والاسلامية التي يمكن ان تنعكس ممارساتها ودعواتها سلباً على لبنان والعيش المشترك فيه وعلى سوريا.

هل المواقف المشار اليها نهائية؟

لا نهائيات في السياسة، تجيب المصادر السياسية نفسها، ذلك ان الظروف الاقليمية هي التي تتحكم في تلك المواقف وفي القرارات النهائية ومعها المصالح. ولكن طبعاً مصالح القوي لا مصالح الضعيف.

### سركيس نعوم

البحث عن تفاصيل ما دار في القمة اللبنانية-السورية الموسعة الاخيرة التي عقدت في اللاذقية وعن الاحاديث التي تبادلها "رؤساء" لبنان مع الرئيس السوري ليس مجدداً، في رأي مصادر سياسية مطلعة. ذلك ان الخلافات التي عصفت بمؤلاء الرؤساء بلغت حداً من الخطورة على البلاد وعلى سوريا نفسها حددت اطار المحادثات في القمة وجعلت من الرئيس حافظ الاسد حكماً في هذه الخلافات ومرشداً وموجهاً وربما مؤبناً. وطبيعي في هذه الحال ان لا يكون الخوض في تفاصيل ما جرى في مصلحتهم او في مصلحة الدور الذي تقوم به سوريا في لبنان. فضلاً عن ان اقدام اي منهم على تسريب مواقف معينة لا بد ان يعيد انتاج اجواء الخلافات، وهذا امر مرفوض لدى دمشق نظراً الى دقة المرحلة الراهنة لا بل خطورتها على كل الصعيد. لكن ذلك لا يعني عدم السعي الى معرفة خلاصات الابحاث التي جرت في اللاذقية وعدم اطلاع الرأي العام اللبناني عليهما كي لا يبقى فريسة للشائعات او للتسريبات الموجهة او للمعلومات الصحيحة جزئياً فقط، وكي يستطيع ان يحضر نفسه لما هو مقبل عليه. والسعي هذا امر المعلومات الآتية:

(١- صرف النظر عن اجراء انتخابات رئاسية مبكرة اي قبل الموعد الدستوري لما الذي يمكن ان يحدد بين اواخر ايلول وواخر تشرين الثاني المقبلين، وتالياً صرف النظر عن تعديل المادة ٧٣ من الدستور وكانت دمشق متمسكة بهذا الامر. لكن الخلافات التي عصفت بين اركان السلطة وانعكست سلباً على الشارع وكادت ان تهدد الاستقرار السياسي المش والاستقرار الامني المفروض جعلتها تفكر قبل اسابيع قليلة في احتمال التخلي عن تمسكها بالشارع اليه. الا ان نجاحها في حل هذه الخلافات في اللاذقية و"ضمانها" عدم تجديدها على الاقل في المستقبل المنظور بسبب الضوابط التي وضعتها لاطرافها وللمتسببين بما جعلها تعود الى موقفها الاول. ومن مبررات هذه العودة التي قالها مسؤولون سوريون كبار عدم ضرورة وضع رئيس منتخب في "حضانة" رئيس ممارس تلافياً لاشكالات كثيرة وعدم وجود وضع داخلي يحتم الانتخاب المبكر لرئيس الجمهورية رغم دقة الظروف وخطورتها. فضلاً عن انه ليست هناك سوى سابقة واحدة حصلت عام ١٩٧٦ عندما انتخب الرئيس الراحل الياس سركيس قبل زهاء ستة اشهر من انتهاء ولاية الرئيس الراحل سليمان فرنجيه. والحرب التي فرضتها في حينه غير موجودة حالياً، لا بل انتهت من زمان.

٢- ارجاء موضوع تعديل المادة ٤٩ من الدستور سواء بفكرة او بفقرتين الذي كان مطروحا حصوله خلال نيسان الجاري او خلال ايار المقبل على ابعد تعديل. والتخلي عن الانتخابات الرئاسية المبكرة قد يكون سبباً لارجاء المذكور. لكن له اسباباً اخرى منها عدم وجود موانع دستورية وقانونية للاقدام على هذا التعديل لاحقاً اي خلال الاشهر المقبلة. ومنها ايضا عدم رغبة دمشق في حسم خياراتها السياسية قبل وقت طويل تلافياً لارباكات معينة قد يوقعها فيها من يرون ان التعديل قد استهدفهم وانهم حظوظهم الرئاسية او على الاقل قلصها. والارجاء يعني عملياً ابقاء خيار التمديد ثانية للرئيس المرادى مفتوحاً وكذلك خيار انتخاب موظف كبير وتحديد قائد الجيش العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية. لكن هذا ابقاء لا



## اتجاهات اسواق القطع والاسهم والمعادن الدولار يتردد في الارتفاع في الخارج

ولم يتمكن الذهب من الحفاظ على المكاسب التي سجلها صباحاً نتيجة ميل البعض الى تحقيق الارباح عليه عشية عطلة نهاية الاسبوع، فاقفلت الاونصة منه في لندن بـ ٣٠٧,٤٥٥ دولارات في مقابل ٣٠٨,٠٠٠ دولارات اول من امس في نيويورك، بعدما ثبتت بـ ٣٠٨,٢٠٠ دولارات قبل الظهر وبـ ٣٠٨,٤٥٥ دولارات بعده.

وتقلبت الفضة ضمن نطاق ضيق صعوداً في غياب ضغوط تحقيق الارباح عن اسواقها، فاقفلت الاونصة منها في لندن بـ ٦,٢٨٥ دولارات في مقابل ٦,٢٧٧ دولارات اول من امس في نيويورك، بعدما ثبتت ظهراً بـ ٦,٢٧٥ دولارات.

وفي اسواق الاسهم مضى معظم البورصات الرئيسية في التراجع تحسباً لحصول حركة تصحيحية للارتفاع الذي سجلته اخيراً كما حذر وزراء المال وحكام المصارف المركزية لمجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى لدى اجتماعهم في واشنطن الاربعة الماضي. وظلت بورصة لندن تعاني احتمالات رفع معدلات الفائدة البريطانية الشهر المقبل شأن بورصة فرנקفورت، فيما عادت بورصة باريس الى التماسك نتيجة عمليات تغطية لمراكز مكشوفة، فاقفل مؤشر "الفايننشال تايمس" البريطاني دون عتبة الـ ٦٠٠٠,٠٠٠ نقطة متراجعاً ٧٩,٨٠٠ نقطة على ٥٩٢٢,٢٠٠ نقطة، ومؤشر "داكس" الالمانى بخسارة ٥٥,٣٩ نقطة على ٥٢٦٨,٧٥ نقطة بينما ارتفع مؤشر "كلك" ٤٠ "١٥,٦٤ نقطة الى ٣٨٦١,٥٨ نقطة.

وتقلبت وول ستريت في الاتجاهين بعد صدور بيانات احصائية عكست تخوفاً من انحسار النشاط الاقتصادي في الولايات المتحدة بعد تفاقم العجز التجاري فيها، في وقت جاء الحديث عن خطة لاندماج مجموعة "اميركان اكسبرس" المصرفية مع مجموعة "اميركان انترناشيونال غروب" لمواجهة التكتل الذي انبثق من اندماج "سي تي كورب" مع "ترافلرز غروب"، يدعم اسم الطاعين المصرفي والمالي من دون ان ينعكس ذلك ايجاباً على بقية القطاعات. فكان ان راوح مؤشر "داو جونز" الصناعي بين ادنى على ٩٠٥٢,٩١ نقطة واطلى على ٩١٥٠,٨١ نقطة قبل ان يسجل منتصف التداول في الجلسة المسائية ٩١٤١,٨٤ نقطة، بارتفاع ٦٥,٢٧ نقطة عنه اول من امس.

وسبق ذلك مضي بورصة طوكيو في التدهور لعدم ثقة المتعاملين فيها، بجدوى خطة النهوض الاقتصادي التي اعلنت عنها الحكومة اليابانية، فاقفل مؤشر "نيكي" بخسارة ١٧٩,٩٧ نقطة على ١٥٧٠٢,٨٠ نقاط.

إيلي قهوجي

### بيروت تستضيف اجتماعات الهيئات المالية

### عولمة الاقتصاد العربي ومراحل الاصلاح

### في مؤتمر اسواق رأس المال العربية

الذي يتزامن انعقاده مع اجتماعات الهيئات المالية العربية وصناديق التنمية للمرة الأولى في بيروت بعد انتهاء الحرب، في حضور وزراء المال ومحافظي المصارف المركزية في البلدان العربية، وسيشارك الحاضرون في أعمال مؤتمر أسواق رأس المال العربية.

أما بقية المتحدثين في المؤتمر فأبرزهم: وزير المال والاقتصاد الوطني السعودي الدكتور ابراهيم العساف، وزير الاقتصاد المصري الدكتور يوسف بطرس غالي، وزير قطاع الاعمال في مصر الدكتور عاطف عبيد، وزير المال في المغرب فتح الله ولعلو، وزير الدولة للشؤون المالية في لبنان فؤاد السنيورة، رئيس صندوق النقد العربي الدكتور جاسم المناعي، رئيس الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية عبد اللطيف الحمد، الى عدد من محافظي المصارف المركزية في الدول العربية وقادة مصرفيين وخبراء ماليين واقتصاديين.

وقدرت مصادر الجهات المنظمة ان يبلغ عدد المشاركين في اعمال المؤتمر زهاء ٧٠٠.

تفتتح السادسة مساءً السابع من أيار المقبل في قصر الونيسكو اعمال المؤتمر الرابع لأسواق رأس المال العربية الذي ينظمه كل من مصرف لبنان وجمعية مصارف لبنان ومؤسسة التمويل الدولية التابعة للمصرف الدولي "IFC" ومجموعة "الاقتصاد والاعمال" في رعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري. ويتابع المؤتمر أعماله في اليومين التاليين في فندق "سمرلند". وتتركز المواضيع وفق مصادر الهيئات المنظمة، على محاور عدة أبرزها: عولمة الاقتصاد العربي، الوحدة النقدية الأوروبية "الارو"، أزمة بلدان جنوب شرق آسيا وآثارها في البلدان العربية، مراحل الاصلاح الاقتصادي المقبلة ومستقبل الدفع الاستثماري الى الأسواق العربية، الخصخصة وتمويل متطلبات البنى التحتية في البلدان العربية، فرص الاستثمار ومناخاته في كل من مصر والمغرب ولبنان الى مواضيع أخرى مرتبطة بأسواق رأس المال والعمل المصرفي في المنطقة العربية.

ويلقي الرئيس الحريري كلمة في المؤتمر

توقفت سوق القطع في بيروت عن العمل امس في عطلة الجمعة العظيمة لدى الطوائف الاورثوذكسية لتعاود نشاطها الثلاثاء المقبل بعد عطلة اثنين الفصح الشرقي. ويذكر ان الدولار كان امس هذا الاسبوع اول من امس، بحسب مصرف لبنان، بما بين ١٥١٤,٥٠ (١٥٢٧,٠٠٠ ليرة وبسعر وسطي معلن ١٥٢٠,٧٥ ليرة في مقابل ما بين ١٥١٥,٠٠٠ و ١٥٢٧,٠٠٠ ليرة وسعر وسطي معلن ١٥٢١,٠٠ ليرة الاسبوع الماضي الذي اقتصر العمل فيه على جلسة واحدة بسبب العطل الرسمية في عيدي الاضحى والفصح الغربي، اي بتراجع طفيف مقداره ربع ليرة، علما انه ظل متداولاً عملياً طوال مئتين الاسبوعين عند الحد الاعلى لهذا المامش بما بين ١٥٢٦,٧٥ و ١٥٢٧,٢٥ ليرة مع نقطة ارتكاز على ١٥٢٧,٠٠ ليرة كان يبيعه بها المصرف المركزي كلما فاق الطلب عليه العرض الخاص المتوافر في السوق.

في الخارج، اظهر الدولار تعثراً في الارتفاع في اسواق القطع العالمية بعد صدور ارقام الميزان التجاري الاميركي في شباط الماضي الذي اسفر عن تفاقم العجز فيه بنسبة ٤,٢ في المئة ليلعب (١٢,١١ مليار دولار (وهو الاعلى منذ كانون الثاني ١٩٩٢) منها ٥,٣ مليارات دولار مع اليابان، في مقابل ١١,٦٢ مليار دولار، منها ٤,٤ مليارات دولار مع اليابان، في كانون الثاني، نتيجة تراجع الصادرات الاميركية بنسبة ٠,٨ في المئة الى ٧٧,٠١ مليار دولار بوتيرة اعلى من تراجع الواردات بنسبة ٠,٢ في المئة الى ٨٩,١٢ مليار دولار في الفترة نفسها. وقد رأى المتعاملون في هذه الارقام ما ملهم على التحفظ عن شراء الدولار لما عكسته الصادرات الاميركية ولما اثارته من مخاوف مرتبطة بتفاقم العجز الاميركي مع اليابان قد تفضي الى تدخل في اسواق القطع للحد من ضعف الين الذي يدعم عادة الصادرات اليابانية على حساب الاميركية.

وكان الدولار شهد صباحاً اقبالا شديداً عليه ازاء الين دفعه فوق عتبة ١٣٢,٠٠٠ ينا بعدما راجت شائعات مفادها ان وكالة "ستاندارد اند بورز" الاميركية للتصنيف الائتماني تتجه الى خفض جديد في تصنيفها للدينون اليابانية. الا انه بعد صدور نفي لهذه الشائعات وما عقبه من نشر لرقام الميزان التجاري الاميركي، عاد الدولار ليتوقف عن الارتفاع ليس فقط ازاء الين وانما ايضا ازاء العملات الرئيسية الاخرى، ولم يكن لاعلان الاحتياط الفيدرالي ان الانتاج الصناعي الاميركي ارتفع بنسبة ٠,٢ في المئة الشهر الماضي في مقابل تراجع نسبته ٠,٢ في المئة في شباط اي تأثير ايجابي على الدولار، لاسيما بعدما تبين ان معدل تشغيل المصانع لم يتجاوز ٨٢,٢ في المئة من قدرتها على الانتاج في مقابل ٨٢,٣ في المئة في الفترة نفسها، فأقفل في لندن متردداً كالاتي:

- ١,٢٨٦٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٢٩١٠ اول من امس في نيويورك.
- ١,٨٥٠ مارك الماني في مقابل ١,٨٥٥.
- ٦,٠٥٣ فرنكات فرنسية في مقابل ٦,٠٥١٥.
- ١,٥٠٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٥٠٣٥.
- ١٧٨٥,٤٠ ليراً ايطالياً في مقابل ١,٧٨٣,٠٠.
- ١٣١,٧٠ ينا يابانياً في مقابل ١٣١,٨٠.

### سالم وفاخوري اتفقا على لجنة

### تراقب مصانع الالبان والاجبان

كشف وزير الصناعة نديم سالم عن لجنة تضم ممثلين لوزارات الصناعة والزراعة والاقتصاد والتجارة والصحة ولقابة الصناعات الغذائية ومصانع الالبان والاجبان، مهمتها درس اوضاع المصانع ووضع تقارير بذلك، وتوقف سالم عند القرار الذي اعلنه وزير الزراعة شوقي فاخوري في شأن مصانع الاجبان والالبان المخالفة بنتيجة التقارير التي رفعت اليه، واجرى اتصالاً وفاخوري مطلقاً منه على ما لديه من معلومات وتقارير بنى عليها موقفه، وقال: "طلبت منه تزويدنا نسخاً عن التقارير لنطلع عليها ونعمل معا على حماية المستهلك من دون المساس بالصناعة الوطنية، ولاسيما المصانع التي تلتزم القوانين، اذ لا يجوز التعميم في هذا المجال". واكد "تفعيل التحرك للاسراع في تأليف اللجنة وشرح دورها الرقابي والتقني، وتاليا

وضع الامور في نصابها لان وزارة الصناعة هي المسؤولة في نهاية المطاف عن المصانع وهي التي ترخص لها وتسحب الترخيص من تلك التي لا تتقيد بالقوانين والمواصفات". وقال: "نحن حرصاء في وزارة الصناعة على المحافظة على المستهلك، ولكن من دون المساس بالصناعات التي تتقيد بالقوانين والمواصفات، ولاسيما تلك الواردة في "Codex Alimentarius" الذي يعتبر المرجع العالي للصناعات الغذائية".

وكان سالم اطلع من المسؤولين في الوزارة ومن رئيس نقابة الصناعة الغذائية عاطف ادريس، وامين سرها احمد حطيط والامين العام لمؤسسة المواصفات والمقاييس انطوان سمعان ومدير معهد البحوث الصناعية بسام الفران وبعض اصحاب مصانع الالبان والاجبان، على واقع الحال.

## المرحلة الـ ٢٤ من الدوري العام السوري الـ ٢٧ حطين وصيفاً للجيش بدل الكرامة

دمشق - من فايز وهبي:

اجريت بعد ظهر امس ست مباريات في ختام المرحلة الـ ٢٤ (١١ ايابا) من الدوري العام السوري الـ ٢٧ لكرة القدم اسفرت عن فوز الجيش على ضيفه اليقظة ٣ - ١، والوثبة على ضيفه الاتحاد ٣ - ٢، وحطين على ضيفه المجد ٥ - ٠، والميادين علي ضيفه حطين حامل اللقب ٣ - ٢، وتعادل ايجبال (١ - ١) الحرية مع ضيفه الكرامة والشعلة مع ضيفه جبلة. وكانت المرحلة افتتحت بعد ظهر الخميس بمباراة مبكرة بين الشرطة والجهد اسفرت عن سقوط الشرطة المركزي (١ - ٣) على ملعب العباسيين في دمشق. ٢٦ اصابة سجلت في المباريات السبع المقامة، وبذلك ارتفع عدد الاصابات المسجلة منذ بدء الدوري من ٤٥٤ الى ٤٨٠. وابتعد مهاجم حطين الدولي عارف الاغا في صدارة المدافين بـ "الرباعية" التي سجلها في رمى المجد الدمشقي، اذ رفع رصيده الى ٢٤ اصابة، وبذلك ضمن احتفاظه بلقب هداف الدوري للموسم الثاني على التوالي. وهنا الشريط:

### الجيش ٣ - اليقظة ( )

على ملعب العباسيين في دمشق التقى فريقا الجيش المركزي واليقظة الديري فاسفر لقاؤهما عن فوز الجيش ٣ - ١ (الشوط الاول ١ - ١). وكان حطين فاز نهائياً ٢ - ١ الجمعة ١٢/١٢/١٩٩٧ في دير الزور، وبذلك اكد فوزه الذهبي وغنم من منافسه الغلة الموسمية كاملة. سجل اكرم محمود اصابة السبق لليقظة بعد ست دقائق من ضربة البداية، وحقق طارق جبان التعادل للجيش في الدقيقة (٢٠ برأسه. واذاف سيد بيازيد اصابة التعزيز لاصحاب الارض في الدقيقة ٧٣ قبل ان يسجل زميله فايد عفش الاصابة الثالثة في الدقيقة ٧٥. ساد الجيش اللعبة في معظم فتراتهما واهدر له اهدافه سيد بيازيد ضربة جزء "بناتي" في الدقيقة ٦٨ اذ اصاب العارضة. وهذا هو الفوز الـ ١٨ للجيش وبه رفع رصيده الى ٥٨ نقطة. والتعثر الـ ١٣ لليقظة وبه ظل وصيفاً للقاع وله ١٤ نقطة. قاد المباراة الحكم حسين الشوفي وعاونه عبدالله الناصر وزكريا البان وسعيد غفلق حكماً رابعاً احتياطياً وراقبهما محمد مبيض.

### الوثبة ٣ - الاتحاد ٢

على ملعب خالد بن الوليد البلدي في حصص التقى فريقا الوثبة الحمصي والاتحاد الحلبي فأسفر لقاؤهما عن فوز اصحاب الضيافة ٣ - ٢ (الشوط الاول ٢ - ١). وكان الاتحاد فاز نهائياً ٤ - ٢ للجمعة ١١/١٢/١٩٩٧ في حلب، وبذلك ثار الوثبة لخسارته الذهبية وتقاسم ومنافسه الغلة

الموسمية بالتساوي.

قدم الفريقان عرضاً طيباً تكافأت فيه الكفنان واهدر فيه سامر حزام وعمار ربحاوي اكثر من فرصة للاتحاد، كما اهدر اعيد الناصر ومراد ابراهيم اكثر من فرصة للوثبة الذي كان حارس مرماه عبد المسيح الدونا احد نجوم المباراة. سجل مراد ابراهيم اصابة السبق للوثبة في الدقيقة (١٠، وحقق سامر حزام التعادل للاتحاد في الدقيقة ٢٠، واذاف اعيد الناصر اصابة التعزيز للوثبة في الدقيقة ٣٠، ثم حقق بكرى صابوني التعادل مجدداً للاتحاد ٢ - ٢ في الدقيقة ٦٠، قبل ان يرجح اعيد الناصر كفة اصحاب الارض ٣ - ٢ في الدقيقة ٦٦.

وهذا هو الفوز التاسع للوثبة وبه صعد من المركز التاسع الى المركز الثامن وله (٣١ نقطة. والتعثر التاسع للاتحاد ومع ذلك احتفظ بالمركز السابع وله ٢٣ نقطة.

قاد المباراة الحكم الدولي محمود عباس وعاونوه ابراهيم عاصي ومحمد عتال ومحمد بسمة حكماً رابعاً احتياطياً وراقبهما عبد المجيد الطريفي.

### حطين ٥ - المجد ٠

على ملعب مدينة الاسد الرياضية في اللاذقية التقى فريقا حطين اللاذقي وضيفه المجد الدمشقي فأسفر لقاؤهما عن فوز ساحق لاصحاب الارض ٥ - ٠ (الشوط الاول ٢ - ٠). وكان حطين فاز نهائياً ٢ - ١ على ملعب مدينة الجلاء في دمشق، وبذلك اكد فوزه الذهبي وغنم من منافسه الغلة الموسمية كاملة. كان لاعبو حطين هم كل شيء في الملعب وفرض اهدافهم الدولي عارف الاغا نفسه نجماً مطلقاً للمباراة، اذ سجل اربعاً من الاهداءات الخمس واذاف رفاقه فضلاً بالجملة لو احسنوا استفلالهما لحولو شبك ضيفهم مصفاة ولخرجوا بغلة مضاعفة على الاقل. وكانت ابرز الفرص المهدرة تلك التي اضاعها جمال كاظم وعارف الاغا وسليم جبلاوي. سجل الاغا اصابة التقدم لحطين في الدقيقة ٣٠ بضربة جزء "بناتي" حين اعاقه احد مدافعي المجد داخل منطقة الجزاء. واذاف الاغا نفسه اصابة التعزيز في الدقيقة ٣٢ قبل ان يرفع محمد المقداد مدافع المجد الغلة الحطينية الى ٠ - ٣ في الدقيقة ٤٧ بطريق الخطأ. وفي الدقيقتين ٤٩ و ٦٢ نجح الاغا في ان يرفع الغلة اللاذقية الى نصف دسنة.

وهذا هو الفوز الـ ١٢ لحطين وبه قفز من المركز الثالث الى مركز الوصيف خلف الجيش وله ٤٣ نقطة متقدماً الكرامة الحمصي الوصيف السابق بنقطة واحدة (٤٢). والتعثر الـ ١٣ للمجد ومع ذلك احتفظ بمركز وصيف القاع وله (٢ نقطة. قاد المباراة الحكم الدولي عبد القادر محمد علي وعاونوه عبد الله حمزة وبطرس

هندو وراقبهما اسعد عرياني.

### الميادين ٣ - تشرين ١

في الميادين التقى فريقهما وتشرين اللاذقي حامل اللقب الـ ٢٦ فأسفر لقاؤهما عن فوز اصحاب الارض ٣ - ١ (الشوط الاول ٢ - ١). وكان تشرين فاز نهائياً ٣ - ٢ الجمعة ١١/١٢/١٩٩٧ في اللاذقية، وبذلك ثار الميادين لخسارته الذهبية وتقاسم وتشرين الغلة الموسمية بالتساوي. سجل عمر الحمص اصابة السبق للفريق الفائز في الدقيقة (١٠، واتبعها باصابة التعزيز في الدقيقة ٢٩، وقصص سالم بركة التتيج الى (١ - ٢) لتشرين في الدقيقة ٣٥، واطاح صدام الرحمو آمال الضيوف في التعادل في الدقيقة ٧٨ (٣ - ١). وهذا هو الفوز السابع للميادين وبه ظل حادي عشر وله ٢٤ نقطة. والتعثر العاشر لتشرين ومع ذلك احتفظ بالمركز السادس وله ٣٥ نقطة.

قاد المباراة الحكم حمدي القادري وعاونوه موفق حجار ومشهور حمدان وراقبهما سعيد المصري.

### الحرية (١) - الكرامة (١)

على ملعب الحمدانية في حلب التقى فريقا الحرية الحلبي والكرامة الحمصي فأسفر لقاؤهما عن التعادل الايجابي (١ - ١) (الشوط الاول ١ - ١). وكان الكرامة فاز نهائياً ٣ - ١ الجمعة ١١/١٢/١٩٩٧ في حمص،

وبذلك غنم اربعاً من النقاط الموسمية في مقابل نقطة واحدة للحرية وضاعت النقطة السادسة بالتعادل. سجل حسام جنيات اصابة السبق للكرامة في الدقيقة ٢٠، ونجح محمد شيلخي في ادراك التعادل للحرية قبل النهاية بارب دقائق (٨٦).

وهذا هو التعادل الرابع للحرية وبه احتفظ بالمركز الخامس وله ٣٦ نقطة والرابع للكرامة وبه خسر مركز الوصيف ونزل الى المركز الثالث وله ٤٢ نقطة.

### الشعلة (١) - جبلة (١)

على ملعب درعا البلدي التقى فريقا الشعلة الدراعي وجبلة الساحلي في مباراة غير متكافئة فأسفر لقاؤهما عن التعادل الايجابي (١ - ١) بعد عرض متوسط اهدر فيه كلا الفريقين فرصاً عدة (الشوط الاول ١ - ١). وكان جبلة فاز نهائياً ٣ - ١ الجمعة ١١/١٢/١٩٩٧ على ملعب البعث في جبلة، وبذلك غنم اربعاً من النقاط الموسمية في مقابل نقطة واحدة لمنافسه الذي تأكد بهبوطه الى دوري النسيان. سجل علي نصار اصابة السبق للشعلة صاحب القاع في الدقيقة ١٦، وحقق منافع رمضان التعادل لجبلة رابع الترتيب العام في الدقيقة ٣٥. وهذا هو التعادل السادس للشعلة وبه ظل منفرداً في القاع وله تسع نقاط. والسابع لجبلة وبه احتفظ بالمركز الرابع وله ٢٧ نقطة.

## منتخب يوغوسلافيا الاولمبي يصل اليوم

اعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم انه يصل الى بيروت مساء اليوم منتخب يوغوسلافيا الاولمبي لكرة القدم الذي سيلتقي منتخب لبنان الوطني الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر الثلاثاء (٢١ نيسان) على ملعب بلدية جونيه. وتضم البعثة التي يرأسها نائب رئيس الاتحاد اليوغوسلافي لكرة القدم السيد فوجيسلاف راكيفيتش ٢٧ شخصاً بين اداري ومدرب وطبيب ولاعب، الى ثلاثة اعلاميين. والمدرّب هو سلوبودان يانكوفيتش، يساعده برانيسلاف ديوكانوفيتش، اما اللاعبين الـ ١٨ فهم: راديسا ايليتش، جوفان تانازيفيتش، زوران اوروموف، ايفان دوديتش، دراغان فوكمير، ميلان دراغيليفيتش، ميخايلو بيانوفيتش، ساسا ايليتش، غوران دروليتش، ايفان فوكومانوفيتش، نيكولا لازيتش، ساسا راديفوجيفيتش، ميلوراد بيروفيتش، نيمانيا رادوفيتش، زيليكو كالادزيتش، ايفان ديوردجيفيتش، ميكرو اليكزيتش، نيكولا مالباسا. وستنزل البعثة في فندق "لينجد" في عين التينة. ويتدرّب الفريق الضيف على ملعب بلدية جونيه بعد ظهر يومي الاحد والاثنين المقبلين. ولا يزال لاعبو منتخب لبنان الوطني منتظمين في معسكر اعدادي مقلق في طرابلس منذ الاثنتين الماضيين في اشراف المدير الفني فيرنر ديتلم، وسيوجه المنتخب من طرابلس مباشرة الى جونيه بعد ظهر الثلاثاء لخوض لقاءه الدولي الودي مع المنتخب اليوغوسلافي الاولمبي.

## دورة الترفيع في الكرة الطائرة

استناداً الى نتائج بطولة لبنان في الكرة الطائرة للدرجة الاولى الفئتين "أ" و"ب" باتت النوادي التي يحق لها الاشتراك في دورة الترفيع الى درجة اعلى هي الاتية:  
- الفئة "ب" للصعود الى الفئة "أ": الانطلاق اذفة والرائد طرابلس وشباب البترون والرياضي اده جبيل.  
- الفئة "أ" للصعود الى الدرجة الممتازة: الانطوني بعبداء ومون لاسال والعاصفة جل الديب والانوار الجديدة.  
وتجرى دورة الترفيع بعد انتهاء بطولة الدرجة الممتازة.

انتقلت الى رحمته تعالى الأسوف على شبابه

### نورما انطوان عازار

زوجة الدكتور جوزف خوري بنتاهما رانيا ومها والدتها ادال اسكندر بويز شقيقاتهما نيللي زوجة جوزف بريدي وميراي زوجة جورج أبو رجيلي وسيمون زوجة غازي أبو فياض.

انتقلت الى رحمته تعالى في المهجر الأسوف عليها

### يمنى مخايل الزاهر

ارملة المرحوم يوسف بدوي فرح ولدما سمير وعائلته في المهجر عائلة شقيقها الشيخ يوسف الزاهر عائلة شقيقها الشيخ فريد الزاهر شقيقها المرحومة نجله دل البلادو شقيقها الشيخ انطوان الزاهر شقيقها المرحوم جان الزاهر شقيقها ماري "ميمو" وجميع عائلات فرح والظاهر ورفول والخوري وسركيس وشعراوي وفرنجيه وعموم عائلات سبعل وعرجس في الوطن والمهجر

نقابة المحامين في بيروت والد الفقيده راجي عاد شقيقها عبده وعائلته يعنون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية الأسوف على صباحا

### المحامية ريتا راجي عاد

انتقل الى رحمته تعالى الدكتور عدنان ياسين العجة ولداه نائل ودانا شقيقاه المهندس غسان والمرحوم سعد الدين اولاد عمه المرحومان عادل ومأمون وعبد الرؤوف جودت العجة وامين وموفق وياسين العجة

انتقل الى رحمته تعالى مختار حبيب فرسوخ زوجته المرحومة الحاجه أمينة الشاعر اولاده حبيب ومحمد سعيد وسهيل ابنته بهية زوجة محمد غزيل. الأسفون آل فرسوخ والشاعر وغزير وانسباؤهم.

آل غازي ونددشي يعنون فقيدتهم المرحومة

### الحاجة هفاف بشير دندشي

ارملة المرحوم فؤاد مصطفى غازي اولادها المهندس الحاج غازي والحاج عبدالناصر غازي والحاج عمار غازي اشقاؤها الدكتور ماهر وحسام والمرحوم غصوب دندشي صهرها الدكتور يحيى كنج.

انتقلت الى رحمته تعالى

### منيرة احمد ابو مرعي

ارملة المرحوم احمد البليل اولادها المهندس غسان والمرحوم المحامي مروان والقاضي عدنان والدكتور محمد والمهندس عماد والدكتور علي ودعد ونجوى وعبلا اصهارها الاستاذ محمد نبوه والمهندس فريد البليل والمهندس حسان نصر الدين.

بمزيد من الرضى والتسليم لقضائه تعالى ننعى عميدنا الغالي المرحوم

### السفير الشيخ ملحم ابراهيم تلحوق

ولده توفيق ابنته ناديا زوجة الشيخ انيس عساف اشقاؤه الشيخ ناصيف والمرحوم الشيخ سليم والمرحوم الشيخ فؤاد. الأسفون آل تلحوق وعموم امالي عاليه.

زوجة الفقيه سيمون شكري حبيب شقيقه وديع شماس كلوديت ارملة شقيقه المرحوم انطوان شماس وولدها الياس شقيقاته ايزابيل ارملة المرحوم جرجي طبال واولادها وعائلاتهم واليس ارملة المرحوم جبران مفظوم واولادها وعائلاتهم وجورجيت ارملة المرحوم جميل سرياني واولادها وعائلاتهم اولاد شقيقته المرحومة ايلان جبرائيل المهر وعائلاتهم

يعنون فقيدهم الغالي المرحوم

### جورج الياس شماس

انتقل الى رحمته تعالى الأسوف عليه الزوج والوالد

### نعمة الله داود الهاشم

زوجة الفقيه روزا عبيان الهاشم اولاده المحامي جورج وعائلته وسلام وعائلته في كندا وسمير وعائلته وأمال وعائلته في كندا ووصونيا زوجة ليبي سعد وعائلتها وجمال يعنونه بمزيد من الاسى. الأسفون آل هاشم.

انتقل الى رحمته تعالى الأسوف عليه

### عيدو يوسف مسعد

زوجته ماري وديع نامض اولاده جوزف مسعد (محاسب بلدية بعبدا) وانطوان وجوزفين زوجة ناجي سركيس وانطوانيت زوجة سليم الصحيح.

انتقلت الى رحمته تعالى الأسوف عليها

### ماري مارون الخوري

شقيقة جوزف وايلي وسميرة زوجة روجيه عبيد وعائده زوجة ميشال مراد ويلي اولاد شقيقاتها المرحومة ايفون امين فرحات

انتقلت الى رحمته تعالى في ابيدجان فقيدتنا الغالية

### الحاجة خديجة محمود ظاهر (أم حسن)

ارملة المرحوم الحاج محمد حسن الخليل اولادها حسن وحبيب وخليل وصلاح اصهارها المرحوم حسين عوضه والحاج عباس بوحيدر والحاج حسن ابراهيم الخليل اشقاؤها المرحومون محمد ومصطفى وحبيب وحسن وحسين ظاهر. الأسفون آل الخليل وظاهر وانسباؤهم.

انتقل الى رحمته تعالى الأسوف عليه

### ايليا توفيق ابو داود

شقيقه الدكتور كمال توفيق ابو داود ابنة شقيقه سامية كمال ابو داود زوجة المهندس ادمون قزحيا سماحة شقيقته المرحومة نجل زوجة جبران عبد النور وعموم عائلات ابو داود ولبس وداود وعبد النور وسماحة وابو شهلا ونصار ومجدلاني وحبيب ومطر والخال.

شقيقها امين بريدي وعائلته شقيقاتها جاكلين زوجة طوني كوكباني

وعائلتها

عمها وليم بريدي وزوجته عمتها ليندا ارملة المرحوم انطوان بخعازي واولادها خالها روبري خوري وعائلته وهنري خوري وعائلته

خالاتها بلانش ارملة المرحوم مارون معماري وغيتا زوجة بشير درغام وعائلتها اولاد خالها المرحوم اميل خوري اولاد خالها المرحومة كلير فتح الله عبود اولاد خالها المرحومة ايفون نجيب الدحداح

يعنون فقيدتهم الغالية

### ايران الفرد بريدي

زوجة الفقيه مريم سليمان خطر اولاده جوزف وعائلته وعبده وجورجيت ارملة المرحوم جورج بويز واولادها

ومنى زوجة انطوان صالح وعائلتها يعنون فقيدهم الغالي المرحوم

### طنوس سعيد عواد

انتقلت الى رحمته تعالى الأسوف عليها ليندا عيد ابي راشد زوجة ميشال حنا الرومي اولادها عبدالله الرومي وعائلته ويولا الرومي وايلي الرومي يعنونها بمزيد من الاسى.

زوجة الفقيه سهام يوسف دلل اولاده نبيل ووليم وسمير

اشقاؤه الياس وفوزي ومنير والمرحومون يعقوب واميل وفريد شقيقته الياس ارملة المرحوم انيس زريني يعنون فقيدهم الغالي المرحوم

### شفيق وديع بهو

انتقلت الى رحمته تعالى الأسوف عليها

### رمزا يوسف ديب

ارملة المرحوم جرجي غصن والدة انطوان وفيوليت زوجة ايلي فرح وجاتيت زوجة عبده الديوري ونوال زوجة انطوان يوسف غصن اشقاؤها ميشال

وعائلتا المرحومين سعيد والياس شقيقاتهما ضميا ارملة المرحوم شكري

ديب وفيكتوريا ارملة المرحوم سليم ابي راشد ونجلا ارملة المرحوم اسعد جبور يعنونها بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى الأسوف عليها

### بهية نحلة خليفة

ارملة المرحوم ملحم ابراهيم الاسطا اولادها عبده وفيكتور وابراهيم وادمون والياس ومخايل وعائلاتهم ابنتها منيرة زوجة ريمون وديع سالم

وعائلتها اولاد شقيقها المرحوم كميل نحلة خليفة (كروان الوادي) وعائلاتهم

اولاد شقيقاتها المرحومة اميلي الياس سليم خليفة وعائلاتهم يعنونها بمزيد من الاسى.

زوجة الفقيه جورجيت شكري عواد اولاده لويس وجورج وجوزف وعائلتهم وشكري وزياد واميل

بناته سهام زوجة ميلاد مسعود والمام زوجة ريمون ابو حبيب وجانيت زوجة الفرد جرجس وانجيل زوجة حنا بشارة وعائلاتهم اشقاؤه جوزف وميلاد واسعد وانطوان وعائلاتهم

شقيقاته فميمة ارملة المرحوم الياس خليل وزكية زوجة نقولا الياس وجوزفين زوجة رشيد ابو ناصر وتريز زوجة ابراهيم ابو كرم وعائلاتهم يعنون فقيدهم الغالي المرحوم

### عبدالله لويس بو خليل

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي

### حسين مصطفى الحلبي

زوجته فريدة هدايا اولاده رمزي ومنى وربيا صهره جمال ناجي كنفاني وناجي حاتم اشقاؤه محمد خير والمرحومان محمود ومحمد توفيق اولاد اشقاؤه ياسين مصطفى وعبد الوهاب وأمين ووليد.

انتقلت الى رحمته تعالى الأسوف عليها

### هدى بطرس فرحات

زوجة المهندس بيار يعقوب كريدي اولادها كارينا ومازن وچاك شقيقها فايز فرحات وعائلته شقيقاتها جميلة ارملة المرحوم اسعد السمراني واولادها ولوريس زوجة يوسف مرعي وعائلتها ورفقه زوجة موسى خليفه وعائلتها وكارولين زوجة روكز صغير وعائلتها

جامعة قدامى الحكمة

تنعي بأسف كبير مربي الاجيال المرحوم

### الاستاذ حسيب عبد الساتر

انتقلت الى رحمته تعالى الأسوف عليها

### لوسي نقولا حداد

ارملة المرحوم كوستا سيمونيدس ولداه ماريو وعائلته ونقولا وعائلته في المهجر وعموم عائلات حداد وسيمونيدس وسمعان وجبور وشبطيني يعنونها بمزيد من الاسى.

زوجة الفقيه تراز البيروتى اولاده الاب اندره الكبوشي

ودافيد وروجيه ابنته دانيال

شقيقته الاخلة فلوريدا (راهبات الصليب) اشقاؤه سليمان وعائلته ومارون وعائلته

ويوسف وعائلته والاب سليم الكبوشي

وجان وعائلته يعنون فقيدهم الغالي المرحوم

### جورج داود رزق الله

انتقل الى رحمته تعالى الأسوف عليه

### نعمان اسعد نعمان الخوري

زوجته ليندا خيرالله الهاشم اولاده جوزف وانطوان ونجلا زوجة جورج الهاشم وندى زوجة سمير مبارك اشقاؤه فريد والياس والمرحوم جميل.